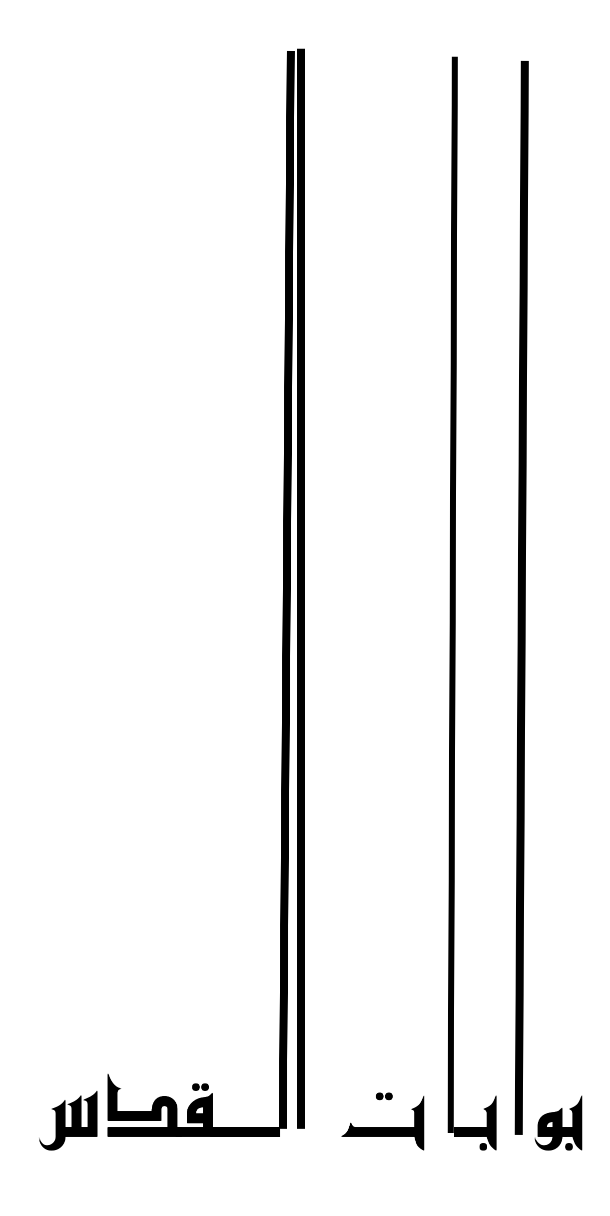
ببوابات القدس

" محمد هاشم " موسى داود غوشة







"محمد هاشم موسى داود غوشة

بوابات القدس

محمد هاشم موسى غوشة

الطبعة الأولى –عمان١٩٩٢.

رقم الايداع :١٩٩٢/٦/٣٧٥.

رقم الاجازة المتسلسل :٢/٦/٣٤٦

٩٥٦, ٤١١

محم مح

مد هاشم موسى غوشة

بوابات القدس / محمد هاشم موسى غوشة-

عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان، ١٩٩٢

(١٥٦) ص

ر. أ (١٩٩٢/٦/٣٧٥)

١- القدس - تاريخ ٢- فلسطين - تاريخ

أ – العنوان

(تمت الفهرسة بمعرفة اغلمكتبة الوطنية)

صورة الغلاف الأمامي: باب العامود من الخارج.

صورة الغلاف الخلفي: لوحة تمثيل دخول القائد صلاح الدين الأيوبلي الى مدينة القدس من باب العـــامود فاتحاً عام ١١٨٧م.

الاشراف الفني والإخراج: نبيل الجمل

الإهداء

إلى ابن القدس الباكر

السيد عبد الحميد شومان

رئيس مجلس إدارة ومدير عام البنك العربي

رئيس مجلس ادرة مؤسسة عبد الحميد

الصرح الثقافي الكبير في وطننا الأردن

أهدي كتابي هذا

"محمد هاشم" موسى داود غوشة

توطئـــــــة

يسر مؤسسة عبد الحميد شومان أن تضع بين أيدي الجماهير العربية والمفكرين والرأي العـــام في الوطن العربي هذا البحث الجديد عن بيت المقدس ،وهو يتناول بشكل محدد " بوابات القدس " في قالب بحثي تاريخي اعتمد العديد من المراجع والدراسات السابقة .

وتعتقد المؤسسة أن هذه الدراسة تأتي لتضيف إلى الأدلة العربية والإسلامية اثباتات جديـــدة لا تقبل الشك في عروبة القدس ،المدينة المقدسة ،وتسهم في وضـــع الحـــدود للإدعـــاءات الـــصهيونية الاسرائيلية في سبيل سلطات الاحتلال لتهويد القدس .

ان هذه الدراسة التي تأتي استجابة أخرى لأحد أهداف المؤسسة في تشجيع وتنشيط البحث العلمي العربي في شتى المجالات ،تعتبر اسهاما قوميا في اطار الاهتمام الذي تحتلـــه بيـــت المقدس في قلوب العرب وأتباع الديانات السماوية في كل العالم ،والوقوف في وجه محاولات تهويدها وضمها .

والمؤلف الشاب الذي قدم هذه الدراسة عرف باهتمامه الواضح بالقدس ،حيث كانت له دراسات سابقة حولها يشهد له بتميزها واضافتها الى المعرفة حول المدينة .

لقد رأت المؤسسة أن تولي موضوع هذه الدراسة اهتمامها ،ضمن ما توليـــه مـــن اهتمامـــات لدراسات أخرى شبيهة أو غير شبيهة تتصل اتصالا وثيقا بأولويات التطور الاقتصادي والاجتمـــاعي والعلمي للأمة العربية . ومنبع هذا الاهتمام ،مدينة القدس أولا ومكانتها الدينية والاســـتراتيجية ثانيـــا وثالثا – وكما تقدم – محاولتنا الوقوف في وجه مخطط الهضم والقضم والضم الذي تمارسه ســـلطات الاحتلال الاسرائيلي في وطننا المحتل، وبضمنه مدينة القدس.

لعل هذه الدراسة تسهم في بعث وشحذ الهمم العربية والاسلامية لدرء الخطر المحدق بالمدينة المقدسة .

عبد الحميد شومان
رئيس مجلس الادارة

المقدمة

بقلم الدكتور كامل جميل العسلي

يسرني أن البي دعوة "محمد هاشم غوشة " لكتابة كلمة في تقديم كتابه:"أبواب القدس" وذلك لأسباب عديدة، منها ما يتصل بالمؤلف نفسه،ومنها ما يتصل بموضوع الكتاب،ومنها ما يتصل بالشباب عموما وتوجّهم نحو المدينة الخالدة .

فمحمد غوشة طالب جامعي شاب بذل ويبذل جهداً مستمراً في دراسة مدينته التي أحبها ،والتي ترسف في أغلال الاحتلال ،جهداً غير عادي بالنسبة لسنّه. فهذا الكتاب الذي أقدمه مثلا ،جمع مؤلفه معلوماته عن أبواب القدس من عدد كبير من المراجع العربية والأجنبية ،فنخل ما فيها من معلومات تتصل بموضوع دراسته ، وعمل عملاً يدل على عزيمة ودأب وشغف بالتفاصيل .

ومن هذه الأسباب أن الكتاب هو عن مدينة القدس بالذات ،المدينة التي تستحق من العرب والمسلمين أكبر قدر من الاهتمام والرعاية ،التي كان العرب يذكرونها كلما ذكروا أنفسهم، وكانوا ينسونها كلما نسوا أنفسهم ونسوا حاضرهم وماضيهم جميعاً.

ومنها أن الكاتب الشاب يضرب المثل لشبابنا الصاعد ويدفعهم للاهتمام بدراسة الوطن ومعالمه وآثاره. فإن دراسة الوطن،تؤدي إلى المزيد من معرفته وتؤدي بالتالي إلى تعميق حبه في النفس ،ومن ثم إلى العمل المتفاني في سبيله.

إننا نود أن ينغرس حب القدس في وجدان كل شاب ،فهذا الطريق وحده سيؤدي بلا شك ،مع الوقت وإن طال إلى أن تعود القدس شامخة إلى حوزة العرب والإسلام ،بالجهد والعمل المضني لا بمجرد الكلام والتمنّي.

وأخيراً أود أن أهنئ محمد غوشة على جهده ودأبه – فهذا هو كتابه الثاني وهوما يــزال فــي العشرين – ونصيحتي له أن يستمر بعزيمة لا تفتر، وسوف يجني من ذلك الخير الكثير– وكل جهــد في سبيل زهرة المدائن هو جهد مبارك .

قدرّ الله شبابنا على المضي في العمل من أجل القدس وكل بلادنا ، ورزقهم من لدنه القوة والعزيمة والصدق والإخلاص.إنه هو السميع المجيب.

كامل العسلي

تمهيـــد

ما كدت أنتهي من وضع كتابي الأول"القدس الشامخة عبرِ التاريخ" حتى بدأْتً بـــالتفكير فـــي إنجاز كتاب جديد يبحث عن مدينتنا – القدس الشريف .... وفعلاً بدأْت العمل في إنجاز هذا الكتـــاب الذي يبحث في بوابات القدس الشامخة قبل عام من تاريخ اليوم أي في شهر يونيو من عام ١٩٩٠...
وبعد الانتهاء من اختبارات الثانوية العامة قررّتُ السفر من الكويت،حيث كنت أقيم،إلى عمـــّان لتوافر الكتب والمراجع حتّى أبدأ في انجاز كتابٍ ذي موضوع جديد لم يكن قد طًرح بـــشكل مـــستقل للقارئ العربي ....

وهكذا بدأْتً العملَ في إنجاز هذا الكتاب الذي كان حصيلة لعشرات المراجع والمصادر العربية والأجنبية ،القديمة منها والحديثة حيث استطعت بحمد الله،ومن خلال بحثي في هذه المؤلفات ،أن أقدّم للقارئ العربي نبذة مفصّلةً عن تاريخ وطراز وشكل وموقع وكذلك اسم كل بوابّةِ من بوابات القـــدس والحرم الشريف ... سواء كانت تلك البوابات ما تزال قائمة تتحدى نكبات الدهر ًبكل قوة وشموخ أم تلك التي أتى عليها الزمن ولم يبق منها سوى ذكرها في التاريخ ...
وبعد عام من العمل المتواصل في القراءة والبحث والتدقيق قرٌرتً طباعة الكتاب ليرى النـــور ويصبح في متناولِ القارئ العربي ....
وقد قسمت ً الكتاب إلى قسمين :القسم الأول :يبحث في مقدمة تمهيديّة وتوضيحيةٍ حول بوابات مدينة القدس. بالإضافة إلى شرحٍ تفصيليِ لكل بوابة على حدة ٍ مع تزويـــدها بـــصور ٍ ورســـومات توضيحيَة....
ويحتوي القسم الثاني على مقدمـــة تمهيديـــة وتوضـــيحية حـــول بوابـــات الحـــرم القدســـي الشريف.بالإضافة إلى شرح تفصيلي لكل بوابة على حدة مع تزويدها بصور ورسومات توضيحية .
وأخيراً أتقدم بخالص الشٌكر والتقدير والعرفان لمؤسسة عبد الحميد شومان على ما تبذله مـــن جهد في خدمة تراثنا وتاريخنا سيٌما إذا كان هذا التاريخ عن زهرة المدائن .كمـــا لا أنـــسى فـــضل الأستاذ الدكتور كامل جميل العسلي وتشجيعه واهتمامه الكبير في تقديم كتابي هذا للقراء... فله الشكر والامتنان والتقدير ..كما أتقدم بالامتنان لمعالي رائف نجم لاهتمامه وثنائه على الكتاب كما أشكر من ساندني وشدَ من أزري لإخراج هذا المؤلف إلى حيز النور.

محمدغوشة

عمّان ١٩٩١/٩/٢٤

القدس مدينة المدن وعاصمة القلوب....القدس قبلة الأفئدة تهفو إليها منِ كل مكان.. القـــدس ليـــست وطنا أو مدينة كسائر الأوطان والمدن والبلاد ...إنها زهرة تعبق أريجاً برائحة الزمان الخالد..إنهـــا قصيدة عشق يغنيها عصفور دوري من خلف القضبان ....إنها رمز الحب والحنان واللوحة الربانيـــة الخالدة المزينة بقباب و حارات فاخرت بها كل المدن على الإطلاق،ومآذن وأجراس كنائس لكلِ منها قصة تحكي عبَرَ التاريخ المزدحم بالنكبات والانتصارات ...إنها القدس الشامخة بأسوارها وبواباَتهـــا

العريقة في القدم. فكم من مرة صمدت في وجه الغزاة الطامعين ...ولعل المرحوم عـارف العـارف كان قد عبّر عن صمود القدس في (كتابه المفصل في تاريخ القدس) حـين قـال: " وإنـه لتـاريخ مجيد...تاريخها...ذلك لأنها صمدت لنوائب الزمان بجميع أنواعها وطوارئ الحدثان بجميع ألوانهـا حتى أنه لم يبق فاتح من الفاتحين أو غاز من الغزاة ...المتقدمين والمتأخرين الذين صالوا في هـذا الجزء من الشرق،إلاّ ونازلته..فإما أن يكون قد صرعها ...أو تكون هي قد صرعته..."

فتاريخ مدينة القدس مليء بالحروب والغزوات المتلاحقة لأن القدس درّة ثمينة جداً لمن يسيطر عليها ...ففي الألف الثالث قبل الميلاد قام اليبوسيون أجدادنا العرب ،بتحصين مدينتهم يبوس بالأسوار الشامخة والبوابات العسكرية الطراز حماية للمدينة من الهجمات المتوقعة عليها ...وقد علّم اليبوسيون من جاء بعدهم على تحصين مدينتهم تحصيناً متيناً

هذا وقد تم هدمها سبع عشرة مرة ثم أعيد بناؤها وفيها أسوار وبوابات نستطيع أن نرى بعضها في الباب الروماني الواقع أسفل باب العمود...وكذلك قل عن البوابة التى بناها الصليبيون في الموقع نفسه الذي يقع فيه اليوم الباب الجديد!!

وفي عام ٤٤٠م زار القدس الرحالة (يوخيروس) فذكر أن لها ثلاثة أبواب مألوفة هي :"الغربي والشرقي والشمالي "[١].

وأما في عام ٦٧٠م- ٥٠هـ فقد زار القدس الرحالة (أركولف) وكان مما قال :"بالسور ست بوابات هي بوابة النبي داود،وبوابة القصَار[٣]وبوابة القديس ستيفن[٣] وبوابة بنيامين[٤] وبوابة صغيرة تؤدي إلى وادي يوسف[٥]-لعلها باب وادي يوسف النجار- أوبوابة يوشفاط، والأخيـرة هـي بوابـة تكيوتس[٦] التي تقع إلى الجنوب الشرقي من السور...."

وأماَ المؤرخ (بيد)[٧]فقد كررَ ما ذكره (أركولف) عن وصفه لبوابات القدس ،وفي عـام ٨٩٥م عددَ المقدسي بوابات القدس قائلاً :[٨] " ولها ثمانية أبواب حديد،باب صهيون وباب التيه وباب البلاط وباب جب أرميا وباب سلوان وبأب أريحا وباب العمود وباب محراب داود عليه السلام..."

وفي عام ١٢١٩م كررٌ الجغرافي العربي ياقوت الحموي [٩] ما ذكره المقدسي حيـث اسـتقى معلوماته من كتاب المقدسي البشارى ....

هذا وفي عام ٥٦١هـ وصف الرحالة بنيامين القدس قائلاً[١٠]:" وللقدس أربعة أبواب : باب داود

وباب إبراهيم وباب صهيون وباب يوشفاط وهذا الأخير يحاذي الموضع الذي كان ببيت المقدس مستوياً عليه في قديم الزمان ..."

وفي عام ١٧٠١م زار الرحالة الشهير عبد الغني النابلسي بيت المقدس فسجل ما شاهده هناك في كتابه (رحلتي إلى القدس) المعروفة بـ(الحضرة الأنسية بالرحلة القدسية)وكان مما قال:[١١] " لمدينة القدس عشرة أبوب باب العمود من الشمال ،ومن الشمال أيضاً باب يسمى باب الداعية المتوصل منه إلى حارة بني زيد ،وباب يسمى باب السرب ،وباب الساهرة ،ومن جهة القبلة باب حارة المغاربة وباب صهيون المعروف الآن بباب داود ومن جهة الغرب باب صغير بلصق دير الأرمن وباب المحراب المعروف بباب الخليل وباب يعرف بباب الرحمة ومن الشرق باب الأسباط وبباب يعرف بباب الرحبة الواسعة والحضرة النورانية الشاسعة ..." وهنا يذكر لنا النابلسي أسماء أربع بوابات غير موجودة في وقتنا الحاضر وهي:- باب الداعية وباب دير السرب الذي ذكرنا في كتابنا هذا . وكذلك الباب الصغير الكائن بلصق دير الأرمن وباب الرحبة الواسعة هذا.....!

أما مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي فقد زار القدس سنة ١٧٣١م ووصف بواباتها في رحلته المخطوطة المسماه (موانح الأنس برحلتي لوادي القدس) قائلاً: " وللمدينة سور محكم البنيان ،بديع الشكل في الصناعة والإتقان،له ستة أبواب منيعة غريبة في الوضع بديعة وهي باب الأسباط،وباب الساهرة ،وباب العمود،وباب الخليل ،وباب النبي داود وباب المغاربة"[١٢].

للقدس سور سما بالحسن رونقه

أبوابه ستة فيها مقاربه

أسباط ساهرة عامود ثالثها

باب الخليل وداود مغاربة

والجدير بالاشارة هنا أنَ عدد بوابات القدس التي ذكرها النابلسي تزيد بأربعة أبواب عماً ذكره اللقيمي والغريب أنٌ الفترة ما بين زيارة النابلسي وزيارة اللقيمي للقدس لا تتجاوز ٣٠ عاماً !!

فكيف حدث هذا التغيير الكبير في عدد بوابات القدس !!؟... كذلك نلاحظ أن كلاٍ من النابلسي والدمياطي اللقيمي لم يذكرا باب الجديد لأن الأخير كان قد فتح في عام ١٨٨٧م أي بعد زيارتهما للقدس بمائة عام أو أكثر...

أما أبو القاسم الزياني الذي زار القدس في عام ١٧٧٨م فقد وصفها قائلاً:[١٣] "إن أبواب مدينة القدس سبعة،باب العمود الذي دخل منه إلى مدينة القدس،وباب الساهرة (الزاهرة)- كما لفظها- ولا يزال يلفظها أهل القدس ،وباب الأسباط،وباب المغاربة ،وباب النبي داود،وباب الخليل (وباب حطّه)..." لا أدري ما دخل باب حطّه في أبواب القدس! ولا نعلم أيضا هل هو باب غير البوابات المغلقة التي تحدثنا عنها أم لا !؟؟.

وفي الخلافة العباسية منح الخليفة العباسي هارون الرشيد مفاتيح بوابات القدس إلى (شارلمان) الإمبراطور تقديراً له[١٤] .

هذا وقد اهتم المسلمون بترميم بوابات القدس فنجد صلاح الدين الأيوبي كان يحمل الحجارة بنفسه في الترميم الكبير – الذي حدث في ما بعد فتح القدس – للأسوار وبواباتها [١٥]. كما أننا لا نغفل دور الأتراك العثمانيين في بناء وترميم البوابات وخاصة في عهد السلطان سليمان القانوني الذي تم في عصره تعمير كافة بوابات القدس وقد وضعت بلاطات فوق الأبواب نقش عليها تاريخ إعمار كل باب فنجد بلاطة فوق باب العمود نقش عليها السنة ٩٤٤هـ–١٥٣٧م وبلاطة فوق باب الخليل نقش عليها ٩٤٥هـ–١٥٣٨م وبلاطة فوق باب الأسباط نقش عليها ٩٤٥هـ–١٥٣٨ م وبلاطة فوق باب النبي داود نقش عليها ٩٤٧هـ–١٥٤٠م ... هذا ونجد فوق كل بوابة من بوابات القدس نقشاً تذكارياً عثمانياً جاء فيه: "أمر بإنشاء هذا الباب في أيام السلطان الأعظم سليمان خان بن سليم خلّد الله ملكه بتاريخ محرم الحرام في سنة سبع وأربعين وتسعماية ".

وفي عام ١٥٤١م أزال الأتراك الأبواب الخشبية (الخوخة) من بوابات القدس وأغلقوا بعضها بالحجارة لتصبح جزءاً من أسوار المدينة[١٦]وقد كانت تغلق في أيام الجمعة ساعتين: ابتداء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة أومن الثانية عشرة وحتى الثانية ظهراً وذلك حتى لا يستولي عليها الصليبيون أثناء صلاة المسلمين في المسجد الأقصى المبارك[١٧]....

لقد كان لبوابات القدس حراس من الجنود النظاميين يتناوبون في الحراسة كل ساعة.

وحتى يتمكنوا من ضبط وقت حراسة كل منهم،كانوا يستخدمون(الساعة الرملية) والتي تتكون من وعائين زجاجيين: أحدهما مملوء بالرمل والآخر فارغ ويرتبط بينهما أنبوب رفيع يتساقط عبره الرمل من الواحد للآخر حتى يمتلئ أحدهما فتنتهي الساعة [١٨].

هذا وقبل عام ١٨٥٨م –أي قبل البناء والإعمار خارج السور– كانت البوابات تغلق عند غروب الشمس[١٩]،ومن كان يتأخر ليلاً عن موعد المغرب كان ينام ليله خارج أسوار القدس فيعرض نفسه لمخاطر اللصوص والحيوانات المفترسة ... وفي منتصف القرن التاسع عشر لم يكن مفتوحا من أبواب القدس إلا أربعة أبواب هي : باب الخليل،باب الأسباط،باب النبي داود،وباب العمود بينما كان كل من باب الساهرة والمغاربة مغلقين[٢٠]....

وبعد عام ١٨٥٨م– بعد بناء المسكوبية في منطقة رأس الميدان وامتداد العمران– بدأ حراس البوابات يتساهلون في إدخال وإخراج الناس وخاصة المضطرين منهم واستمرت الحال هكذا حتى بداية القرن العشرين حيث كان امتداد العمران حول بيت المقدس قد شهد تطوراً ملحوظاً ...

هذا وقد استمرت بوابات القدس مفتوحةٍ حتى اندلاع الحرب بين العرب واليهود . وكان لكــل باب قصة في الفتح والإغلاق كما كان له أيضاً شأن في الماضي المليء بالأحداث الهامة التي مــرٌت بها مدينتنا الشامخة الخالدة عبر التاريخ ...

الهوامش

(١) محمود عمران،كتابات أركولف كمصدر لبلاد الشام في العصر الراشدي/٣٢٠.
(٢) لعلها باب الخليل.
(٣) كذلك يطلق على باب الأسباط (المدينة) هذا الإسم.
(٤) ويطلق هذا الإسم أيضا على باب الأسباط.
(٥) أحد البوابات الشرقية التي ذكرناها في هذا الكتاب!!
(٦) قد يكون الباب الوحيد (باب العين) .
(٧) محمود عمران،كتابات أركولف كمصدر لبلاد الشام في العصر الراشدي/٣٢١ .
(٨) ياقوت الحموي،معجم البلدان جـــ ٥/١٦٩
(٩) باب النبي داود= باب صهيون ،باب جب أرميا = باب الساهرة،باب أريحا =بـــاب أريحا،باب محراب داود= باب الخليل،باب سلوان= باب المغاربة .
(١٠) جعفر الخياط عن جعفر الخليلي ،موسوعة العتبات المقدسة/١٤٨-١٤٩ .
(١١) عبد الغني النابلسي،الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية/١٤.
(١٢) أحمد سامح الخالدي، رحلات فــي ديــار الــشام /١٠٠-١٠١،مــصطفى أســعد اللقيمي،موانح الأنس برحلتي لوادي القدس/ ورقة رقم ٢٣ .
(١٣) أبوالقاسم الزياني، الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور براً وبحراً /٢٧٣ .
(١٤) Solomon H. The Gates Of Jerusalem /20
عبد الحميد زايد ،القدس الخالدة /٢٤٠
(١٥) في الفترة الصليبية كانت بوابــة الــساهرة تــسمى ببــاب الأســباط وأمّــا بــاب الأسباط فكان يطلق عليه اسم باب يهوشافاط... هكذا كان مألوف لدى العامة!؟.
أنظر: Yigael Y ADIN . Jerusalem Revealed /105
Slomon H.The Gates Of Jerusalem /25

(١٦) Jerusalem City In The Eyes/411

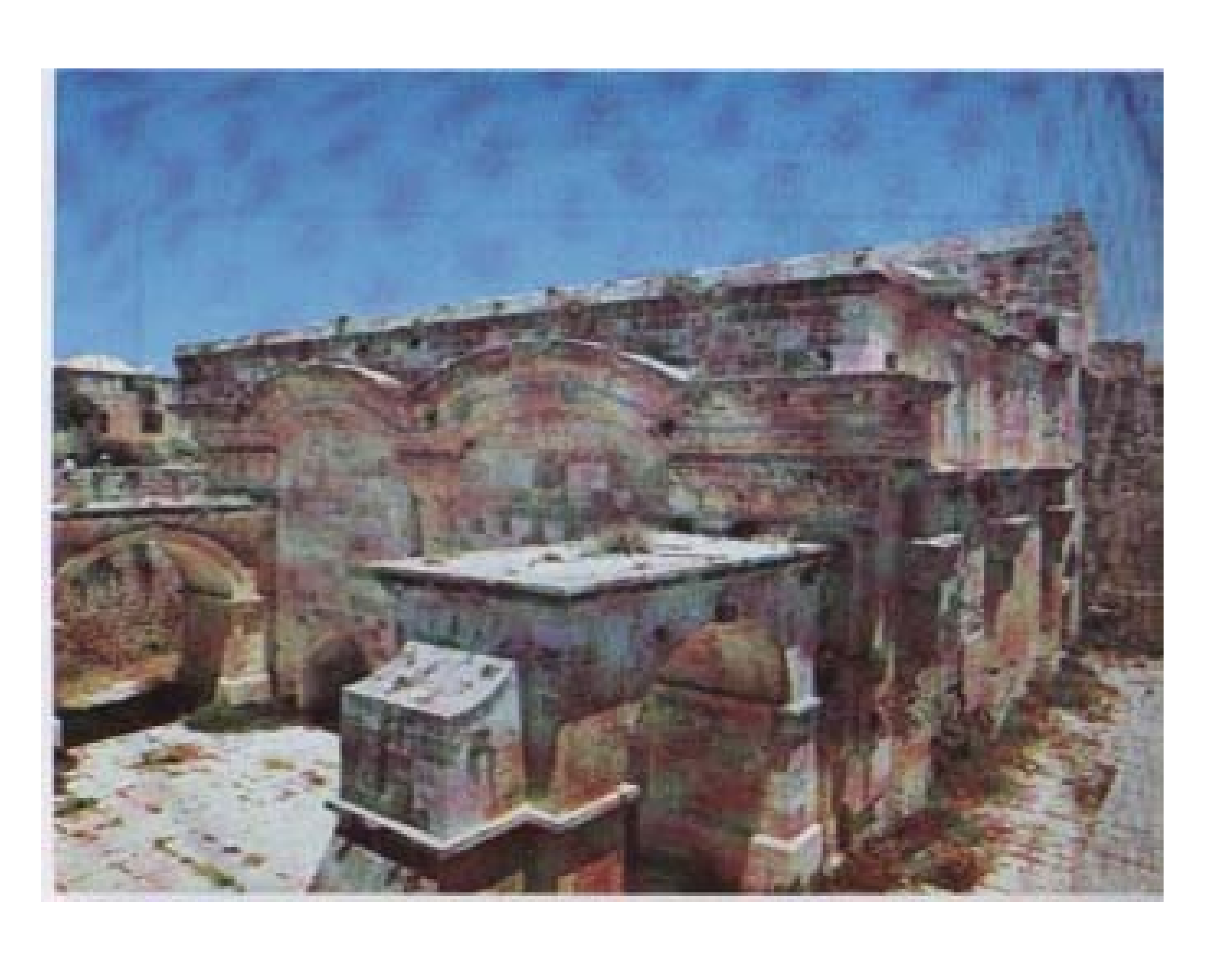
(١٧) F .E . Peters .Jerusalem The City In EYES/411

Solomon H. The Gates Of Jerusalem /14

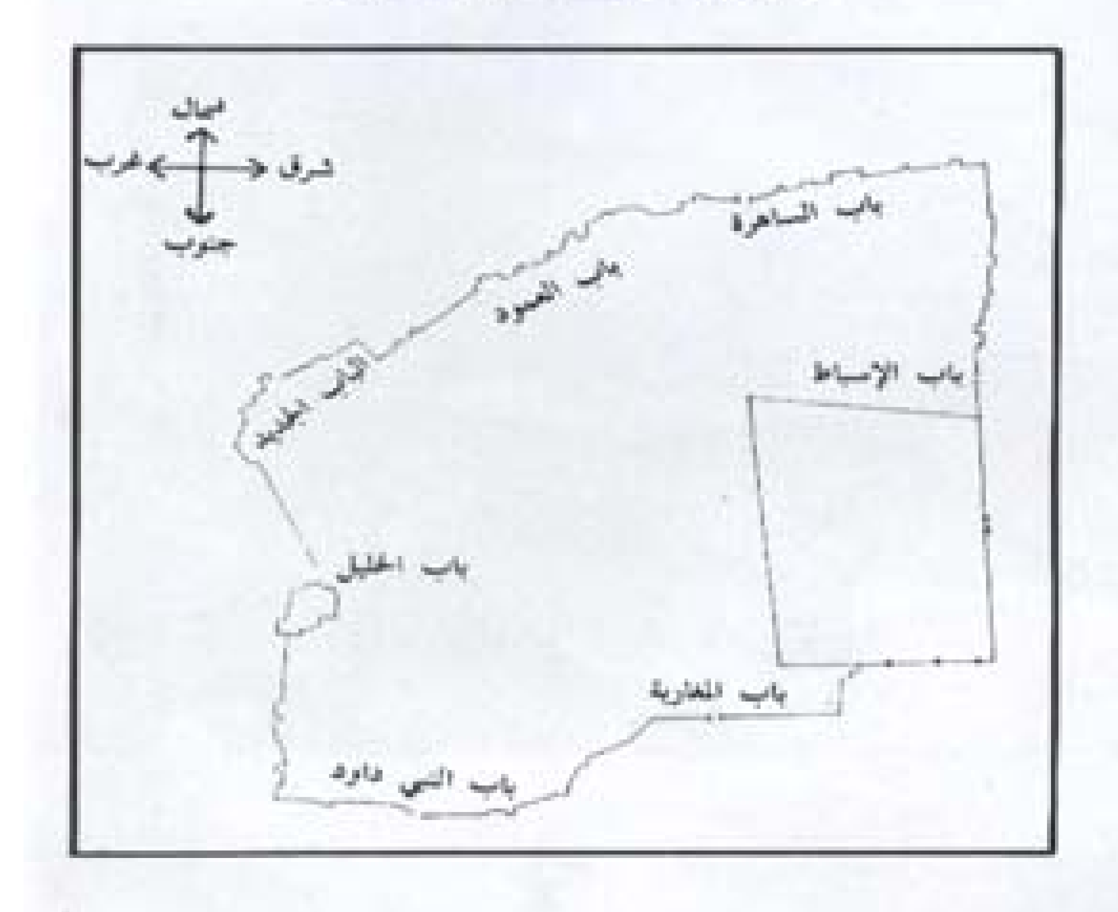
(١٨) عارف العارف . المفصل في تاريخ القدس /٣٠٣ .

تاريخ الصخرة المشرفة /٤٩

(١٩) Edward Robinson & Elie Smith . Biblical Researches In Palestine/1/262-263



بوابات القدس القديمة



خارطة توضح مواقع بوابات القدس القديمة

باب العمود



باب العمود من الداخل

باب العمود من الخارج





أبراج باب العمود

" ويكتفي أن نذكر منها(أي بوابات القدس) باب دمشق الجميل الذي جدده السلطان سليمان ..."*

(باب العمود)

*الموقع: هوأكبر أبواب القدس وأحد مدخلين رئيسيين للمدينة،ويعد شاهداً عظيماً لفن العمارة العثمانية،حيث يصفه Joan Camay " بأنه أجمل أبواب القدس" .

يقع في الجهة الشمالية من أسوارمدينة القدس الشامخة بين بابين آخرين،هما: باب الساهرة ،وباب الجديد حيث يقع إلى الغرب من الباب الجديد،وإلى الشرق باب الساهرة.

هذا وإن الداخل منه يمر في مفترق طرق تؤدي إحداها إلى سوق باب خان الزيت الشهير . والثانية تؤدي إلى طريق الواد ثم إلى المسجد الأقصى المبارك،والثالثة تؤدي إلى حارة السعدية وحارة باب حطه .

*الشكل العام: يصفه الأستاذ عفيف البهنسي قائلاً:(١) " والباب من الخشب المصفح بالنحاس ذومصراعين يؤدي إلى دركاة مغطاة بقبوة مروحية الشكل،ثم يلي ذلك دهليز منكسر يصل إلى داخل السور وهومغطّى بقبوة متقاطعة....".

إنه باب شاهق الارتفاع تعلوه(٢) قوس نصف مستديرة وفتحات أوثقوب ذات طابع أمني مدببة مقام فوقها أبراج مزركشة ومدببة الشكل،أما مدخل الباب فعرضه يتجاوز الأربعة أمتار ونصف المتر. هذا وقد نقش على الباب خلال الفترة العثمانية القانونية " لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ."

أما الممر الحجري أوالجسر الحجري الذي يربط الباب من الخارج مع خارج المدينة فقد بَنِيَ (٣)في سنة ١٩٦٦م-١٩٦٧م حتى يمشي عليه علماء الآثار البريطانيون المنقبون عن الآثار في القدس(٤).

* أسماء الباب : له أسماء كثيرة اختلف الباحثون في عددها وسبب تسميته بها،فهو

باب ذومكانة خاصة بين سائر أبواب القدس،ومن هذه الأسماء:

بوابة دمشق[٥] التي اعتاد على تسميته بها الكتاب الفرنجة وقد سمي بـذلك لأنـه كـان[٦] مخرج القوافل ولأنه يؤدي إلى دمشق أما اسم باب ستيفن (Steephen Gate) فهويعود للفرنجة الذين كانوا يطلقون هذا الإسم على الباب[٧]،وأما اسم باب النـصر أوبـاب طريـق الانتـصار (Triumphal Gate Way) فلأنه كان يستخدم كممر للملوك الفاتحة أوالمحتلة للقدس[٨] ويقـال أيضاً أنه سمي بذلك بعد أن دخل منه ولي العهد الفارسي في عام[٩] ١٨٩٦م وبعد دخـول البابـا (بول) (Paul) عبره ١٩٦٤م. ومن أسمائه أيضاً الباب الشامي وقد ذكره بهذا الاسـم صـاحب محظوط الخمرة المسحية في الرحلة القدسية مصطفى البكري الصديقي .

ومن أسمائه أيضاً باب النصب التذكاري (The Gate Of Pillar)هذا وقد اعتـاد أهـل الخليل على تسميته بباب نابلس[١٠].

أما الإسم الأهم والأكثر شيوعاً في يومنا هذا فهوباب العمود وقد سمي بذلك لأنه كان هناك في الفتـرة الرومانية [١١]،عمود أمام الساحة المقابلة للباب بناه الرومان تخليدا لأدريانوس حيث وضعوا تمثالا لـه فـوق العمود إلاّ أن العمود بقي حتى فترة متأخرة من الدولة الإسلامية مع عدم بقاء التمثال . هذا وقد كان العمـود يقع مقابل الباب من الداخل في الساحة عند مفترق الطرق بين كنيسة القيامـة وبـاب خـان الزيت،وكـان مصنوعاً من الجرانيت الأسود اللون[١٢] وكان طوله ١٤ متراً،ويظهر هذا العمود فـي خريطـة الفسيفـساء المكتشفة في الكنيسة البيزنطية في مأدبا .

*تاريخ الباب : يعود تاريخ أصل باب العمود إلى عهد هيرود إغريبا ٤٠م-٤١م وهو ما أكدته المنقبة عن الآثار كاثلين كينون في كتابها حيث أضافت أنه كان مخصصاً للمشاه[١٣] وقد كان عند الباب في حـوالي القرن الأول للميلاد مقبرة.

وفي عام ٧٠م قام تيطس بتدمير مدينة القدس بعد حربه ضد اليهود وفي عام ١٣٥م هـدم هـدريان (ادريانوس) بقية المدينة وبنى مدينة جديدة أسماها إيلياء كابتولينا[١٤] وبنى ثلاث بوابات متجاورة ،أوسـطها كان نواة لباب العمود الحالي وأولها وثالثها أبوابا للمشاه ولم يتبق منها اليوم سوى الباب الرومـاني الـشرقي الذي سنتحدث عنه لاحقاً .

وعن الباب الذي بناه هيرود يعتقد النصارى أن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام قد

عبر منه في طريقه إلى مكان الصلب [١٥].

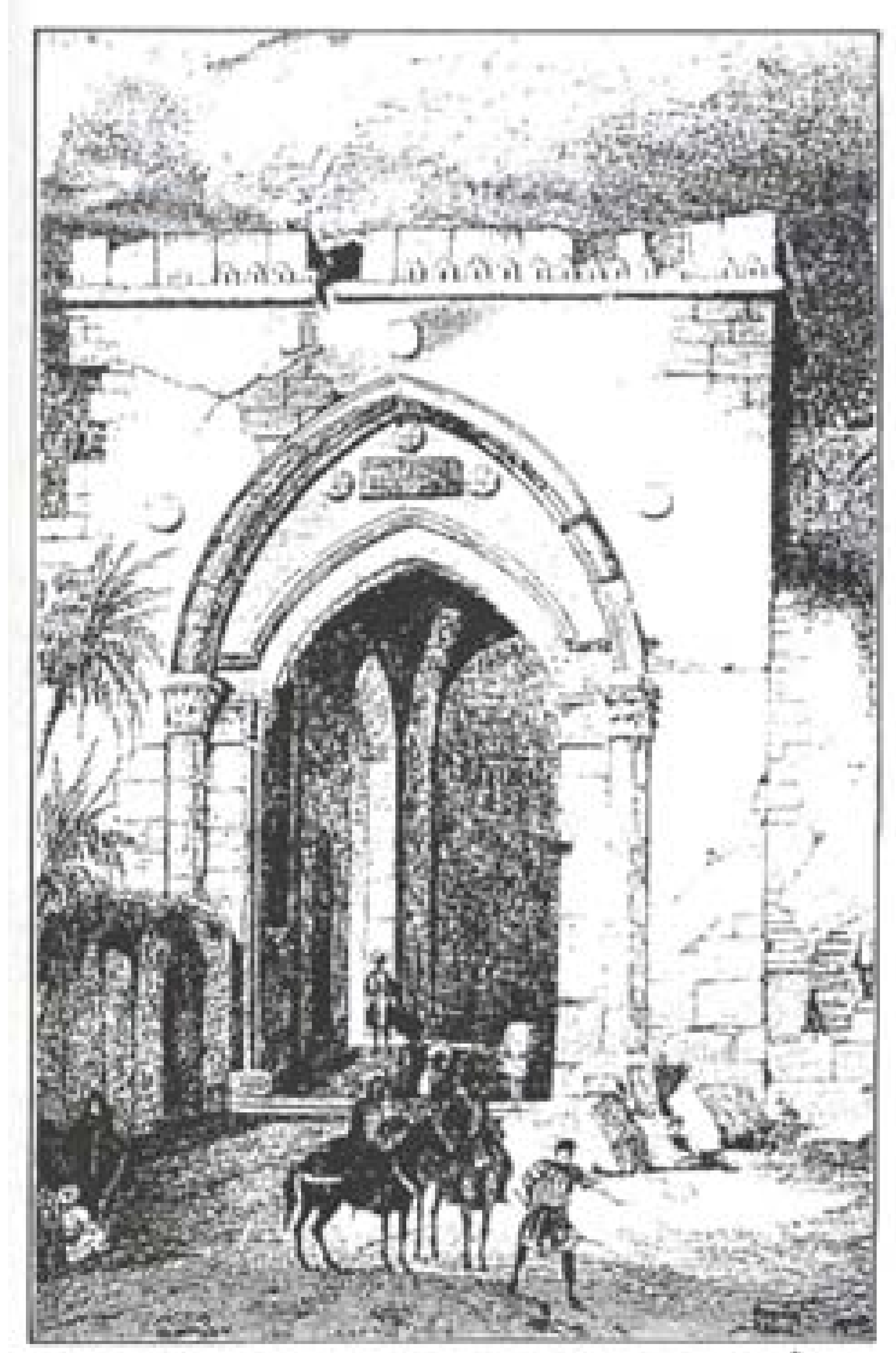
وفي عام ١٨٥٢م و١٩١٤م و١٩٦٤م و١٩٦٥م نَقِب عن الآثار حول وتحت هذا الباب حيث كشفت الحفريات التي جرت عام ١٩١٤م عن آثار مجرى ومصرف للمياه[١٦] وهوما ذكره (Robinson)[١٧] في رحلته للقدس مع بعض زملائه،فقد أفاد بوجود دهليز تجري فيه المياه من عين سلوان مارَةً بأنابيب وقنوات عبر هذا الدهليز من خلال باب العمود إلى الأجزاء السفلية للمدينة،وقد بقي هذا الدهليز في حالة جيدة لأنه لم يكن يستخدم من قبل عامة الناس إلا أن حراس أبواب القدس وخاصة حراس باب العمود كانوا يستخدمونه دوماً.

ويقول الأستاذ رفيق وفا الدجاني أنه قد عثر على آثار عديدة تعود إلى عصر ادريانوس مثل فخار ماء وشمعدان روماني وصلبان ونقود بيزنطية وإسلامية وصليبية وفي عام ١٩٤٧م عثرت دائرة الآثار الإسلامية على بئر قرب باب العمود كانت لا تزال صالحة كما عثرت على فخار ونقود أمويَة[١٨] .

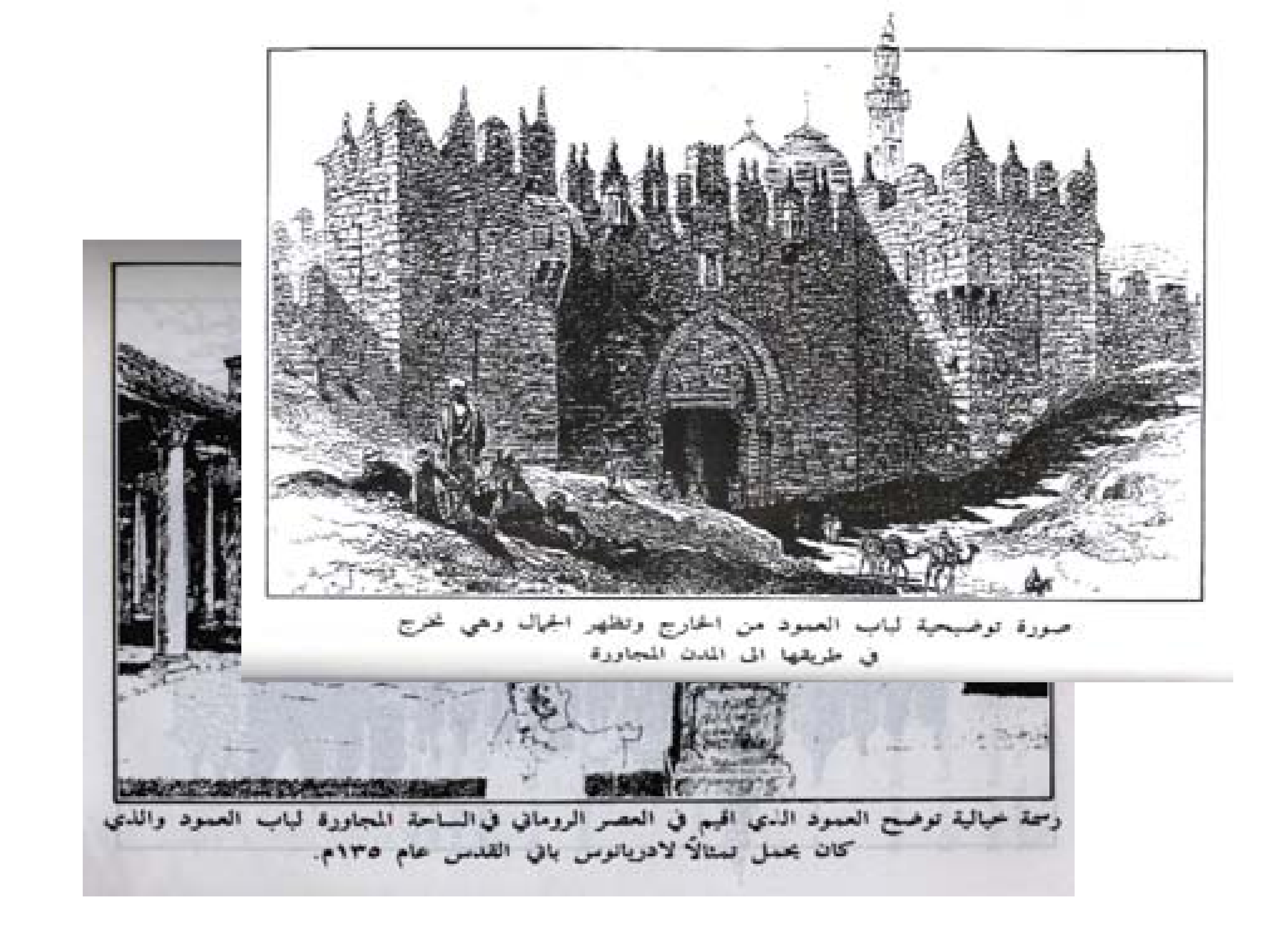
أما باب العمود الحالي فيعود للفترة ما بعد الحروب الصليبية هذا وقد أكدَ ذلك الأستاذ عفيف البهنسي [١٩] عندما أشار إلى أنَه أقيم على أنقاض باب صليبي،ومما يؤكد قول الأستاذ عفيف هواكتشاف[٢٠] جثة محارب صليبي في الحفريات التي جرت عام ١٩٦٦م-١٩٦٧م وذلك عند الباب الروماني تحت باب العمود . ومن هنا نستطيع أن نرجح أن باب العود الحالي هومن البناء الأيوبي والعثماني . حيث جدد في عصر السلطان سليمان القانوني وذلك في سنة ٩٤٤هـ ويبدوذلك واضحاً في نقش أعلى الباب.

هذا ويقول الأستاذ محمد علي أبوحمدة في كتابه " المسجد الأقصى المبارك" أن عمر بن الخطاب دخل من هذا الباب [٢١] عند فتحه للقدس،وفي الفترة الصليبية كان يطلق على باب العمود اسم باب الأسباط حيث يؤكد ذلك خريطة تعود للفترة الصليبية[٢٢].

ان باب العمود هوباب عريق في القدم،شامخ في البناء حيث أقيم على أنقاض عدة أبواب ذات طابع هام وحيوي لمدينة القدس عبر مختلف الحقب والأزمنة فالباب الحالي يقع فوق الباب الروماني تماماً والأعمدة الحالية فوق الأعمدة الرومانية التي كانت تحمل الباب الروماني القديم [٢٣].



رسمة لبتن باب العمود من الداخل



صورة توضيحية لباب العمود من الخارج وتظهر الجمال وهي تخرج في طريقها الى المدن المجاورة

رسمة خيالية توضح العمود الذي اقيم في العصر الروماني في الساحة المجاورة لباب العمود والذي كان يحمل تمثالاً لادريانوس باني القدس عام ١٣٥م.

الهوامش

* غوستاف لوبون،حضارة العرب/١٦٣ .
* أنظر: ما ذكرناه عن باب العمود في كتابنا الأول القدس الشامخة عبر التاريخ /٩٠ .

(١) عفيف البهنسي ،الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـــ٤/٧٩٠
(٢) أنظر الموسوعة الفلسطينية القسم الأول حـــ٣/٥١٧

Jilland Leonuris, Jerusalem Song Of Songs/195
Marwan Buheiry. The Splendor Of The Holy Land/48
Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/22-23
Shlomo S. Gafni . The Glory of Jerusalem/16

(٣)

(٤) عبد الحميد زايد،القدس الخالدة/٢٣٩

Shlomo S.Gafni. The Glory of Jerusalem/16 and 23

(٥) نفس المصدر السابق /١٦

Jilland Leonuris, Jerusalem Song Of Songs/195,

(٦) الموسوعة الفلسطينية القسم الأول حـــ٣/٥١٨ .
(٧) رائف نجم ،كنوز القدس الخالدة/٣٤٤-
عبد الحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٣٩.

(٨) Shlomo S. Gafini . The Glory of Jerusalem/16

(9) نفس المصدر السابق /١٦
(١٠) نفس المصدر السابق /١٦
محمد علي أبوحمدة . المسجد الأقصى المبارك/٣٧
(١١) خليل طوطح وبولس شحادة وتاريخ القدس ودلِيلها /٦٩ إلاَ انَ مؤلفا الكتاب ذكرا وجود صفين من الأعمدة ! وليس عامودا واحداً فقط .
(١٢) محمد علي أبوحمدة، المسجد الأقصى المبارك /٣٨

Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/18 عبد الحميد زايد ،القدس الخالدة/٢٤١
Kenyon، Kathleen Mary.Digging up Jerusalem/260

(١٣) نفس المصدر السابق /٢٤٢

Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusale / 16

رفيق وفا الدجاني،هدى الإسلام،آثارنا بين التهويد والضياع/٨٣ عدد٥-٦ مجلد ١٧ سنة١٩٧٣م.

(١٤) لمزيد من التفاصيل أنظر القدس الشامخة عبر التاريخ المطبوع في الكويت عام ١٩٨٩م.

(١٥) عبد الحميد الزايد. القدس الخالدة/٢٤٢.

(١٦) رفيق وفـــا الدجاني،هـــدى الإســـلام،آثار بـــين التهويـــد والـــضياع/٨٣ عـــدد٥-٦ مجلـــد ١٧ سنة١٩٧٣م.

(١٧) Edward Robinsin, Eli Smitg. Biblical Researcges in Palestione/ 196 Vol(2)

(١٨) محمد علي أبوحمدة،المسجد الأقصى المبارك /٣٨

(١٩) عفيف البهنسي ،الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني جـــ٤/٧٩٠ .

(٢٠) Shlomo S. Gafini . The Glory of Jerusalem/16

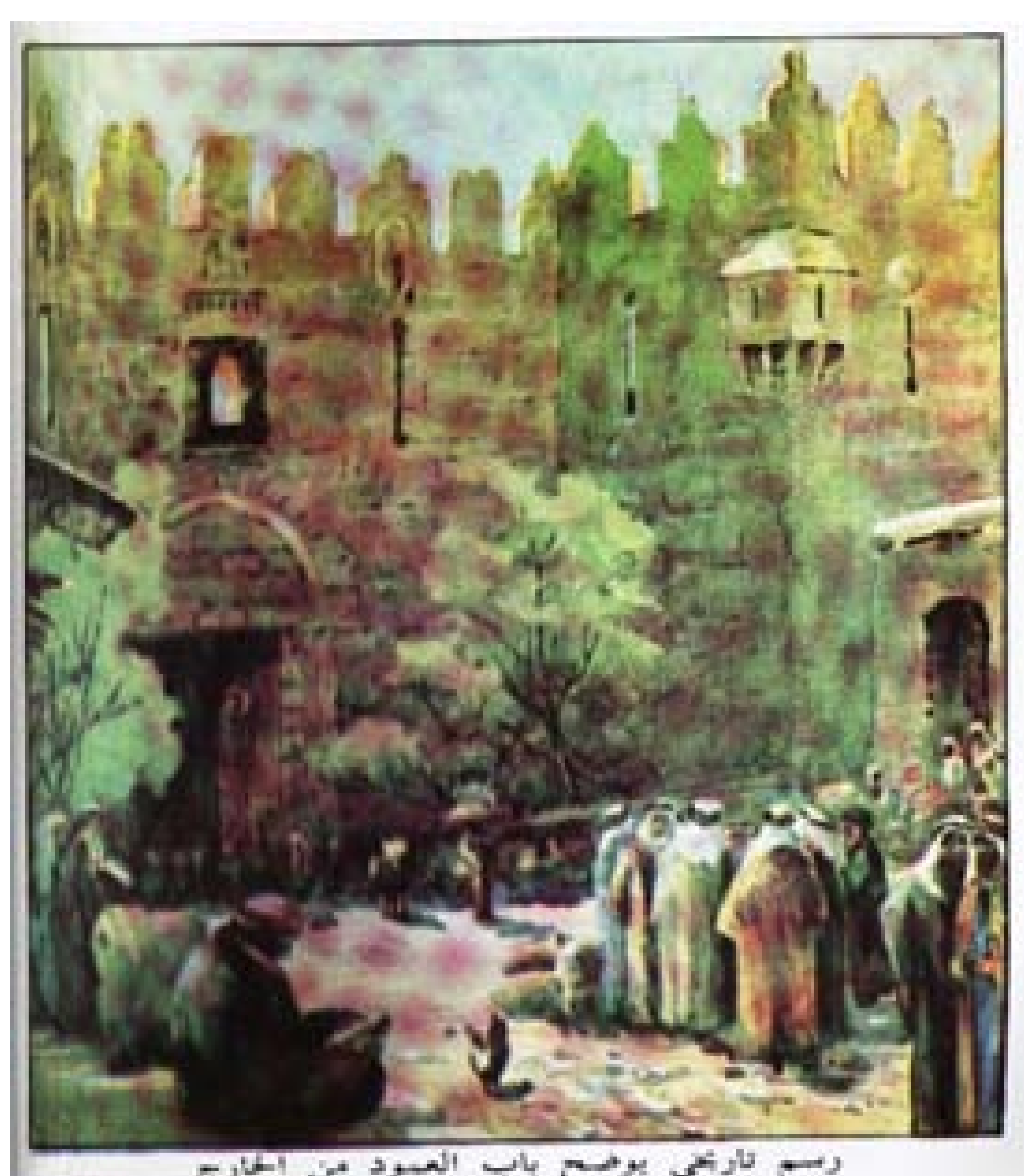
(٢١) المسجد الأقصى المبارك/٣٧.

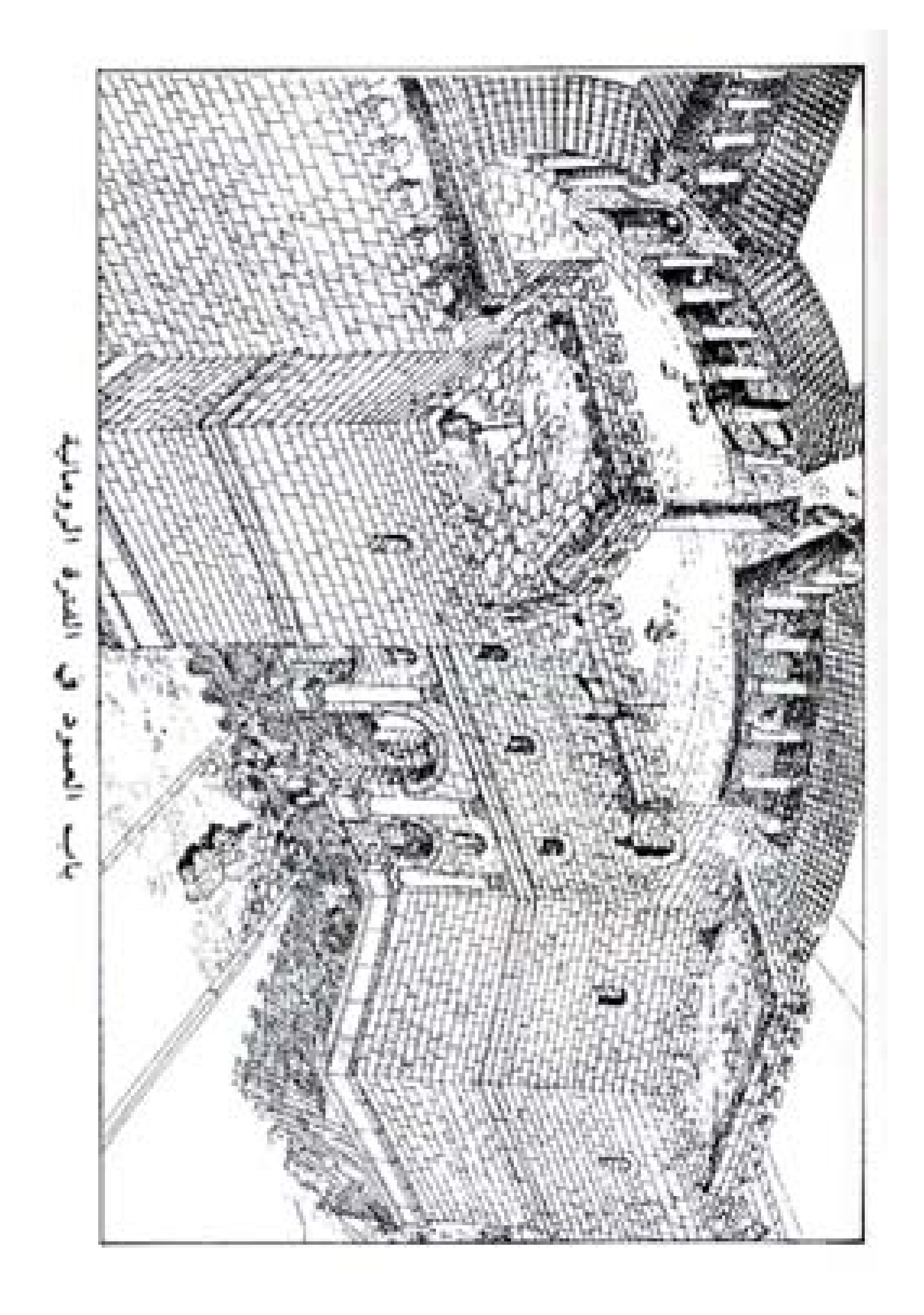
(٢٢) Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/25

(٢٣) Kathleen Mary.Digging up Jerusalem/26 ،Kenyon

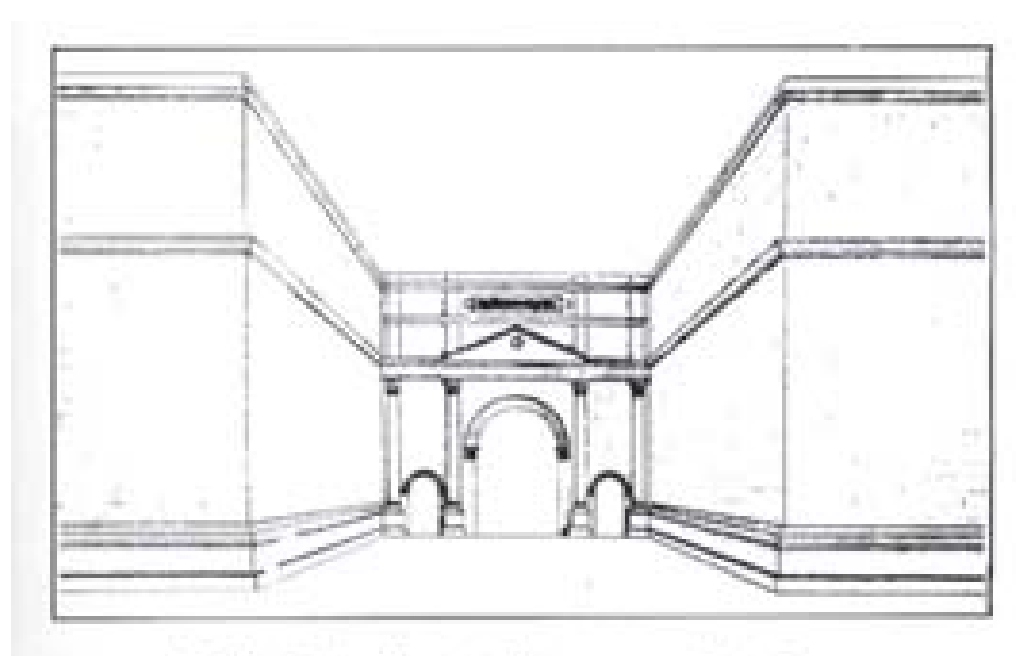


«باب العمود مخرج القوافل»

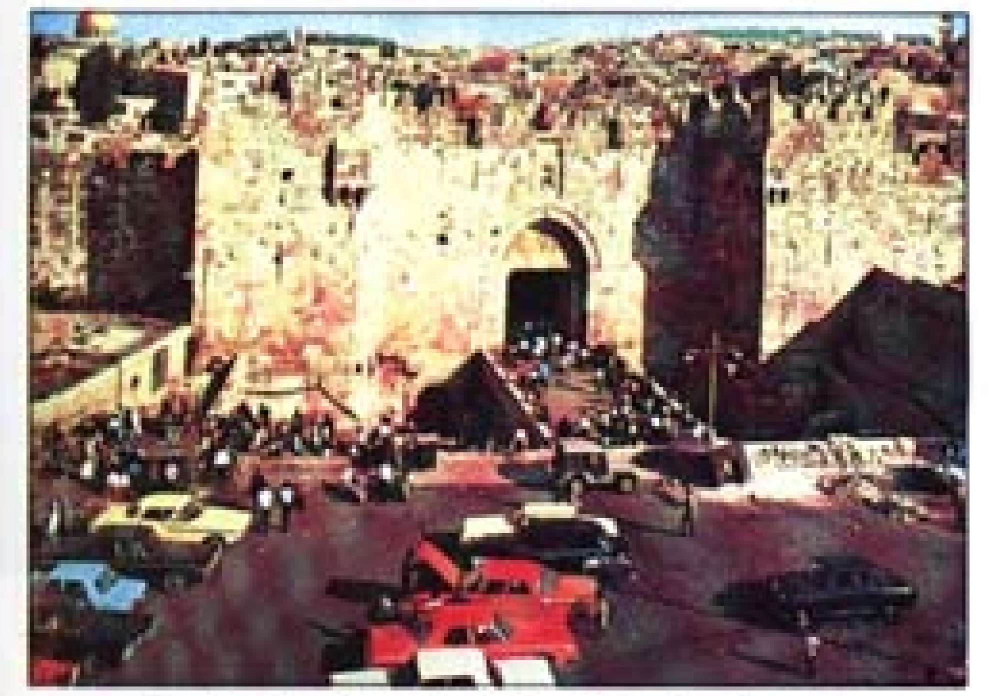

رسم تاريخي يوضح باب العمود من الخارج



باب العمود في الفترة الرومانية



رسم تخطيطي يوضح البوابات الرومانية الثلاث



باب العمود ويظهر الباب الروماني إلى اليسار

(الباب الروماني)

* الموقع: يقع إلى الشرق من باب العمود على عمق ٨ أمتار[١] من سطح الأرض ولا يبعد عنه سوى مترٍ ونصف المتر.

*الشكل العام: هوباب صغير الحجم،كان مبنياً أصلاً للمشاة فقط وقد كان مرتكزاً على عمودين تعلوهما قوس مستديرة بمستوى سطح الأرضية الحالية أوالجسر الذي بُنِيَ في عام ١٩٦٦م-١٩٦٧م.

* أسماء الباب: للباب عدة أسماء منها ما هوشهير كالباب الروماني ومن أسمائه أيضاً باب هيرودا غريبا وبوابة أدريانوس (هدريان) وبوابة إيلياء كابتولينا حيث شوهد عليه نقش [٢] يحمل أسم إيلياء كابتولينا لكن علماء الآثار رجحوا أنها تعود للعصر الصليبي حيث واضعوا الاسم هم الصليبيون.

*تاريخ الباب: اكتشف هذا الباب في الحفريات التي جرت في عام ١٩٣٦م وعامي ١٩٦٤م١٩٦٥م بإشراف المدرسة البريطانية لدراسة اثار القدس ودائرة الآثار الأردنية[٣] ،ويعد هذا الباب إلى هيرودإغريبا ٤٠م-٤٤م باني السور الثالث لمدينة القدس ومن بعده إلى إدريانوس (هدريان) ١٣٥م باني إيلياء كابتولينا (إيلياء الجديدة) ويرجحِ هذا الاستنتاج الأستاذ رفيق وفا الدجاني [٤] حيث يشير أنه بيزنطي الطراز ويضيف أنه يشبه بوابة عمان في جرش وقوس النصر في البتراء وقوس النصر في روما الذي شيدهَ تيطس عام ٧٠م احتفاء بنصره . هذا وقد ثبت وجود برج في الجهة الغربية أسفل برج باب العمود ربما يعود للفترة نفسها التي شهدت بناء الباب حيث كان فعلاً بابان[٥] يحيطان بباب العمود الذي بني في القرن الثالث الميلادي،أحدهما إلى الغرب والآخر إلى الشرق ولم يبق منهما اليوم سوى الباب الشرقي .

وفي عام ١٩٦٦م عثر علماء الآثارالبريطانيون أسفل باب العمود وبالقرب من الباب الروماني علي بقايا جثة لمحارب صليبي[٦] قتل أبان الحروب الصليبية،وفتح القدس عام١١٨٧م.

الهوامش

(١) Kenyon, Kathleen .Digging up Jerusalem /239
Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/23

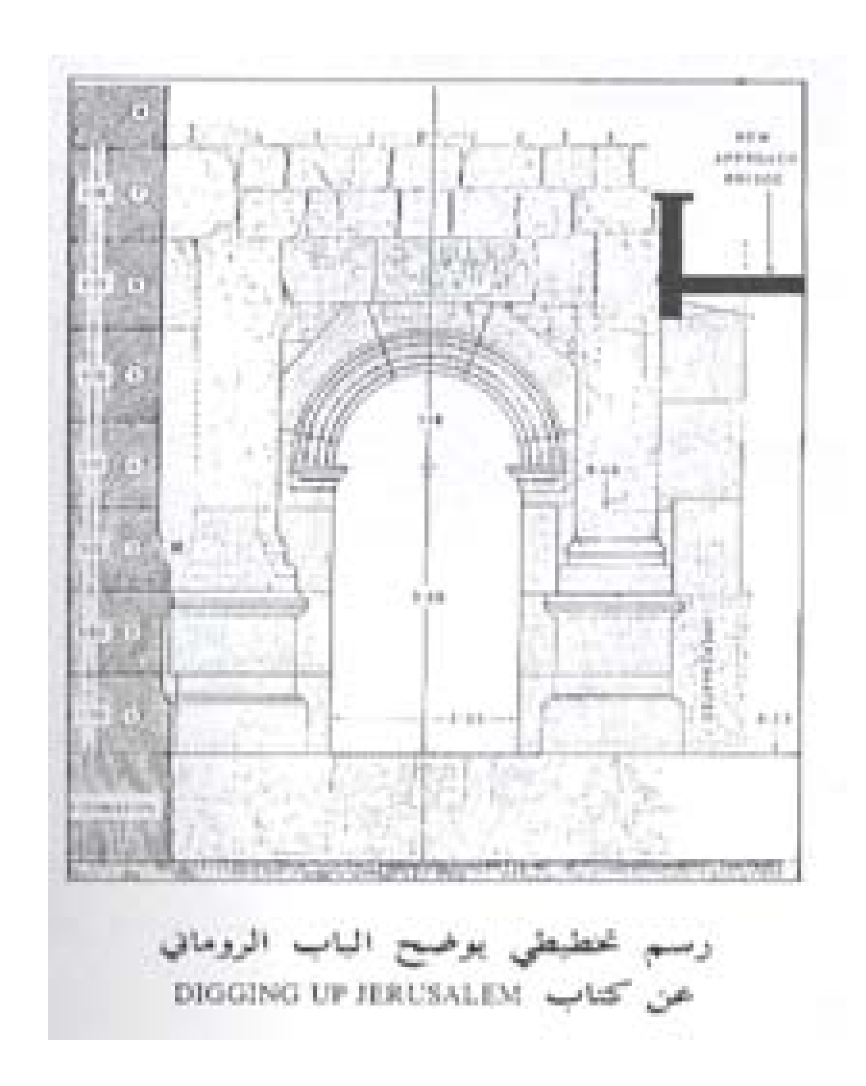
(٢) Kenyon, Kathleen Mary.Digging up Jerusalem/258

(٣) الموسوعة الفلسطينية. القسم الأول حـ٣/٥١٧،محمد علي أبوحمدة،المسجد الأقصى المبارك/٣٧-٣٨.

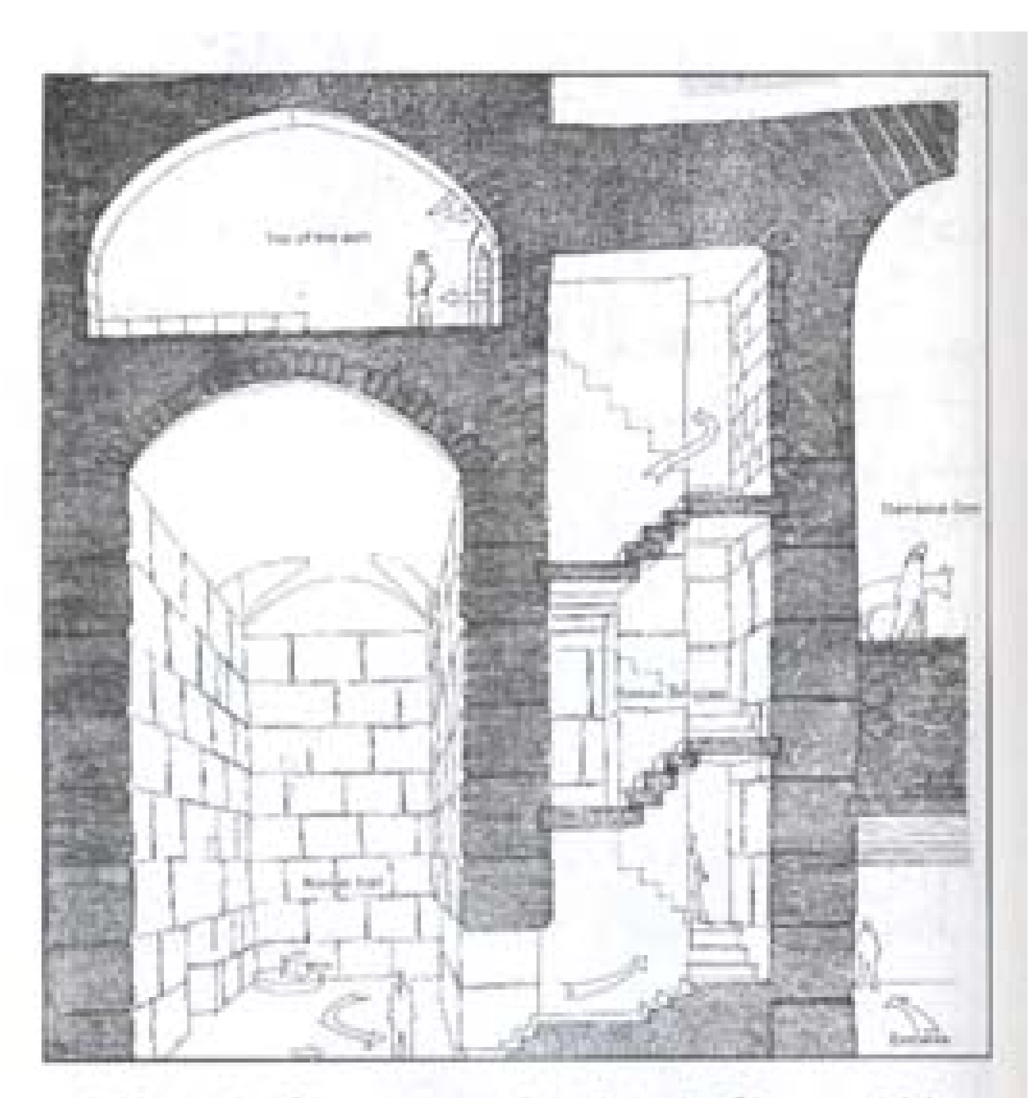
(٤) رفيق وفا الدجاني ،هدى الإسلام آثارنا بين التهويد والضياع/٨٤ عدد٥-٦ مجلد١٧.

(٥) Kathleen Kenyon , Digging up Jerusalem/258

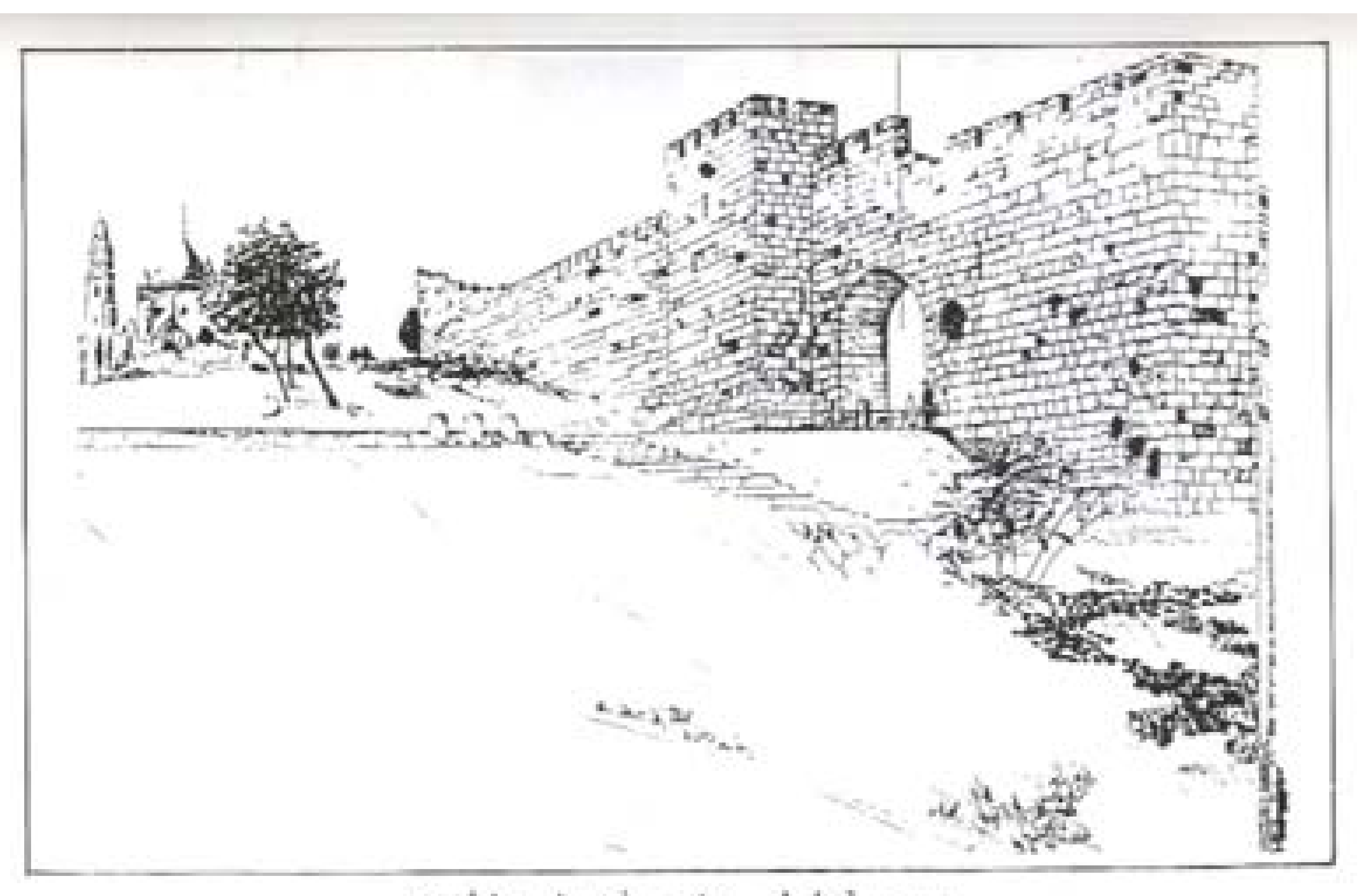
(٦) Slomo S. Gafini . The Glory of Jerusalem/16



رسم تخطيطي يوضح الباب الروماني
عن كتاب DIGGING UP JERUSALEM



رسم تخطيطي يوضح الهيكل الداخلي للبوابة الرومانية مقارنة مع الهيكل الداخلي الحالي لباب العمود ويظهر الى الاسفل مدخل الباب الروماني الذي بناه ادريانوس سنة ١٣٥م



رسم تخطيطي يوضح فيه باب الحديد

(الباب الجديد)

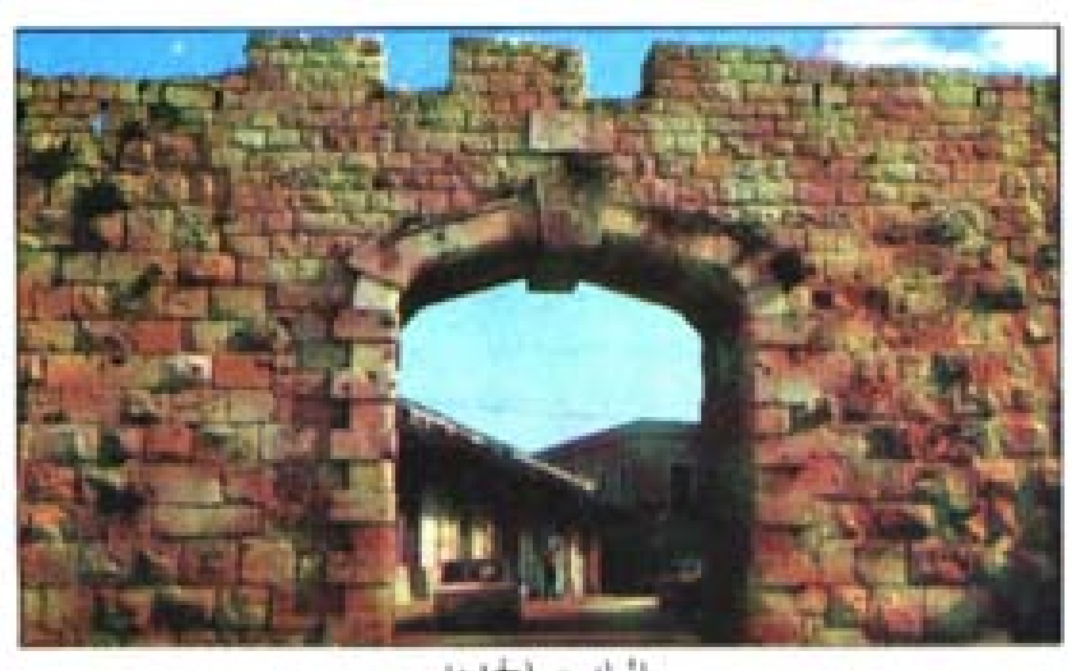
*الموقع : يقع في الجزء الشمالي الغربي من أسوار مدينة القدس بين باب العمود وباب الخليل. حيث يبعد ١٥٠٠متر عن باب العمود[١].

*الشكل العام: هوباب متوسط الحجم ،متواضع الزخرفة تعلوه ثلاثة أبراج مستطيلة الشكل تدخل منه السيارات وتخرج كما تقع بالقرب منه إلى الداخل مدرسة الفرير.

*أسماء الباب: يسمى الباب الجديد لأنه يًعد أًجدَ أبواب القدس واستمر هذا الاسم طيلة قرن من الزمان ومن أسمائه أيضاً باب عبد الحميد .

*تاريخ الباب[٢]: فًتح في القرن التاسع عشر وبالتحديد عام ١٨٨٧م بأمر من السلطان العثماني عبد الحميد الثاني حتى[٣] يًسهِل لأهل القدس والقرى المجاورة الدخول والخروج من القدس من تلك النواحي التي كانت تفتقر إلى باب للمدينة.

هذا وقد أغلق الباب الجديد في عام ١٩٤٨م[٤] بعد الحرب ثم فتح في عام ١٩٦٧م من جديد .



الباب الجديد

الـهوامش

(١) الموسوعة الفلسطينية . القسم الأول حـــ٣/٥١٨.

(٢) محمد غوشه،القدس الشامخة عبر التاريخ/٩١. إلاَ أن الموسوعة الفلسطينية أشارت إلى أنه يعود لأيام زيارة الإمبراطور غليوم الثاني للقدس عام ١٨٩٨م!!

(٣) Slomo.S.Gafni.The glory of Jerisalem/24 Song of Song/196
Steckoll Solomon.H.The gates of Jerusalem/21

(٤) Jerome Murpgy O, Conner. Holy Iand.An Arcgaeological from earliest times To 1700/18

(باب الخليل)

*الموقع[١]: هوثاني أكبر بابين في القدس وأهمهما مع باب العمود لكونه المخـرج والمـدخل الوحيد الرئيسي الذي يقع في الجزء الغربي من أسوار مدينة القدس .

يقع بين بابين ،فإلى الشمال الشرقي منه هناك باب الجديد الذي سبق ذكره فـي الكتـاب،وإلى الجنوب الشرقي هناك باب النبي داود الذي سنذكره ونتحدث عنه في الصفحات القادمة إن شاء الله .

*هوثاني أكبر بابين للقدس كما ذكرنا سابقاً،يعلوه قوس نصف مستديرة مـشيد فوقهـا سـورً وأبراج مسننَه ومستطيلة الشكل منقوش على القوس عبارة "لاإله إلاالله وابراهيم خليل الله[٢] ". ويتكون من باب خشبي كبير ذي مصراعين مرصعين بالنحاس وبجواره الفتحة التي ثقبها الأتراك بأمر مـن السلطان عبد الحميد الثاني لكي يمر منها امبراطور المانيا غليوم الثاني راكبـا جـواده فـي عـام ١٨٩٨م،وأما حجارة البوابة المتصلة بالسور فهي من الحجر الوردي الكالح[٣] يصل ارتفاعهـا عـن سطح الأرض(١٠) أذرع.

*أسماء الباب: يعتبر إسم بوابة الخليل أحد اشهر الأسماء التي تطلق على الباب في يومنا هـذا وقد سَمِيً بذلك لأنه يؤدي إلى مدينة الخليل[٤]. وأما الإسم الثاني الشهير للباب فهوبوابة يافـا[٥] وقـد سَمِيّ بذلك لأنه يؤدي أيضاً إلى مدينة يافا وهناك أسماء أخرى منها: بوابة بيت لحـم وقـد سَـمي حبرون بذلك لأنه يؤدي إلى مدينة بيت لحم[٦] ومن الأسماء الأخرى بـاب محـراب[٧] داود وبـاب المحراب با لاضافة إلى باب الحجاج وباب حبرون وباب لد وباب شهداء الحقل[٨].

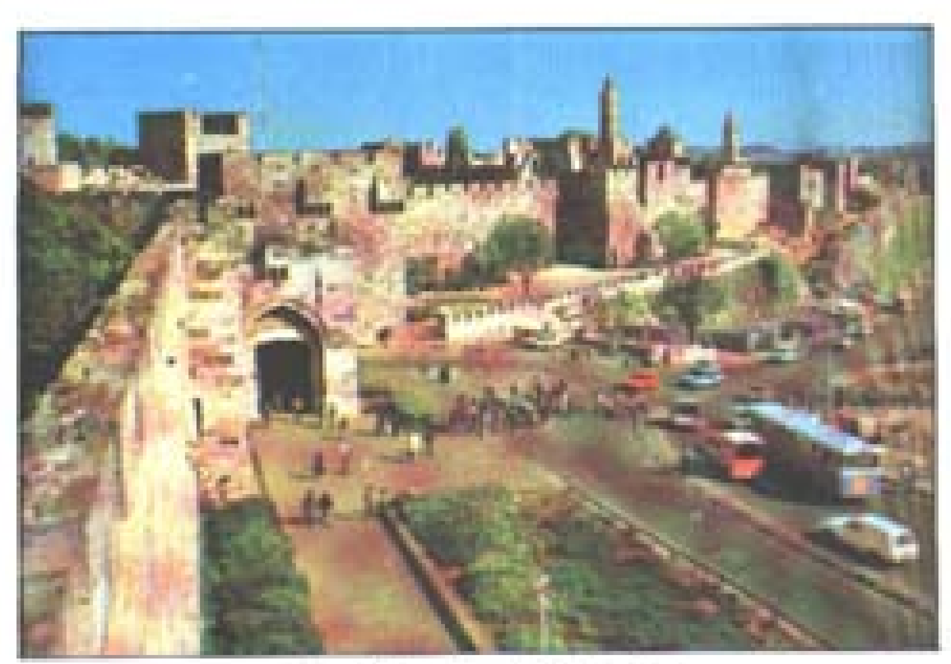
هذا وقد أطلق عليه(Jerome Murphy)[٩] في كتابه أسم باب الأصدقاء حيث قال إن العـرب هم الذين أطلقوا عليه هذا الاسم .

*تاريخ الباب: يُعد باب الخليل أحب الأبواب للزوار والغرباء الذين يدخلون القدس حيث يُحَبذ معظمهم دخول باب الخليل ربَما لأنه الباب الذي لم يُغلق من جهة الغرب ولأنه[١٠]يبقى مفتوحاً طيلـــة ٢٤ساعة خاصة بعد عام ١٨٥٦م عندما امتدَ العمران خارج الأسوار إلى الغرب. بناه[١١]هيرود منـــذ عام ٤٠م-٤٤م فتاريخه يساير تاريخ باب العمود والساهرة،هذا وقد كان المسلمون يعتقدون أنه سوف يقتل المسيح عيسى المسيحَ الدَجال عند مدخل باب الخليل[١٢]،وفي عـــام ١٥٣٨م-٩٤٥هـــــ جـــدده السلطان سليمان القانوني وذلك واضح في كتابه أعلاه.

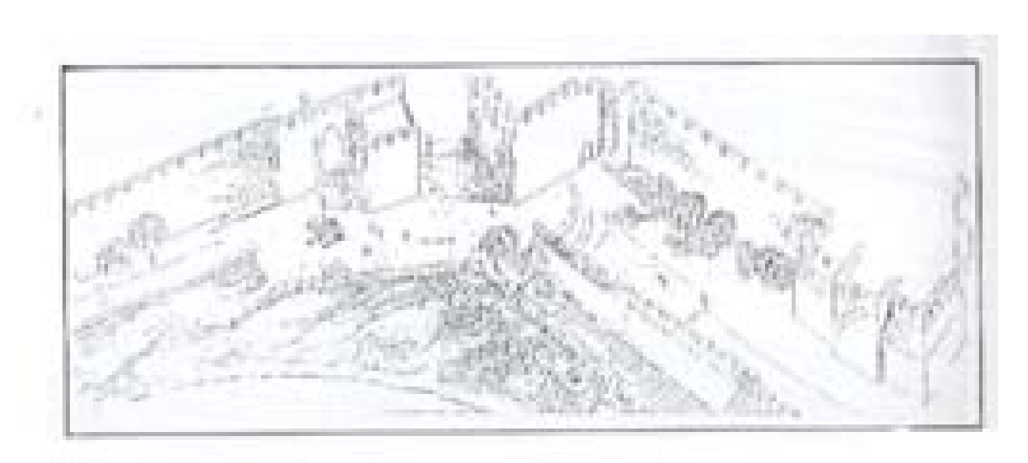
وقد سجَل لنا التاريخ حوادث هامة تتحدث بعضها عن مجموعة من كبار الشخصيات (وهـــم مؤلفوكتاب[١٣](The Biblical Researches in Palestine) عندما تأخروا في يوم الجمعة الموافق ٢٧ ابريل من عام ١٨٣٨م في الساعة الثانية عشرة ظهراً وهم خارج محيط الاسوار،وعندما عـــادوا وجدوا باب الخليل مغلقاً وحراَسه في المسجد الأقصى يًصلوَن فتوجهوا صوب باب النبي داود الـــذي كان هوالاخر مغلقاً.

وفي عام ١٨٩٨م أمر السلطان عبد الحميد الثاني بفتح باب صغير أوثغر في السور القـــصير المسنن الذي كان يقع بين برج هيبكس وباب الخليل حتى يدخل منه امبراطور ألمانيا وملك بروســـيا غليوم الثاني نجل الامبراطور فردريك الثالث ومعه الامبراطورة أوغـــستا فكتوريـــا كريمـــة ملكـــة انكلترا[١٤] وذلك في يوم السبت ٢٩ تشرين الأول من ذلك العام حيث جرى حفل كبير للإمبراطور لم يسبق له مثيل هذا وقد دخل الامبراطور والامبراطورة من تلك الفتحة راكبين جواديهما حتى لا يكونا تحت سقف أوسلطة أجنبية.

وفي عام ١٩١٧م دخل الجنرال البريطاني آدموند اللِنبي باب الخليل معلناً سقوط القدس في يد الانتداب البريطاني لكن أللنبي لم يدخل الباب راكباً بل دخله راجلاً وحينها قال مقولته الـــشهيرة" الآن انتهت الحروب الصليبية " .



باب الخليل من الخارج



مخطط يوضح موقع باب الخليل من السور



المدخل الرئيسي لباب الخليل

الهوامش

(١) عارف العارف،المفصل في تاريخ القدس/٤٣٢–المختار من الحضرة الأنسية/٣٦
Kenyon,Kathleen Mary,Digging up Jerusalem / 223
Edward Robinsin, Ali smith., Biblical Researcges in Palestion vol (1) /321
The Splendor of The Holy Lond / 46
j.L. porter, Jerusalem, Bethany and Bethlehem / 46
المقدسي. أحسن التقاسيم بمعرفة الاقاليم/١٦٨.

(٢) محمود العابدي،أجانب في ديارنا /٣٢٥.

(٣) محمد موسى غوشة،القدس الشامخة عبر التاريخ /٨٦–٩١.

(٤) Kathleen Mary.Digging up Jerusalem،Kenyon/223
Edward Robinson Ali Smith . Biblical Researches In Palestine vol(1)/262

(٥) نفس المصدر السابق/٢٦٢
Abdul-Hamid s Palestine/46،Jacob M. Landau
عبد الحميد الزايد،القدس الخالدة/٢٤٠

(٦) الموسوعة الفلسطينية،القسم الأول ح٣/٧٤٤
Biblical Researches In Palestine vol(1)/262 ،Edward Robinson and others

(٧) محمود العابدي،أجانب في ديارنا/٣٢٤
فكتور سحاب،الموسوعة الفلسطينية. القسم الثاني ح٤/٦٤٢
Biblical Researches In Palestine vol(1)/262 ،Edward Robinson and others

(٨) نفس المصدر السابق/٣٢١

(9) Jerome Murphy O'Conner. Holy Land. An Archaeological from earlist times

(١٠) عبد الحميد الزايد،القدس الخالدة /٢٤٠
Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/21

(١١) Marwan Leila Buheiry The Splendor of the holy Land/42

(١٢) الموسوعة الفلسطينيةوفكتور سحاب،القسم الثاني ج٤/٢٤٢

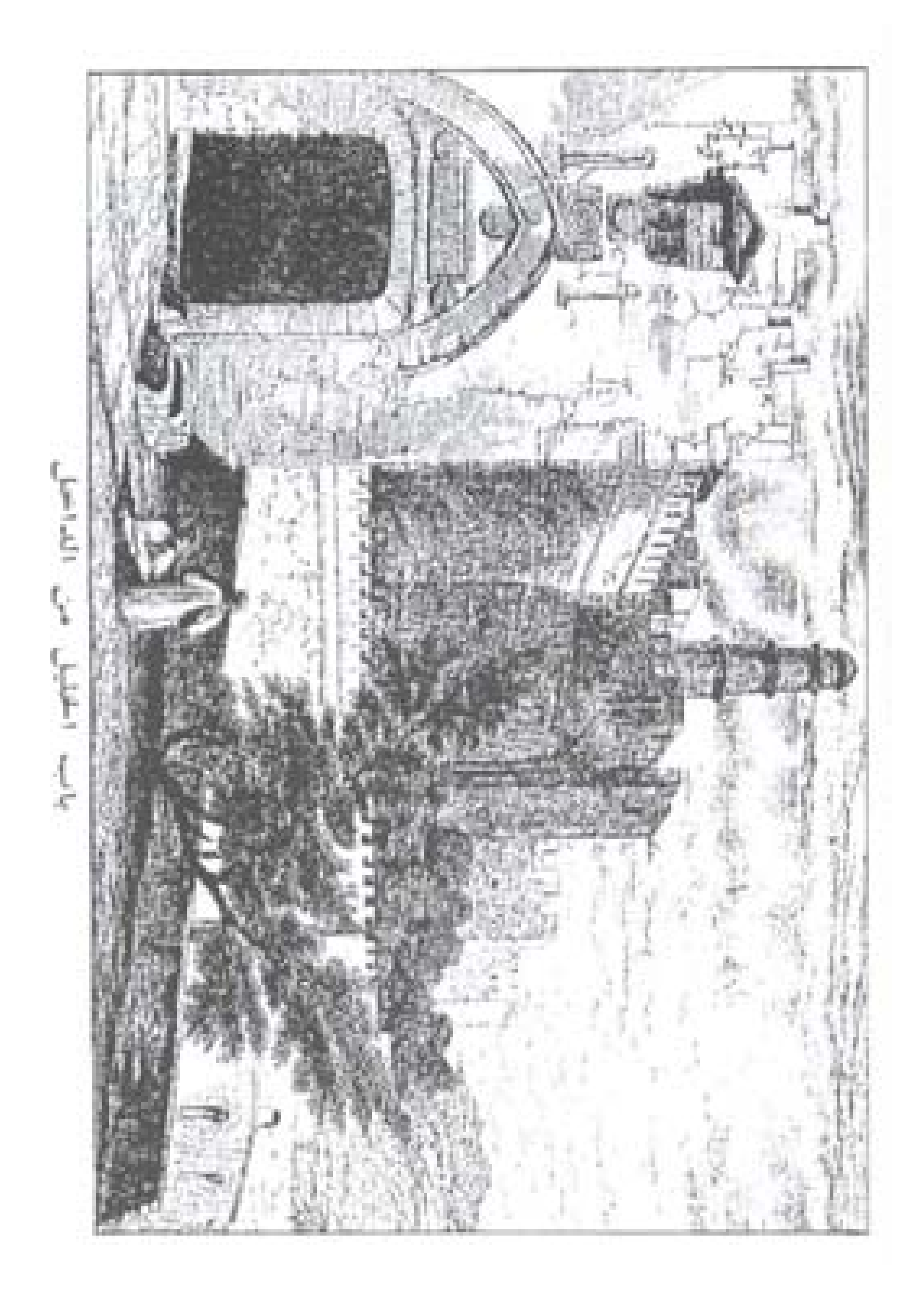
(13 The Biblical Researches In Palestine vol(1)/241

(١٤) محمود العابدي،أجانب في ديارنا،٢٥٥
محمود العابدي، من تاريخنا،٢٦٠
مصطفى الدباغ،بلادنا فلسطين ح٢/٤

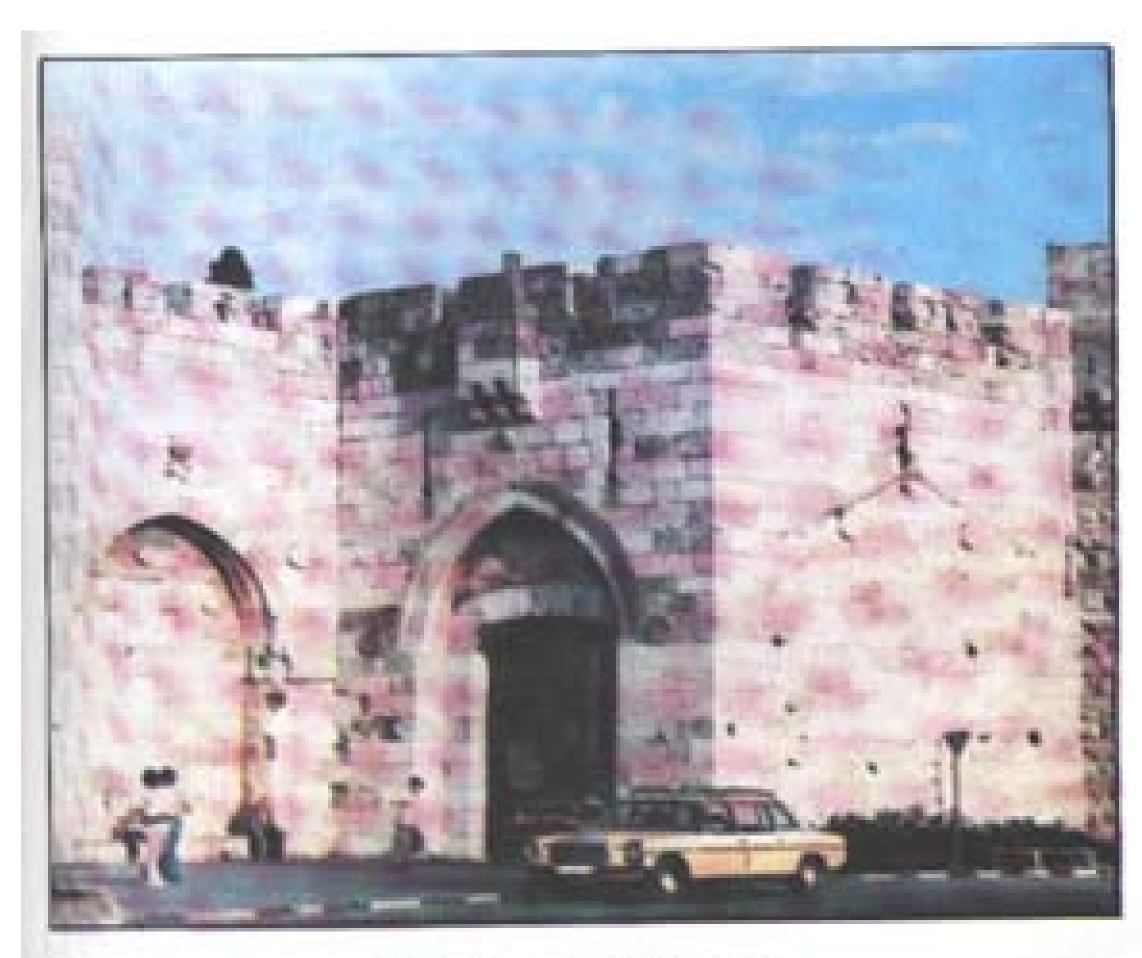
خليل طوطح وبولس شحاده، تاريخ القدس ودليلها/٣٤
عبد الحميد زايد، القدس الخالدة /٢٤٠
محمد هاشم موسى غوشه، القدس الشامخة عبر التاريخ /٩١
خليل سركيس، رحلة الامبراطور غليوم الثاني.../٨
Steckoll Solomon H. The gates of Jerusalem L21 – 14
Jerome Holy land An Archaeological Guide from earliest times to 1700L 19



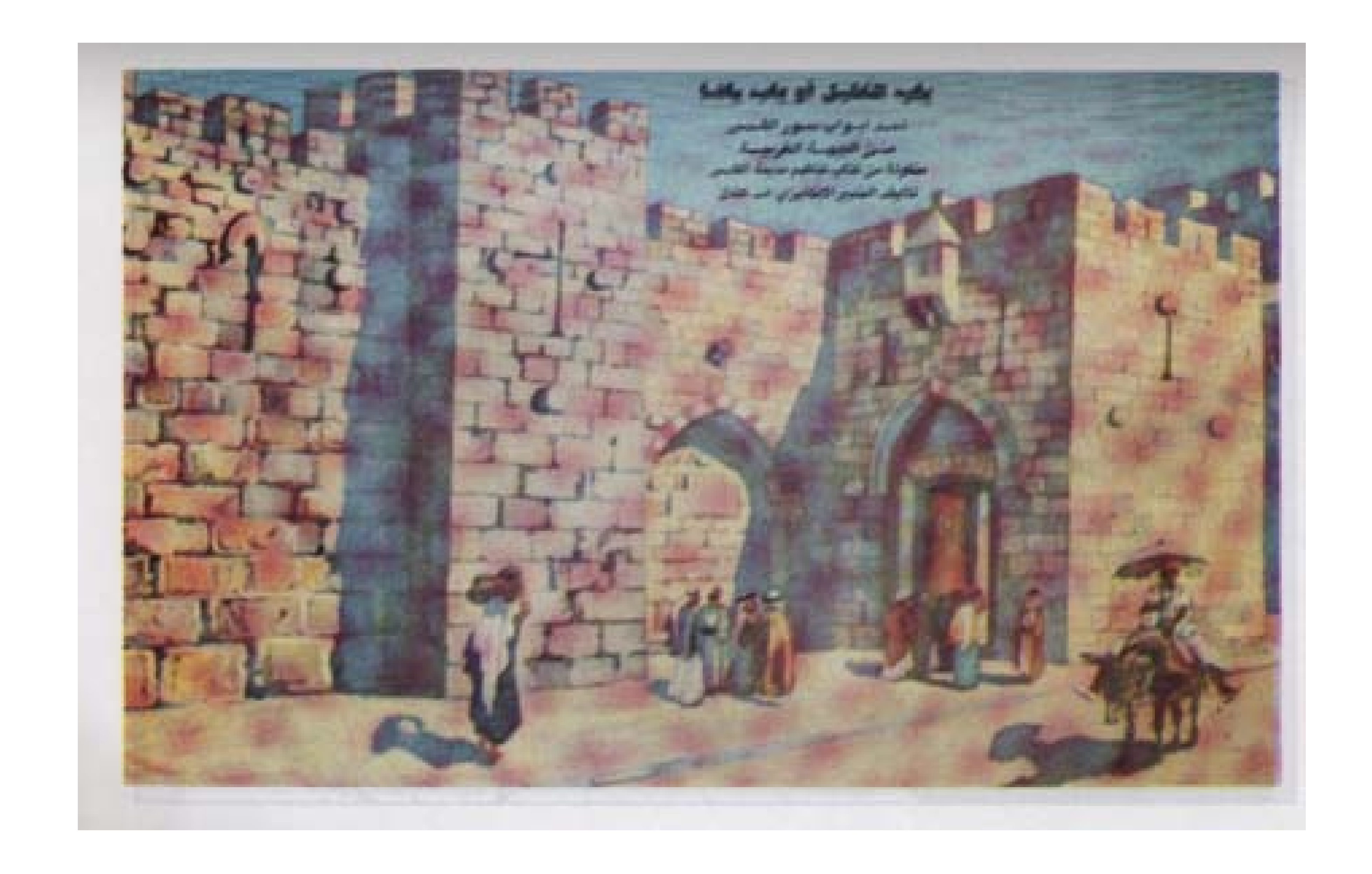
باب الخليل من الخارج



باب الخليل من الداخل



باب الخليل من الخارج


باب الخليل أو باب يافا



باب النبي داود - أحد أبواب سور القدس من الجهة الجنوبية الغربية



★ باب النبي داود في القرن التاسع عشر

(باب النبي داود)

*الموقع: هوالمدخل الجنوبي الغربي لمدينة القدس يقع إلى الشمال الغربي منه باب الخليل وإلى الشرق باب المغاربة. ويعد أقرب مخرج يؤدي إلى مقام النبي داود فوق جبل صهيون[١].

*الشكل العام: هوباب كبير الحجم يبلغ ارتفاعه ١٢ ذراعاً،بالنسبة لباب الساهرة والمغاربة والجديد،يعلوه قوس شاهق الارتفاع نًقش تحته كتابة تدل على أن مرممه هوالسلطان سليمان القانوني سنة١٥٤٢م[٢] .

وهومغطى بمصراعين من الخشب المصفح بالنحاس وتظهر على جانبيه نافذتان يعلوها قوسان صغيران بالاضافة إلى ما خلفته الحروب من آثار .

*أسماء الباب: للباب عدة أسماء منها باب صهيون وهونسبة إلى الهضبة التي يقع عليها الباب وهذه احدى أربع هضاب كانت القدس اليبوسية قائمة عليها[٣]،وأيضاً باب حارة اليهود وباب النبي داود وهوالاسم الأشهر للباب وكذلك باب المحراب[٤].

* تاريخ الباب: لم يحدثنا التاريخ إلاَ الشيء اليسير عن تاريخ باب النبي داود حيث تدل كتابة منقوشة فوق الباب ان السلطان سليمان القانوني هوالذي رممه وذلك في سنة ١٥٤٢م–٩٤٧هـ،هذا وقد كان يقوم بإغلاق الباب وفتحه يومياً أمام الناس جماعة دير الأرمن في القدس حتى أغلق تماماً بعد عام ١٩٤٨م[٥].

الهوامش

(١) J.L Porter D.D, Jerusalem, Bethany and Bethlehem /46

محمد غوشة،القدس الشامخة عبر التاريخ/٩١

Jerusalem Song of Songs/169

عبد الحميد زايد ،القدس الخالدة/٢٤٩

(٢) Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/38

رائف نجم،كنوز القدس/٣٥.

(٣) لمزيد من التفاصيل أنظر،محمد غوشة،القدس الشامخة عبر التاريخ/٢٧

(٤) Marwan and Leila Buheiry The Splendor of the holy Land/45

Shlomo S.Gafni, The Glory of Jerusalem/22

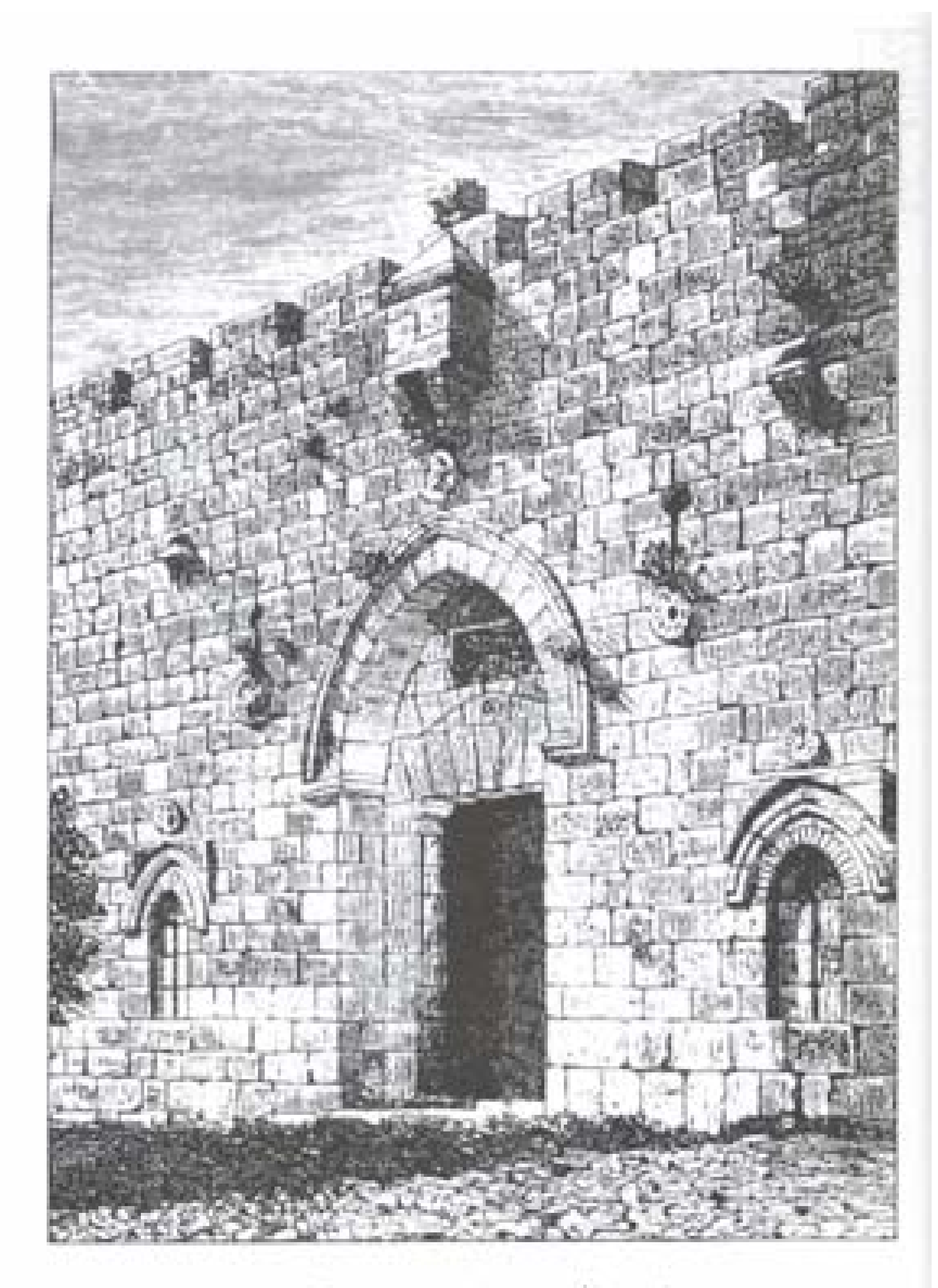
Edward Robinson & Ali Smith . Biblical Researches In Palestin vol(1)/262-231

Jerome Murphy. Holy Land. An Archaeological Guide from Erlist times to 1700/20

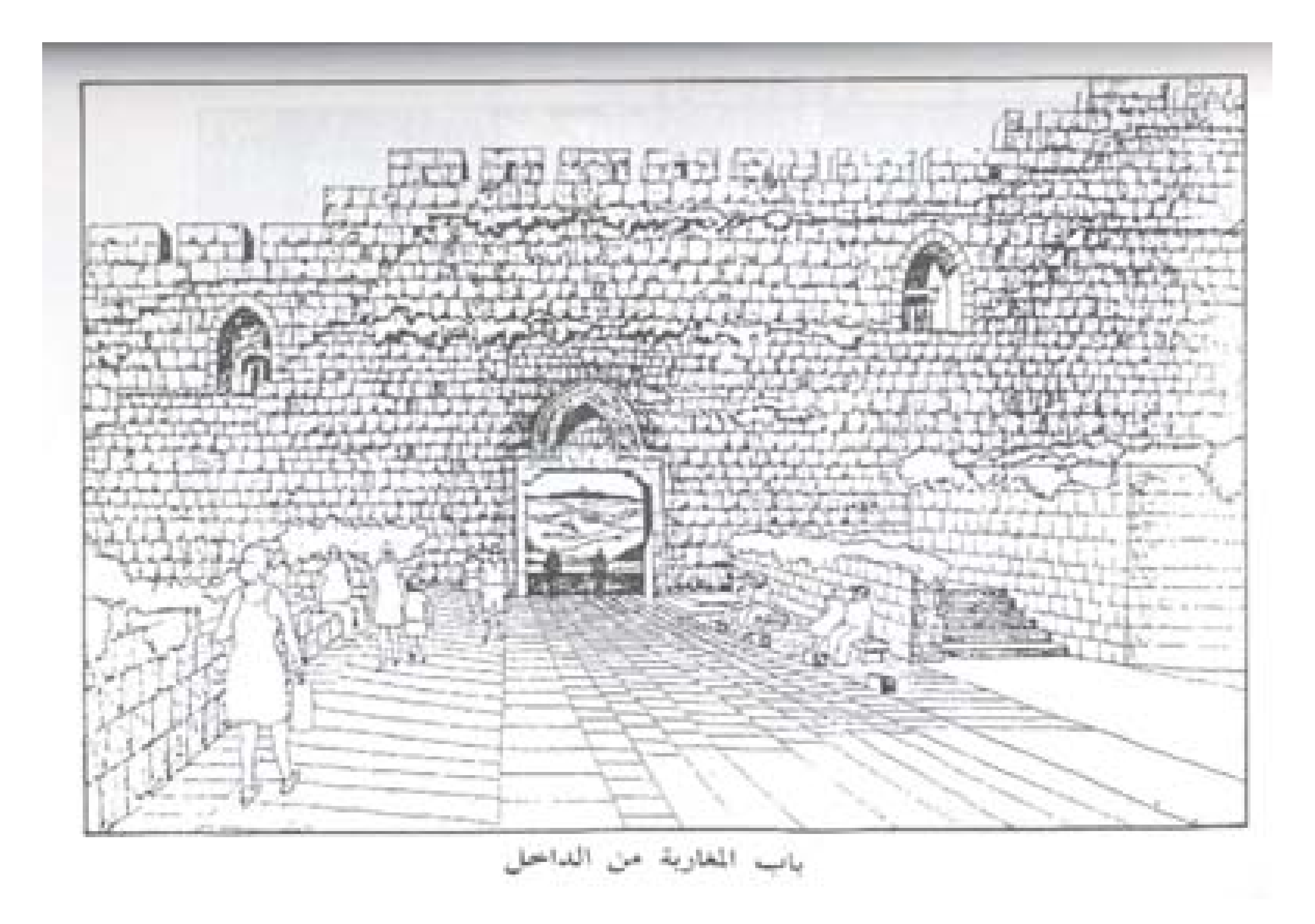
The Splendor of the Holy Land/45

The Glory of Jerusalem/23

Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/38



باب النبي داود من الخارج



باب المغاربة من الداخل



باب المغاربة من الخارج



(باب المغاربة)

*الموقع[١]: هوالمدخل الجنوبي الشرقي لمدينة القدس يقع بين باب النبي داود والباب المزدوج (بوابة خلدة المغلقة) حيث تستطيع السيارات أن تدخل وتخرج منه.

*الشكل العام: وضعه العام سيء، مستطيل الشكل ويعلوه سقف حجري،مرتكز عليـــه قــوس صغير مدبب ومزركش الأطراف فوقه يظهر رسم لزهرة منقوشة أومنحوتة في الصخر بالاضافة إلى أبراج مستطيلة الشكل كسائر معظم أبواب القدس .

*أسماء الباب : للباب أسماء كثيرة منها: باب سلوان لأنه يؤدي الى قرية سلوان،وباب الداعية وباب القمامة (أي القيامة) حيث كانت كنيسة القيامة تسمى كنيسة القمامة وقد سمى بذلك لأنه يــؤدي إليها،ومن الأسماء أيضاً باب المغارة وباب الدباغة حيث يؤدي إلى سوق الدِباغة وباب الدمن حيــث اشتهر هذا الاسم عند الكتاب الفرنجة وأما الاسم الأكثر شهرة – وهوباب المغاربة – فهويعــود إلـــى العصور الوسطى حيث تمَت هجرة جماعية من شمال افريقيا إلى القدس وحارة المغاربة[٢].

*تاريخ الباب: إنه باب قديم جداً يعود لزمن (نحميا)[٣] الذي ذُكر في ترتيب أبواب القدس زمن نحميا باسم باب الدمن .

وفي العهد العثماني وبالأخص في القرن التاسع عشر كان الباب مغلقاً ولا يفــتح إلاَ لجلــب المياه من عين سلوان ومرور الأنعام وهي تحمل السماد الطبيعي.

هذا وقد شاهد[٤] كل من المستر (Robinson Edward) والمستر(Eli Smith)البـــاب مغلقـــاً بالحجارة بالاضافة لثلاثة أبواب أخرى هي باب الساهرة والذهبي والوحيد (المغلق).

وفي نفس الكتاب يشير المؤلف[٥] إلى أن الباب كان مفتوحاً بكامله أوعلى نحوجزئي وذلك في عام ١٨٣٨م. وهذا التضارب في الكلام تعليله بــسيط حيــث أغلــق البـــاب مــع ســـائر

الأبواب التي ذكرها قبل مشاهدته له بوقت ليس طويلاً وذلك سنة ١٨٣٤م بسبب الثورة التي قـــام بها أهل القدس على ابراهيم باشا. وفي عام ١٨٣٩م أغلقت أبواب القدس مرة أخرى وذلك فـــي منتصف شهر يناير حتى لا يختلط أهل القدس بسكان القرى المجاورة ... إلا أن السلطات آنـــذاك قامت بفتح الأبواب لحجاج النصارى إلا بابي الساهرة والمغاربة [٦].

وفي العهد الأردني تم توسيع وتعمير باب المغاربة[٧] وذلك بعد أن تضرر كثيـــراً إثـــر حـــرب ١٩٤٨م.

الـهوامش

(١) العمري،مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/١٦٣

(٢) Jilland Leonuris Jerusalem Song of Songs/196

JeromeMurphy. Holy Land. An Archaeological Guide from Erlist times to /22

Yoaggael Yadian, Jerusalem Revealed/95

EdwardRobinson and others Biblical ResearchesInPalestinevol(1)/262

عبد الحميد زايد،القدس الخالدة/٢٤٩

(٣) عبد الحميد زايد،القدس الخالدة/٢٤٩

Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/37

(٤) Biblical Researches In Palestin /vol(1)/262

Biblical Researches In Palestin /vol(2)/164

(٥) نفس المصدر السابق١/٢٦٣

(٦) عارف العارف،المفصل في تاريخ القدس/٢٨٦

(٧) Shlomo S. Gafni The Glory of Jerusalem/19



★ باب المغاربة يقع جنوب القدس.

(باب الأسباط) (باب المدينة)

*الموقع: هوالمدخل الشرقي لمدينة القــدس[١] ويًعــد أقــرب بوابــة إلــى الحــرم القدســي الشريف،يستطيع الداخل إليه أن يعبر بسيارته حتى منطقة(باب المفارق) أوالتقدم بهــا حتــى نهايــة طريق المجاهدين .

إلى الشرق منه هناك الباب الذهبي "باب توماتوما" وإلى الشمال منه باب الساهرة.

* الشكل العام: هوباب كبير الحجم يعلوه برج ثلاثي الأطراف وعلى جانبيه محرابان يعلوهما قوسان صغيران مدببان. وأما الباب فتعلوه قوس كبيرة نقشت عليها كتابة باللغتين العربية والتركيــة تبين مرمم الباب وهوالسلطان سليمان القانوني والقائم على الترميم وهوالحاج حسن آغا بالإضافة إلى تمثالين لأسدين على كل جانب من الباب يرمزان إلى شعار الظاهر بيبرس.

وصفه إبن فضل الله العمري في مؤلفه مسالك الأبصار فــي ممالــك الأمــصار قــائلاً[٢]: "وهوتلوالرواق المقدم ذكره الذي هونهاية السور الشرقي،وارتفاع هذا الباب خمــسة أذرع وعرضــه ثلاثة أذرع ونصف وربع وثمن ذراع..."

كما وصفه الأستاذ رائف نجم قائلاً[٣]: " ويغطي فتحة المدخل مصراعان من الخشب المــصفح بالبرونز،ويقوم فوق العقد برج حجري صغير على أربعة كوابل حجرية وله سقَاطه لــصب الزيــت المقلي على الأعداء ومزغل لرمي السهام".

* أسماء الباب: لعلَ أشهر اسم للباب هوبــاب الأســباط حيــث أطلــق هــذا الاســم عليــه الرحالة والمؤرخون الفرنجة قبل القرن الخامس عشر الميلادي[٤] وهناك أيضا بــاب الــسيدة مــريم أوباب ستنا مريم أوباب ستي مريم[٥]ومن أسمائه أيضا باب الأسود[٦] نــسبة للأســدين المنحــوتين في كل جانب من الباب واللذين يرمزان لشعار الظــاهر بيبرس،بالإضــافة إلــى بــاب الأبــواب

وباب ستيفن أواستفانوس وباب بنيامين[٧] هذا ويحبذ الغربيون تسميته بباب القديس اسطفان،كذلك هناك باب سانت ايتان[٨] وباب يهوشافاط الذي سمي به في العهد الصليبي وباب الغنم الذي سمي بذلك لأنه كان مخرج الأغنام ومدخلها من وإلى القدس.

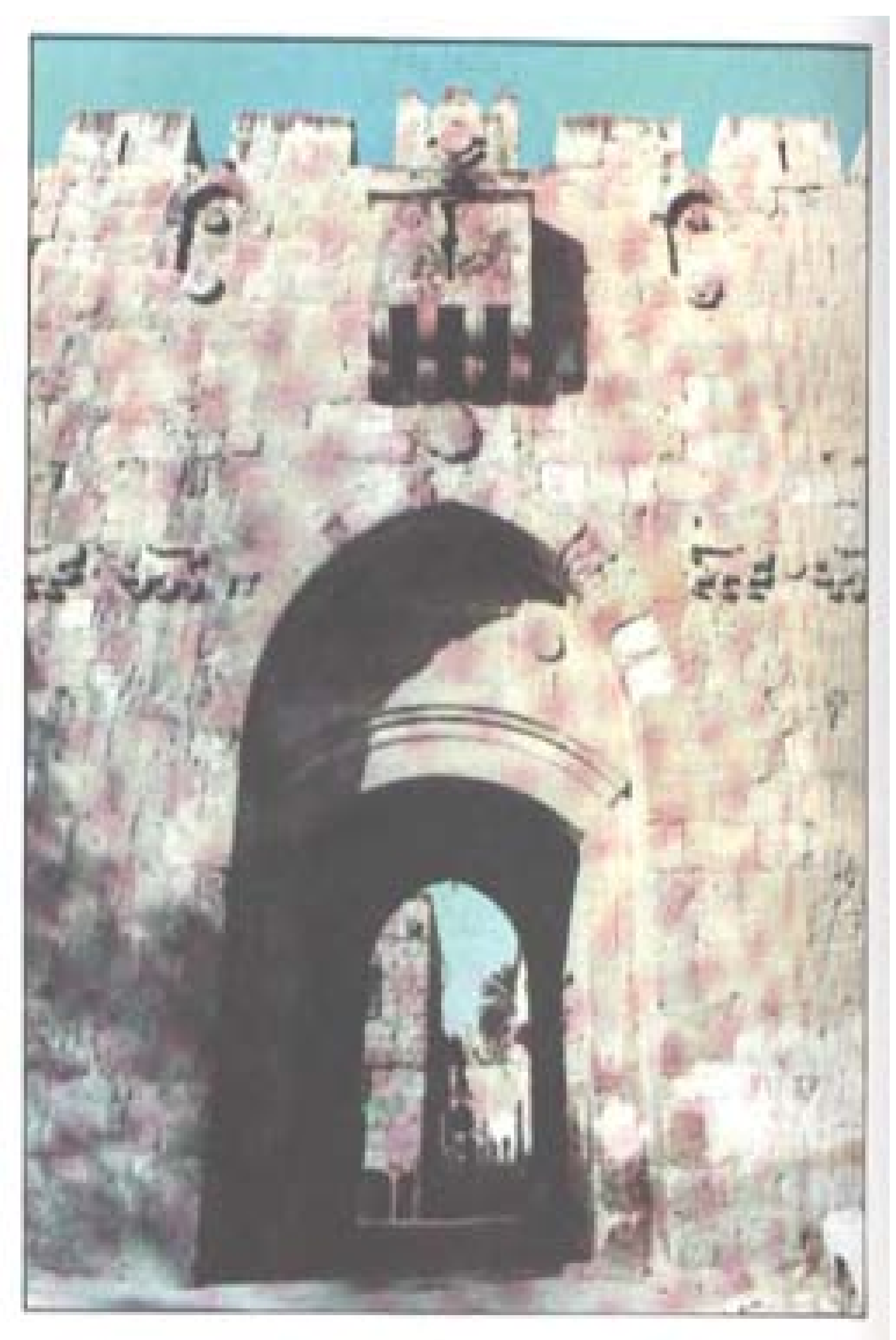
ومن أسمائه أيضاً باب الغور وباب الأردن وذلك لأنه يؤدي إلى ناحية غور الأردن.

* تاريخ الباب: لم تحدثنا المصادر التاريخية الشيء الكثير عن تاريخ هذا الباب إلاَ القليل وما نعرفه هوأن بانيه[٩] هوالظاهر بيبرس المملوكي وإن مرممه هوالسلطان سليمان القانوني هذا وقد أخطأ (F.E.Peters) في كتابه عندما أشار إلى أن شعار الأسدين اللذين على الباب يبين أنه ليس اسلامي الطراز ولعله اعتمد في ذلك على أن الفن الاسلامي يخلومن نحت الحيوانات ... لكن،وكما ذكر سابقاًوفهذا شعار الظاهر بيبرس.

وفي مخطوط[١٠] هشام الأنصاري اشارة الى أن كعب الأحبار المحدث كان عندما يريد دخول القدس قادماً من حمص يدخل من باب الأسباط.



باب الأسباط من الخارج



باب الأسباط

الهوامش

(١) عارف العارف،تاريخ قبة الصخرة المشرفة/٢١٥
عارف العارف المفصل في تاريخ القدس/٤٣٢
مجير الدين،الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـــ٢/٢٨
المقدسي البشارى،أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم/١٦٨
ناصر خسرو،سفرنامه/٥٩

Goan Comay. The Jerusalem I Love/24

عبد الحميد زايد ،القدس الخالدة/٢٤٣
عفيف البهنسي،الموسوعة الفلسطينية. القسم الثاني حـــ٤/٧٩١

Kenyon‹Kathleen‹Digging up Jerusalem/233

مصطفى الدباغ بلادنا فلسطين – في بيت المقدس١/٣١١
عارف العارف،تاريخ الحرم القدسي/٨٧
ابن فضل الله العمري. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١/١٥٧

(٢) أ.س الدومنكي،بلدانية فلسطين العربية/٣٧٣

(٣) رائف نجم،كنوز القدس /٣٢٥

(٤) Robinson and Smith . Biblical Researches In Palestine vol(1)/262

(٥) حسين عمر حمادة،آثار فلسطين/١٧٠

Biblical Researches In Palestine vol(1)/262
Leila ‹Marwan Buheiry The Splendor of the holy Land/44

(٦) عبد الجليل حسن عبد المهدي،المدارس في بيت المقدس حـــ٢/٦٣

The Glory of Jerusalem/16

حسين عمر حمادة،آثار فلسطين/١٧٠

Biblical Researches In Palestine / vol(1)/262

J.L Porter‹Jerusalem‹Bethany and Bethlehem/45

(٧) الموسوعة الفلسطينية،القسم الأول حـــ٣/٥١٨

F.E Peters‹Jerusalem In The Eyes/134

(٨) Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/28

الموسوعة الفلسطينية/ القسم الأول حـــ٣ص ٧٤٤

(٩) عفيف البهنسي،الموسوعة الفلسطينية،القسم الثاني حـــ٤/٨١٤.

(١٠) هشام الأنصاري،مخطوط تحصيل الأنس لزائر القدس/صفحة٩.

(باب الســــاهـــرة)

*الموقع: هوالمدخل الشمالي لمدينة القدس(١) يقع بين بابي الاسباط والعمود حيث يبعد عن باب العمود مسافة ٥٠٠ متر(نصف كيلومتر) وهواليوم من أهم مداخل القدس،يحيط به من الخارج أهم شارع بالقدس وهوشارع صلاح الدين الذي يشتمل على سوق كبيرة.

*الشكل العام: هوباب من الحجم المتوسط جميل البناء تعلوه مشكاة واسعة وثلاثة أبراج،على يسار الداخل منه فتحة صغيرة،تم توسيعها في نهاية عام ١٩٨٩م.

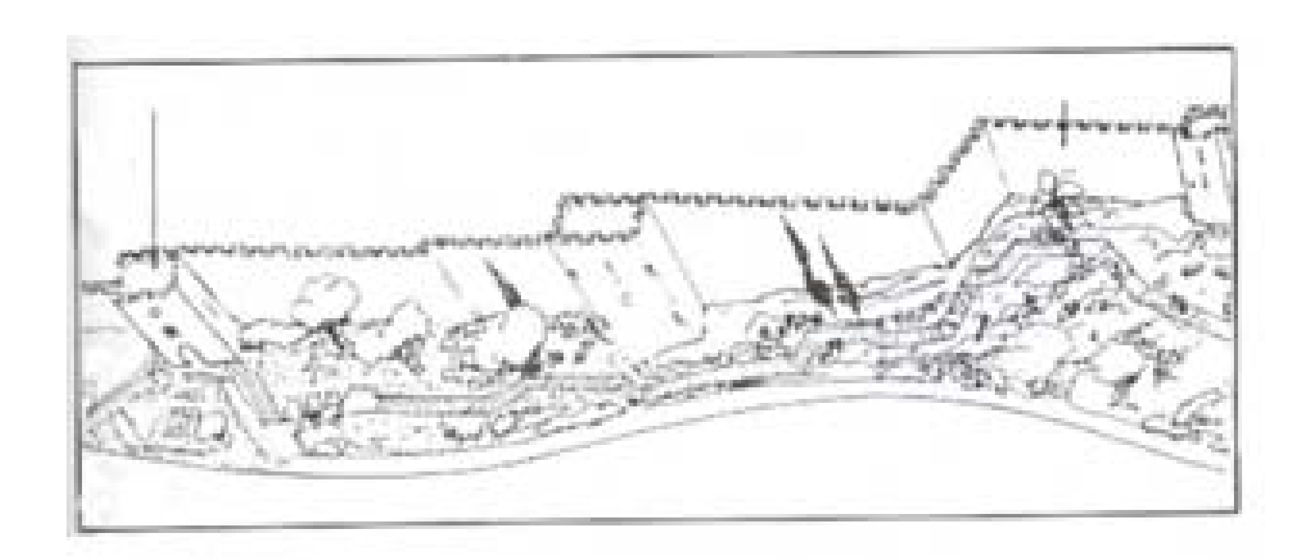
*أسماء الباب: للباب أسماء كثيرة أهمَها: باب الساهرة وهوالذي ذًكر بالقرآن الكريم: " فإذا هم بالساهرة" إلاَ أن المقدسيين يسمونه باب الزاهرة(٢) والتي تعني الورد ولذلك سمٍي أيضاً بـاب الـورد أوباب الزهور ومن أسمائه أيضاً باب جب أرميا وباب مدلين(٣) بالإضافة إلى الاسـم الـشهير عنـد الغربيين وهوباب هيرود أوهيرودوس وباب ستيفن الذي سًـمي بـه فـي القـرن الخـامس عـشر الميلادي،هذا وقد سمًي أيضاً باب الغنم حيث كانت تقام فيه أسبوعيا سوق للغنم(٤).

*تاريخ الباب : إنه باب قديم العهد ذًكر في ترتيب نحميا لأبواب القدس تحت اسم باب الغنم هذا ويقول الأستاذ رفيق وفا الدجاني(٥) إنه لا يعود في وصفه الحالي إلى زمن هيرود ٤١م بل هوأسلامي الطراز يعود إلى العصر الفاطمي على أبعد تقدير أما مجددَه فهوالسلطان صـلاح الـدين الأيـوبي. ويضيف أن البناء الإسلامي يظهر راسخاً على الصخر في قاعدة الباب .

هذا وقد أعيد بناء الباب وتم ترميمه في الفتـرة العثمانيـة عنـد ولايـة الـسلطان سـليمان القانوني وذلك سنة١٥٣٧م-٩٤٤هـ(٦) . وفي القرن التاسع عشر أغلق بـاب الـساهرة وبالـذات في عام ١٨٣٤م(٧) وعام ١٨٣٩م إلاَ أن الرحالـة الهولنـدي (نيوهلـت) ١٨٦٨م ذكـر أن بـاب الساهرة كان مغلقا منذ ٤٣سنة أي أنه كان مغلقا قبل سنة ١٨٢٥(٨) ومـن هنـا نـستنتج أن بـاب الساهرة أغلق ثلاث مرات أولها : في القرن السادس عشر الميلادي ثـم فًـتح فـي عـام ١٨٢٥م ،وثانيها: في عام ١٨٣٤م بعد الثورة على إبراهيم باشا إلاَ أنَ السلطات العثمانيـة عـادت ففتحتـه

من جديد ،وثالثها: حين أغلقته هذه السلطات من جديد مرة أخرى في منتصف يناير من عام ١٨٣٩م حتى تمنع أهل القدس من الاختلاط بأهل القرى والمدن المجاورة[٩] . واستمر الباب مغلقا حتى عــام ١٩١٧م أي في بداية الانتداب البريطاني للقدس[١٠] .

ولقد أشار الأستاذ مصطفى الدباغ في كتابه إلى أن باب الساهرة أغلق مدة (٢٥) عاماً فقط[١١].



رسم يوضح موقع باب الساهرة من السور

الهوامش

(١) عارف العارف،المفصل في تاريخ القدس/٤٣٢،احسان النمر،المختار من الحضرة الانسية/٣٦

(٢) Robinson and Smith . Biblical Researches In Palestine vol(1)/262
Jilland Leonuris Jerusalem Song of Songs/195
عبد الحميد زايد القدس الخالدة/٢٤٢-٢٤٣

(٣) رائف نجم،كنوز القدس/٣٤٧،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. المقدسي/١٦٨.

(٤) Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/28

(٥) رفيق وفا الدجاني. هدى الإسلام . آثارنا بين التهويد والضياع/٨٦ العددان ٣-٤ المجلد١٧.

(٦) عفيف البهنسي،الموسوعة الفلسطينية. القسم الثاني حـــ٤/٧٩١.

(٧) Biblical Researches In Palestine vol(1)/262

(٨) الموسوعة الفلسطينية ،والقسم الثاني حـــ٢/٨٨٢.

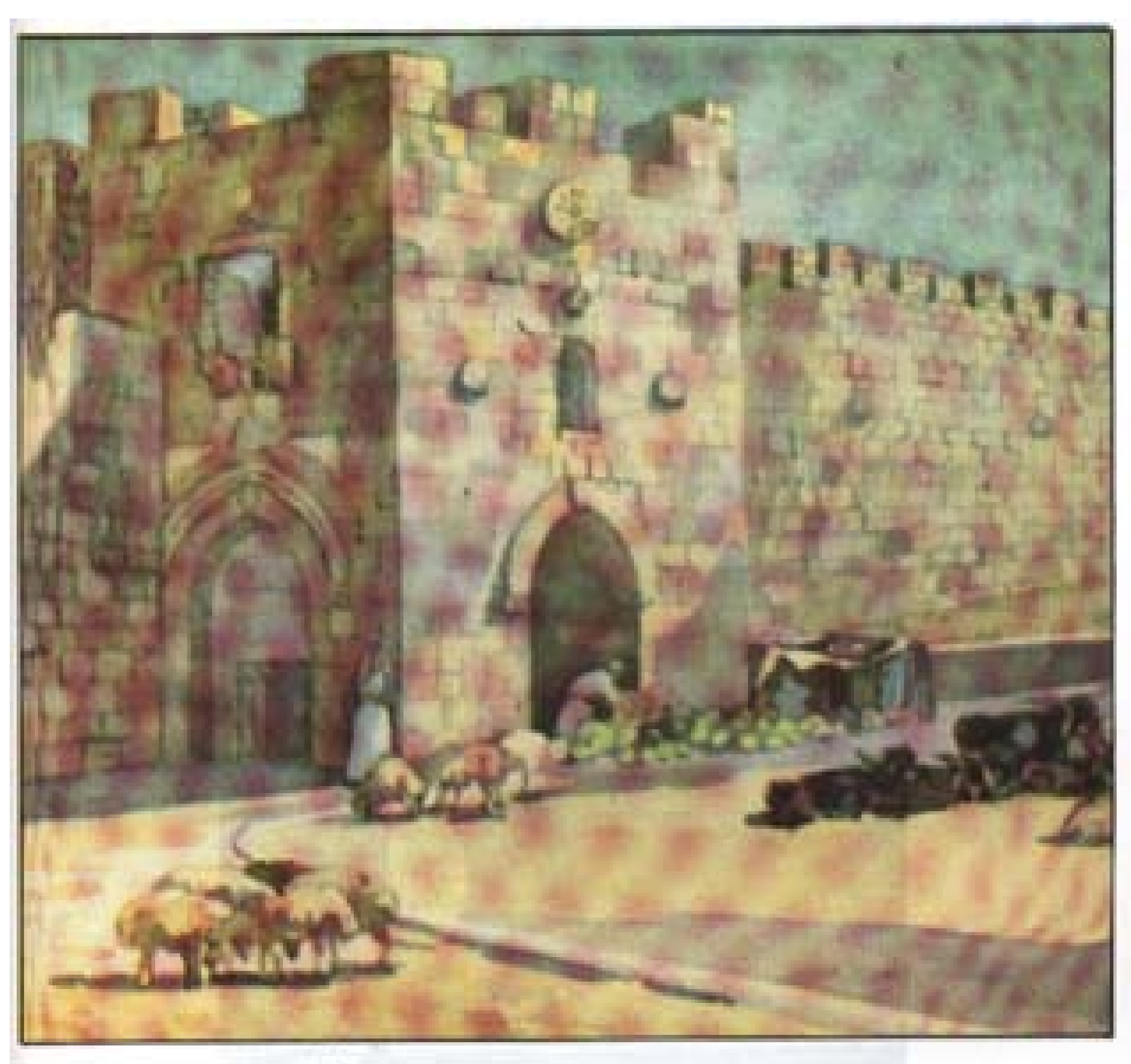
(٩) محمد هاشم غوشة،القدس الشامخة عبر التاريخ /٩٠.

(١٠) عارف العارف ،المفصل في تاريخ القدس/٢٨٦

(١١) مصطفى الدباغ،بلادنا فلسطين في بيت المقدس حـــ٢/٨١



باب الساهرة من الخارج



باب الساهرة ويظهر سوق الغنم الأسبوعي

(باب ديـــر الســـرب) (باب المحكــــمة)

هوباب غير معروف في أيامنا هذه وقد كان موجوداً قبل ثلاثة قرون حيث ذكـــره عبـــد الغنـــي النابلسي في رحلته... كما أشار إليه(Smith and Robinson) في كتابهما قائلين[١]: " كـــان يقع إلى الجنوب ناحية باب الأسباط،لا يظهر له أي أثر في السور الحالي وقد سماه العرب بهـــذا الاسم ..."

أما (F.E Peters) فقد أيَد النابلسي في تنظيمه حيث قال :[٢] " باب السرب يقـــع إلـــى الـــشمال الغربي من المدينة..." ومن هنا نقول لعله باب أقيم في الفترة التركية الأولـــى أي عنـــد تـــرميم بوابات القدس في عهد السلطان سليمان القانوني ١٥٤٠م ثم عاد فاختفى أيضاً في الفترة ما بـــين عام١٧٠١م-١٧٣٠م التي شهدت زيارة اللقيمي الدمياطي للقدس كما اختفى مثله بابـــان آخـــران ذكرهما النابلسي وورد ذكرهما في كتابنا هذا...

الهوامش

(١) Smith and Robinson . Biblical Researches In Palestine vol(1)/262

(٢) F.E. Jerusalem In The Eyes،Peters/ 393

(باب الداعية)

ذكره النابلسي في رحلته " الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية" وقال إنه يقع إلى الشمال موصلاً إلى حارة بني زيد...!! من المرجح أنه سلك مسلك باب دير السرب نفسه حيث بُني في بداية الحكم العثماني وأتى عليه الزمن في بداية القرن الثامن عشر...

(باب الرحبة)

ذكره النابلسي في رحلته تحت اسم (باب الرحبة الواسعة والحضرة النورانية) كان يقع إلى الشرق تجاه باب الأسباط ولعله الباب المختفي الذي ذكرناه في كتابنا هذا ... وقد يكون بابا آخر فتح في الفترة العثمانية كبابي الداعية ودير السرب ...

(باب الأرمن)

ذكره النابلسي في رحلته قائلا[1]: "ومن جهة الغرب باب صغير بلصق دير الأرمن .."!! لعله كسائر البوابات السالفة الذكر... بني في الفترة التركية في عام ١٥٤٠م واتى عليه الزمن في الفترة ما بين زيارة النابلسي ١٧٠١م وزيارة اللقيمي ١٧٣١م حيث أن اللقيمي لم يذكره في رحلته (موانح الأنس برحلتي لوادي القدس)...

[1] الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية /١٤

بوابات الحرم القدسي الشريف

إن الباحث في بطون كتب التاريخ والرحلات يجد أن المؤرخين والرحالة العرب والفرنجة قد أبدوا اهتماما كبيرا في ذكر ووصف بوابات الحرم الشريف وذلك لمكانة المسجد الأقصى الدينية والروحية الخاصة بين سائر مساجد الأرض حتى برع المؤرخون في وصف الأقصى منهم ابن فضل الله العمري الذي تفنن في وصفه الدقيق لمعالم القدس الشريف

والرحالة الفارسي ناصر خسرو والمقدسي البشارى .. ففي زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ٧٢-٨٦هـ كانت بوابات الحرم الشريف على النحوالتالي: (١)".. روى الحافظ بهاء الدين بن عساكر انه كان في ذلك الوقت من الخشب المسقف سوى أعمدة الخشب ستة آلاف خشبة وقبة،ومن الأبواب خمسون بابا .. ؟! ". وفي عام ٨٩٥م زار الرحالة المقدسي بيت المقدس فوصف ما شاهده قائلا :(٢)"ويدخل إلى المسجد من ثلاثة عشر موضعا بعشرين بابا:باب حطه (٣) وباب النبي (٤)وأبواب محراب مريم (٥)وباب الرحمة وباب بركة بني إسرائيل وأبواب الأسباط وأبواب الهاشمية وباب الوليد (٦) وباب إبراهيم وباب أم خالد وباب داود(٧)..." إما ابن الفقيه الهمذاني الذي زار القدس بعد زيارة المقدسي لها بفترة قصيرة جدا فقد وصف بوابات القدس قائلا: (٨)" وفيه من الأبواب باب داود وباب حطه وباب التوبة وفيه محراب مريم وباب الوادي وباب الرحمة ومحراب زكريا وأبواب الاسباط ومغارة إبراهيم ومحراب يعقوب وباب دار أم خالد..."

كما وصف ابن عبد ربه الأندلسي القرطبي أبواب الحرم سنة ٩٠٣م دون أن يزور القدس قائلا:(٩) "طول المسجد سبعمائة ذراع ... وعدد ما فيه من الأبواب خمسون بابا ... وفي المسجد باب داود وباب سليمان (١٠) وباب حطه وباب محمد وباب التوبة وباب الرحمة أبواب الاسباط (٦ أبواب) وباب الوليد والباب الهاشمي وباب الخضر وباب السكينة .."

هذا وقد ذكر بوابات الحرم أيضا ،الرحالة الفارسي ناصر خسرووكان ذلك في سنة ١٠٤٧م (١١)".. باب حطه وباب النبي وباب العين (١٢)وباب الرحمة والتوبة وباب الأبواب وباب الاسباط وباب يؤدي لروقية الصوفية (١٣)وباب السقر وباب داود وباب السكينة والبوابات العشرة في السور الشرقي ..."

أما ياقوت الحموي (١٤)فقد كرر ما ذكره المقدسي وكان ذلك سنة ١٢٠٠م وفي عام ١٣٢٤م زار الرحالة ابن بطوطة المسجد الأقصى وكان مما قاله :(١٥) "وهومن المساجد العجيبة الرائقة الفائقة الحسن...وله أبواب كثيرة من جهاته الثلاث،وأما الجهة القبلية منه فلا أعلم

بها إلاباباً واحداً وهوالذي يدخل منه الإمام .. " ولعل وصف مجير الدين في كتابه عام ١٤٩٦م للبوابات هواقرب وصف لشكلها وترتيبها في أيامنا هذه :(١٦) "وأما أبواب المسجد فأولهما بابان متحدان في السور الشرقي (باب الرحمة والتوبة)..وبالسور الشرقي أيضا قرب البابين المذكورين من جهة القبلة باب لطيف مسدود بالبناء وهومقابل درج الصخرة المعروف بدرج البراق ويقال إنهذا الباب هو باب البراق .. ويسمى باب الجنائز .. وباب الاسباط... وباب حطة في جهة الشمال ..وباب الغوانمة .. وباب الناظر.. وباب الحديد .. وباب القطانين .. باب السلسلة وباب السكينة .. وباب المغاربة .."

وفي عام ١٦٦٠م زار الخياري القدس ووصف بوابات الحرم قائلا: (١٧) "وأما أبوابه الموصلة إليه من الخارج فهي باب المغاربة وباب البراق وباب السلسلة. ومنه كان دخولنا إليه لقربه من منزلنا ويتصل به سوق البلد وباب السكينة وباب المتوضئين وباب القطانين وباب الحديد وباب الناظر وباب الغوانمة وباب حطة وباب إلى حدبه لم اعرف اسمه وباب الرحمة– لعل الباب الذي لم يعرف اسمه هوباب الأسباط أوباب المجاهدين حيث أنه لم يكن يعرف اسمه كما أنه غفل عن ذكر الباب الآخر_"

هذا وقد زار القدس أيضا الرحالة عبد الغني النابلسي سنة ١٧٠١م وذكر بوابات الحرم الشريف قائلا : (١٨) " وللمسجد الشريف أربعة عشر بابا ، منها ثلاثة مسدودة : باب التوبة وباب الرحمة وهما بابان متحدان في السور الشرقي من داخل الحائط مما يلي المسجد والباب الآخر بالسور الشرقي بالقرب من البابين المذكورين من جهة القبلة –أي باب الجنائز – والأحد عشر من جهة الغرب . باب القطانين الذي دخلنا منه،وباب الناظر وباب الحديد وباب المتوضأ وباب السلسلة وباب السكينة وباب المغاربة ويسمى باب النبي ومن جهة الشمال باب الاسباط وباب الحطة وباب شرف الأنبياء ".
وفي عام ١٢٣٣هـ –١٧٨٧م زار القدس الرحالة أبوالقاسم الزياني فدخل من باب العمود وكان مما قاله : (١٩) "وأبوابه خمسون بابا يطوف به سور سعته ثلاث خطوات وقد أسس بالحجارة العظيمة وألواحها الكبار المنحوتة الهائلة .. والمفتوح ألآن من أبوابه إثنا عشر بابا ،كل باب منها له الوجه المنقش المحسن المرقش..وفيها باب الرحمة وباب التوبة .. من باب الاسباط إلى محراب داود عليه السلام وسوق المعرفة هومسقف بين محراب داود والمحل الذي فيه محراب مريم ومهد عيسى عليه السلام،والمفتوح من أبوابه أحد عشر بابا أولهما متحدان في السور الشرقي وهذان البابان يسمى أحدهما باب الرحمة والآخر باب التوبة والثالث باب الاسباط والرابع يسمى حطه وهو

إلى الشمال والخامس باب شرف الأنبياء وهوفي جهة الشمال ويروون أنه الذي دخل منه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يوم الفتح والسادس باب المغاربة مجاور "باب الشرق!"والسابع باب الغوانمة والثامن باب الحديد والتاسع باب القطانين والعاشر باب الحادي عشر باب السلسلة وباب السكينة.."

ولكن الأمر الغريب هوأن معظم الرحالة والمؤرخين قد أجمعوا على وجود خمسين بابا للحرم الشريف إلا أن أحداً منهم لم يذكر لنا سوى تلك الموجودة أمام أبصارنا اليوم .. عدا بعض البوابات التي تحدثنا عنها في هذا الكتاب ..وكان من هؤلاء الرحالة ابن جبير الذي قال : (٢٠) "وطول مسجد بيت المقدس –أعاده الله للإسلام – سبعمائة وثمانون ذراعا..وقناديله خمسمائة،وأبوابه خمسون بابا ..!" كذلك الأمر بالنسبة لأبي عبد الله العبدري الحيحي حين قال: (٢١) "...وله بوابات كثيرة من الشرق والغرب والشمال ولا أعلم له بابا قبليا سوى الباب الذي يدخل منه الإمام وذكر بعض الناس أن عددها خمسون بابا ...!!"

هذا وقد حاول كثير من مؤرخي العرب والفرنجة تفسير الاختلاف الكبير في تعدد الأسماء لبوابات الحرم ومن هؤلاء لي سترانج والسيرسي ولسون وكذلك عبد الحميد زايد وعارف العارف .. فهل كان الاختلاف فقط في تعدد الأسماء أم كان اختلافا في البوابات نفسها ؟ هذا ما سنحاول توضيحه ،ففي الفترة مابين المقدسي ٨٩٥م إلى ناصر خسرو١٠٤٧م وحتى مجير الدين ١٤٩٦م يبدوالاختلاف واضحا في وصف كل منهم ..ولعل السبب في هذا الاختلاف يعود للزلزالين اللذين ضربا القدس وأطاحا بقبة الصخرة المشرفة وذلك في عامي ١٠١٦م – ١٠٣٤م

ففي وصف المقدسي للبوابات ،نجده يذكر ١٥ بابا للشمال و١١باباً للشرق بينما أشار ناصر خسروإلى وجود ٧أبواب للشمال و١٠للشرق وفي عام ١٢١٩م قام الملك المعظم شرف الدين عيسى بتخريب أسوار وأبواب مدينة القدس والحرم الشريف حتى لا يستولي عليها الصليبيون ولعل هذا يفسر سبب اختلاف وصف مجير الدين عن سابقيه...

وفي عام ١١٨٧ حين استرد صلاح الدين الأيوبي القدس من الصليبيين أعاد ترميم بوابات الحرم إضافة إلى بوابات القدس ،ثم أغلق البوابات الشرقية والجنوبية للحرم والمدينة وذلك حتى لا يستولي عليهاالصليبيون فيما بعد (٢٢)...وهذا يدل على حكمة هذا القائد العظيم وبعد نظره .ومع ذلك فقد راح الصليبيون يفكرون في الاستيلاء على القدس مرة أخرى ولم

يمض على فتحها سوى مدة قصيرة...وقد أشار (F.E.Peters) في كتابه أنه كان للسور الشرقي للقدس أربعة أبواب لكنه لم يذكر إن كانت مغلقة أممفتوحة [٢٣]. وفي العهد الصليبي كان يطلق على مجموعة من أبواب الحرم لقب واحد فمثلا كان يطلق على البوابات الشمالية والشمالية الغربية من الحرم الشريف اسم بوابات الحزن وأما البوابات الغربية الجنوبية فقد كانت تسمى بالبوابات الجميلة ..

لقد كان في الفترة التركية حراس مسلمون يحرسون بوابات الحرم الشريف يمنعون دخول غير المسلمين إلا بأمر من السلطان العثماني شخصيا!! وقد كان هؤلاء الحراس من قبيلة إفريقية اسمها توكارنا .هذا وقد فرضت في القرن السابع عشر الميلادي الضريبة على غير المسلمين ممن يدخلون الحرم عبر البوابات وقد كانت تقدر حينئذ ب(Two Lowen Thalers)..وتروى لنا قصة طريفة جاء فيها أن الباشا قام بحل مشكلة الداخلين من غير المسلمين وما يتحملونه من ضرائب وذلك بأن أمر جنوده الأتراك بخداع الحراس والطلب إليهم بالتوجه إلى سراي السلطان للاطلاع على رسالة السلطان العثماني لهم ..وعندما وصلوا إلى هناك ،قام احد الجنود بإغلاق الباب على الحراس فظلوا محبوسين هناك ،إلى أن حسم الأمر فتم السماح بدخول غير المسلمين بين الحين والأخر دون دفع ضريبة الدخول ،واستمر هذا الحال حتى عام ١٩١٧م[٢٤]

الهوامش

(١) مجير الدين. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـــ٢/٢٤٨.

(٢) المقدسي .أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم /١٦٨.

(٣) المقصود هو باب حطه القديم الكائن في نفس موقع باب المغاربة الحالي.

(٤) الباب المغلق المزدوج.

(٥) البوابة الثلاثية المغلقة .

(٦) يقصد المقدسي باب الغوانمة .

(٧) باب السلسلة.

(٨) ابن الفقيه الهمذاني ،مختصر كتاب البلدان /١٠٠.

(٩) ابن عبد ربه الأندلسي العقد الفريد حـــ٣/٢٦١.

(١٠) لعله أحد البوابات الغربية المغلقة كباب السقر وباب أم خالد

(١١) ناصر خسرو،سفرمانه ٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤.

(١٢) الباب الوحيد المغلق .

(١٣) الباب الهاشمي

(١٤) ياقوت الحموي .معجم البلدان حـــ٥/١٧٠.

(١٥) ابن بطوطة رحلة ابن بطوطة ٥٧-٥٨.

(١٦) مجير الدين الإنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـــ٢/٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١.

(١٧) الخياري ،تحفة الأدباء /٢٠٣.

(١٨) عبد الغني النابلسي الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية /١٤-١٥.

(١٩) أبو القاسم الزياني الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور براوبحرا /٢٦٧ - ٢٧٣ - ٢٧٤.

(٢٠) ابن جبير رحلة ابن جبير /٨١.

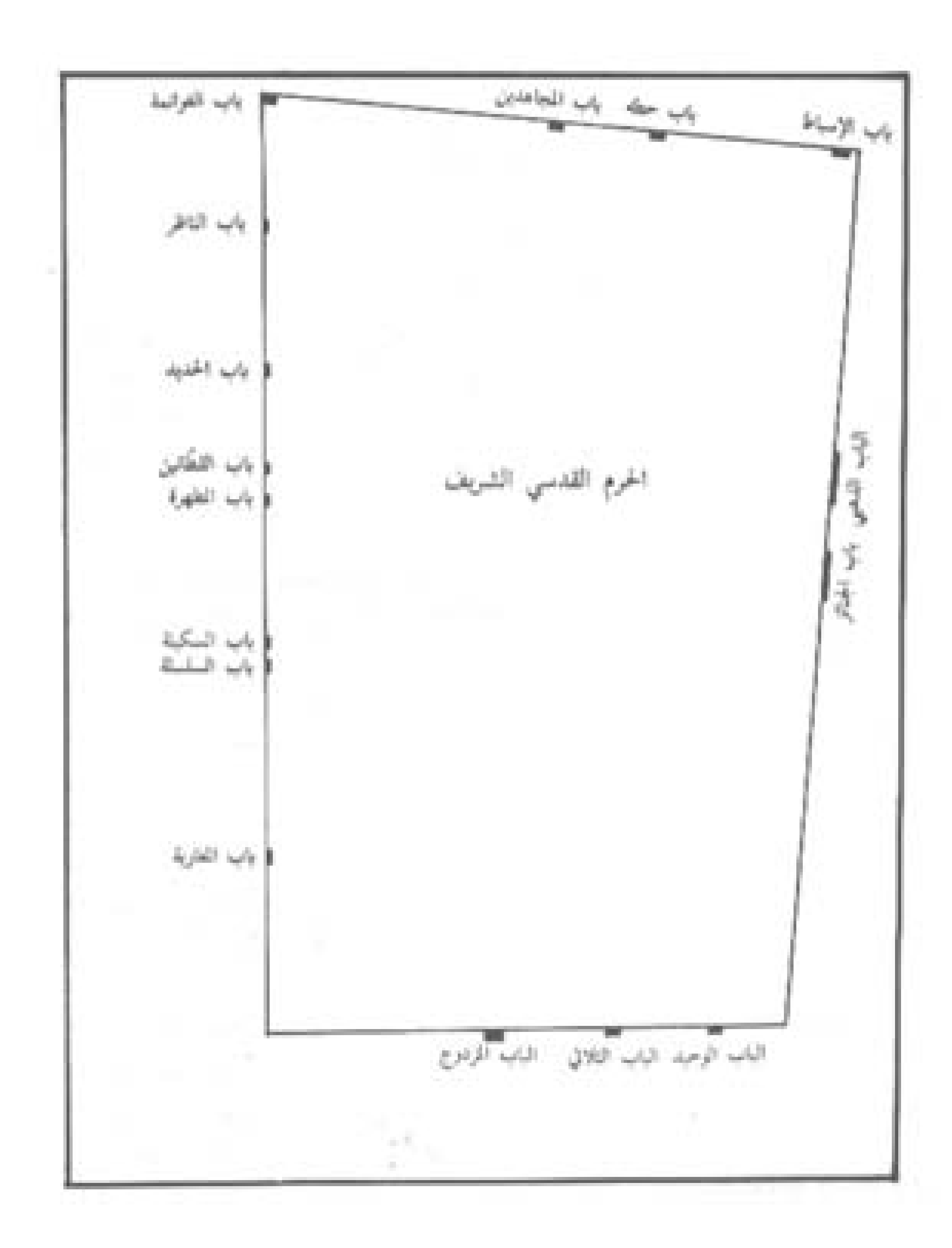
(٢١) العبدري الحيحي الرحلة المغربية /٢٢٩.

(٢٢) لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٧.

(٢٣) F.E.Peters Jerusalem City in the Eyes/83

(٢٤) Solomon H.The Gates of Jerusalem /16-17

عبد الحميد زايد ،القدس الخالدة /٢٣٩.


باب الغوانمة
باب المجاهدين
باب حطة
باب الأسباط
باب الناظر
باب الحديد
باب القطانين
باب المطهرة
الحرم القدسي الشريف
باب السكينة
باب السلسلة
باب المغاربة
الباب المزدوج
الباب الثلاثي
الباب الواحد

(باب الاسباط)
بالحرم القدسي الشريف

* الموقع: يقع في الجهة الشمالية الشرقية من الحرم القدسي الشريف ويعد اقرب مدخل للحرم القدسي الشريف من الجهة الشرقية .

* شكل الباب :إنه بحجم باب المدينة المسمى بالأسباط أيضا [١]، ولهذا فإنه يدعونا لان نرجح انه بني مع باب المدينة ، وقد يعود هوالآخر لزمن السلطان الظاهر بيبرس وقد وصفه ناصر خسروفي رحلته قائلا : [٢] "...وطول المسجد من الشمال إلى الجنوب ،وهوعلى ساحة مربعة إذا اقتطعت المقصورة منه والقبلة في الجنوب وعلى الجانب بابان آخران متجاوران عرض كل منهما سبع اذرع وارتفاعه اثنا عشر ذراعا ويسميان باب الاسباط .."،كما وصفه ابن فضل الله العمري في كتابه قائلا : [٣] "...صفة السور الشمالي وفيه عدة أبواب أولها من جهة المشرق باب يسمى باب أسباط وهوتلوالرواق المقدم ذكره نهاية السور الشرقي ،وارتفاع هذا الباب خمسة اذرع وعرضه ثلاثة اذرع ونصف وربع وثمن الذراع..."

* أسماء الباب : لباب الاسباط الخاص بالحرم الشريف عدة أسماء أكثرها شيوعا في أيامنا هذه (الاسباط)،كما يسمى باب الإخوان وباب ستيفن [٤]وباب استفانوس وباب ستنا مريم ،هذا وقد كان يسمى في العصر الصليبي قبل تعمير الباب أوإعادة بنائه بباب الجنة.

* تاريخ الباب : باب قديم جدا أنشئ أصلا في عصر هيرود والدليل على ذلك وجود قوس النصر (ايكوهومو) فوق الطريق المؤدي لباب الاسباط الخاص بالحرم (٥) ولهذا فانه أنشئ قبل بناء الرواق الشمالي.

وفي العصر المملوكي يظهر أن الباب قد قدم فتم إعماره في زمن الظاهر بيبرس كما عمر باب الاسباط (المدينة).هذا وقد ظل الباب مغلقا فترة من الزمن حتى أمر بفتحه [٦]السلطان سليمان القانوني ١٥٣٨م ونقش على الباب بالعربية والتركية كتابتان جاء فيهما: [٧] "أمر بانشاء

هذا الباب مولانا السلطان سليمان بن سليم خلد الله ملكه بتاريخ سنة خمس وأربعين وتسعماية هـ/١٥٣٨م"وأيضا "مرحوم جنت مكان سلطان سليم حضر تلرنيك تربتجسي مرحوم الحاج حسن آغا ،اشبوباب اسبطي حسبه الله وطلبا لمرضاة الله تعمير ايلدي ".

وفي عام ١٨١٦ –١٨١٧ جدد باب الاسباط مرة أخرى.

الهوامش

(١) محمد غوشه ،القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٠

(٢) ناصر خسرو،سفرنامة /٥٩

مرمرجي الدومنكي ،بلدانية فلسطين العربية /٣٤٣

(٣) ابن فضل الله العمري مسالك الأبصار في ممالك الأمصار /١/١٥٨

(٤) مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين في بيت المقدس جـ٢/٨١

Kathleen Kenyon, Digging up Jerusalem/260

(٥) نفس المصدر السابق /٢٦٠

(٦) عارف العارف المفصل في تاريخ القدس /٢٦٦

(٧) عارف العارف تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٥

تاريخ الحرم القدسي /٨٧.

(باب حُطّه)

* الموقع : هواحد المداخل الشمالية للحرم القدسي الشريف (١)يقع بين بابي الاسباط (الحـــرم) والمجاهدين ويؤدي إلى طريق باب حطه وحارة باب حطه .

* شكل الباب :وصفه ابن فضل الله العمري في مسالك الابصار قائلا : [٢] "عرضه أربع اذرع وثلثا ذراع وارتفاعه ثمانية اذرع أمامه ممشاة مفروشة بالبلاط طولها متر وثمانية وســتون ذراعــا وعرضها خمسة اذرع وكسر.." هذا وقد وصفه المهندس رائف نجم والدكتور عبــد الجليــل حــسن والأستاذ يوسف النتشه قائلين : [٣] "يقع على جانبيه مسطبتان حجريتان يجلس عليهما عــادة حــارس البوابة ..."

* أسماء الباب :سمي بباب حطه منذ الفترة الصليبية [٤] ومن أسمائه أيضا باب العبيد

* تاريخ الباب :يرجح السيوطي أصله إلى أريحا حيث قال : [٥]" والباب الذي يعــرف ببــاب حطه هو الباب الذي كان بأريحا ولما خربت نقل الباب إلى المسجد ..!" لكن لم يحدثنا السيوطي عن مصدر معلوماته عن أصل الباب هذا ويحمل الباب نقشا تذكاريا جاء فيه [٦]"جدد هذا الباب في أيــام دولة السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سيف الدين بن أبي بكر بــن أيــوب وذلك في رجب ٦١٧هـ-١٢١٩م"

أما العارف فيقول عنه انه من أقدم أبواب الحرم ولا يعرف متى انشئ في حين يقول الأســتاذ عفيف البهنسي وهويصف هذا الباب (٧) ".. جدد عمارته الملك الناصر محمــد بــن قــلاوون ..." والأغلب في عام ١٣٣٦م.

الهوامش

(١) F.E.Peters Jerusalem City in the Eyes/ 405

الدومنكي بلدنية فلسطين العربية /٤٠١

(٢) الدومنكي بلدانية فلسطين العربية /٣٧٤

(٣) كنوز القدس /١٣٦

(٤) لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٩

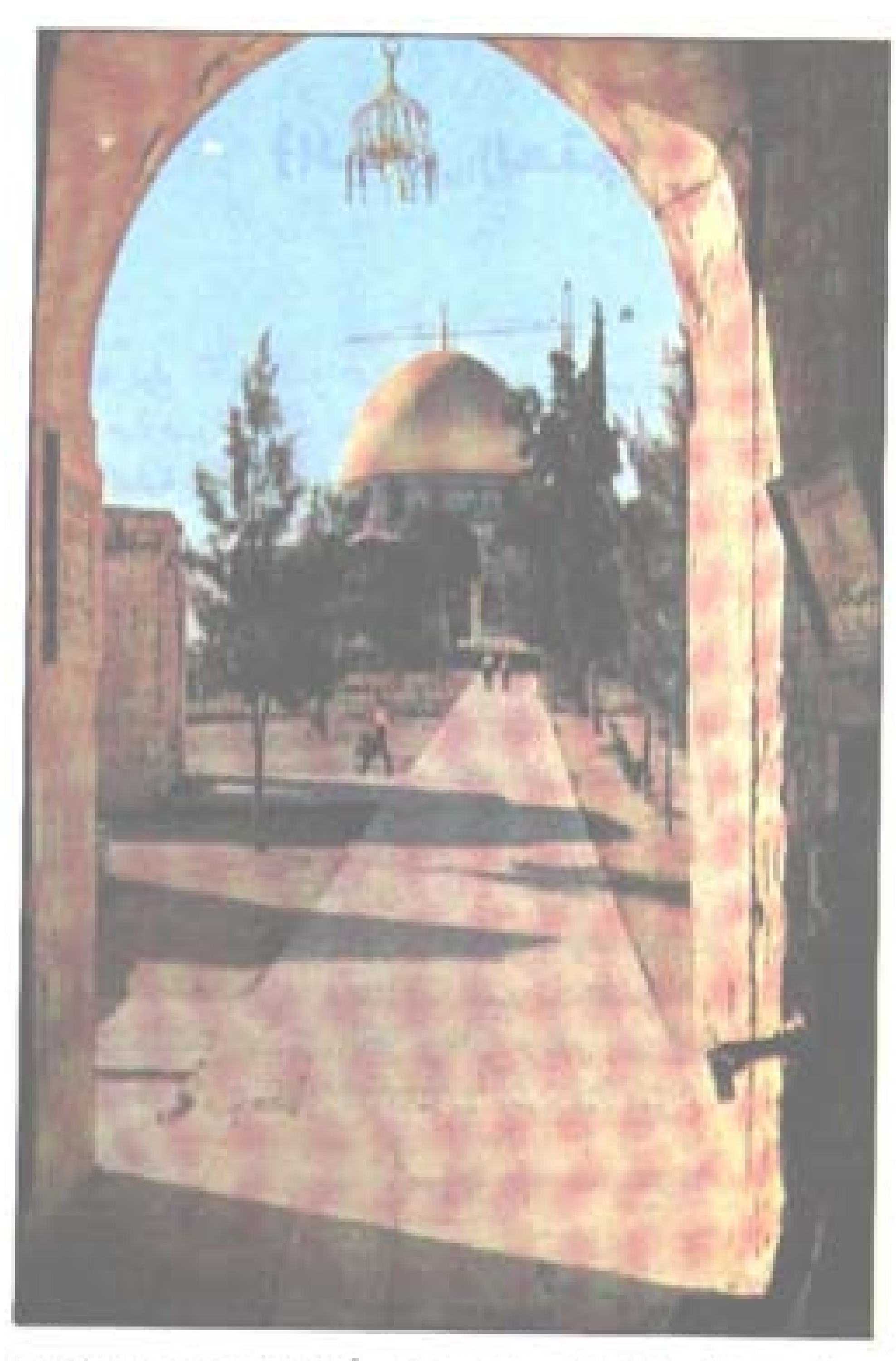
(٥) السيوطي إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى ح١/٢٠٣- ٢٠٤

(٦) احمد عبد الله يوسف بيت المقدس من العهد الراشدي حتى نهاية الدولة الايوبية / ٣٠٥

العارف تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٥-٢١٦

تاريخ الحرم القدسي / ٨٨

(٧) عفيف البهنسي الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـ٤/٨١٤



★ باب شرف الأنبياء أو الباب العتم أو باب المجاهدين وتظهر قبة الصخرة المشرفة إلى الجنوب

(الباب العتم)

* الموقع : [١] هوالمدخل الشمالي للحرم القدسي الشريف يقع بين باب حطة وبـــاب الغوانمـــة حيث تنتشر على امتداد الطريق المؤدية إلى الباب قبور المجاهدين الذين استشهدوا فـــي الحـــروب الصليبية إبان فتح القدس عام ١١٨٧م

* أسماء الباب: للباب عدة أسماء هي : باب المجاهدين [٢] وهوأشهر الأسماء في يومنا هذا وقد سمي بذلك لمجاورته قبور المجاهدين سالفي الذكر ومن أسمائه أيضا باب شرف [٣]الأنبيـــاء وهـــذا الاسم يعود إلى عهد المؤرخ مجير الدين الحنبلي صاحب الأنس الجليل بتـــاريخ القـــدس والخليـــل ١٤٩٦م كما يسمى الباب ومنذ الفترة المملوكية بباب الدوادارية [٤]وفي عام ١٩٣٠م سمي الباب ،بباب الملك فيصل [٥] الذي دخل منه في ذلك التاريخ أما تسميته "بالباب العتم " فتعزى إلـــى أن الطريـــق المؤدية إليه طريق مظلمة ومن أسمائه الأخرى باب الظلام .

* تاريخ الباب : باب المجاهدين أو الباب العتم قديم العهد [٦]جدد في عهد الملك المعظم شرف الدين عيسى سنة ٦١٠هـــ-١٢١٣م وقد دخل منه إلى المسجد الأقصى الخليفة الفـــاروق عمـــر بـــن الخطاب في ١٥هـــ خلال الفتح العمري لبيت المقدس [٧] هذا وقد ذكر الأستاذ حمد احمد عبد الله في كتابه بيت المقدس من العهد الراشدي وحتى نهاية الدولة الأيوبية ما نصه: [٨]"دخل عمر من البـــاب الذي دخل منه الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم " إلى المسجد الأقصى .."

الهوامش

[1] العمري : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/١/١٤٤

مجير الدين الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ٢/٣٠

المقدسي البشارى أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم /١٦٨

الدومنكي ،بلدانية فلسطين العربية /٢٤٥

عارف العارف ،تاريخ الحرم القدسي /٨٧-٩٢

[2] محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠١

[3] مجير الدين الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل /٣٠

[4] عارف العارف / تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٦

السيوطي إتحاف ألاخصا بفضائل المسجد الأقصى حـــ١/٢٠٤

F.E.Peters Jerusalem City in the Eyes/405

[5] رائف نجم /كنوز القدس /١٣٢كما يضيف قائلا : انه سّْمي بذلك بسبب تبرع الملـــك فيـــصل لعمارة المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة

عارف العارف /تاريخ الحرم القدسي /٨٨

[6] رائف نجم ،كنوز القدس /١٣٢

[7] لمزيد من التفاصيل راجع كتاب "القدس الشامخة عبر التاريخ "/٣٧-٣٨-٣٩-٤٠

عارف العارف /تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٦- تاريخ الحرم القدسي /٨٨

مرمرجي الدومنكي بلدانية فلسطين العربية /٤٠١

[8] حمد احمد عبد الله يوسف بيت المقدس من العهد الراشدي وحتى نهاية الدولة الأيوبية/٥٧

(باب الغوانمة)

* الموقع: [1]هوالمخل الشمالي الغربي للحرم القدسي الشريف يقع بين باب المجاهدين وبـــاب الناظر حيث يصفه السيوطي قائلا[2] : "وهوالذي عند النيابة في أول جهة المسجد الغربية ويعرف هذا الباب قديما بباب الخليل .."

* شكل الباب :هومن البوابات الصغيرة الحجم في داخلة قنطرة تصل إلى حـــارة بنـــي غـــانم وصفه ابن فضل الله العمري قائلا [3]: "ويصعد إليه من الحرم الشريف بعشر درجات وطوله أربعـــة اذرع وعرضه ثلاثة اذرع ..."

* أسماء الباب : من أسمائه باب الغوانمة وقد سمي بذلك لأنه [4]يمتد إلى حارة بني غانم كمـــا يسمى بباب الخليل وهذا الاسم كما يذكر السيوطي قديم العهد ،وبالإضافة إلى ذلك اسم بـــاب الكهنـــة وباب الوليد [5]الذي سمي به في القرن الرابع الهجري ،وباب درج الغوانمة وباب الغوارنة [6]

* تاريخ الباب لا نعرف الشيء الكثير عن تاريخ الباب وما نعرفه عنه هوإن الملك الناصـــر محمـــد بـــن قلاوون هومجدد الباب ومرممه وذلك في عام ١٣٠٧م–١٣٠٨م.

الهوامش

(١) المقدسي أحسن التقاسيم بمعرفة الاقاليم /١٦٨
مصطفى مراد الدباغ ،بلادنا فلسطين في بيت المقدس ٢٦٤/١
العمري ،مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١٦٠/١
عارف العارف ،تاريخ الحرم القدسي /٨٨
(٢) السيوطي ،إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى حـــ٢٠٤/١
(٣) العمري، اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى ١٦٠/١.
(٤) مجير الدين الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـــ٣٠/٢
رائف نجم ،كنوز القدس /١٧٢
العمري ،مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١٦٠/١
(٥) نفس المصدر السابق /١٧٢
(٦) محمد غوشه ،القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٢

(باب الناظر)

*الموقع :هواحد المداخل الغربية للحرم القدسي الشريف [١]يقع بين باب الغوانمـــة وبـــاب الحديد

*شكل الباب :وصفه المهندس رائف نجم والدكتور عبد الجليـــل عبـــد المهـــدي قـــائلين: [٢]"وهوباب ضخم محكم البنيان ،وتوجد في أعلاه صنح معشقه ويغطي فتحته مـــصراعان مـــن الأبواب الخشبية المصفحة بالنحاس "

*أسماء الباب :للباب أسماء كثيرة وهي : [٣]باب البصير وباب علاء الـــدين البـــصير لان رباط علاء الدين البصير يجاوره ،وكما يعرف بباب الحبس لكونه كان في العهد العثماني يـــؤدي للسجن ومن أسمائه أيضا:باب النذير وباب الحبل وباب المجلس نسبة للمجلس الإسلامي الأعلـــى وباب [٤]ميكائيل وهذا الاسم قديم.

*تاريخ الباب : جدد عمارته الملك المعظم عيسى بإشراف الأمير حسام الـــدين الجراحـــي ٦٠٠هـــ_١٢٠٤م [٥]إلا أن لي سترانج [٦]يشير إلى انه هوالباب الوحيد الذي لم يجدد بناؤه!وقـــد أيده في ذلك السيوطي حين قال: [٧]" ويقال انه باب غير مستجد ... !" وفـــي عـــام ٦٦٦هـــــ-١٢٦٧م أوقف الأمير علاء الدين أيد غدى ما وراء الباب من أبنية على الفقراء القادمين لزيـــارة القدس.

هذا وقد أشار مجير الدين في كتابة قائلا : [٨] "باب الناظر يقال انه الباب الذي ربـــط بـــه جبريل علية السلام براقه ليلة الإسراء ..."

الهوامش

(١) مصطفى الدباغ بلادنا فلسطين في بيت المقدس ٢٦٢/١

محمد غوشه ،القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٢،المقدسي . احسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم /١٦٨

حسن عمر حمادة آثار فلسطين /١٧٠ ،عبد الجليل عبد المهدي الحركة الفكرية في ظل المسجد الاقصى /١٢

عارف العارف ،تاريخ الحرم القدسي /٨٩

(٢) كنوز القدس /١١٨

(٣) عارف العارف ،تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٦

(٤) نفس المصر السابق /٢١٧

السيوطي ،إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى حـــ٢٠٤/١

(٥) شاكر مصطفى ،الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـــ٤٩٤/٢

عارف العارف تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٧

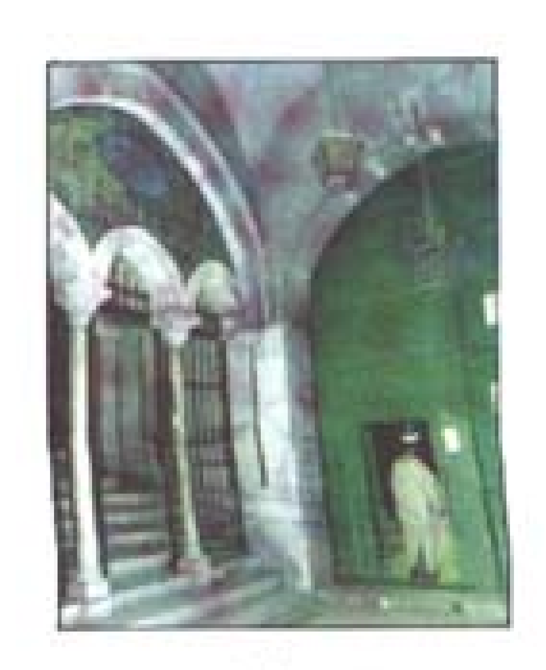
(٦) لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٩

(٧) السيوطي، اتحاف الأخصّا بفضائل المسجد الأقصى حـــ٢٠٤/١

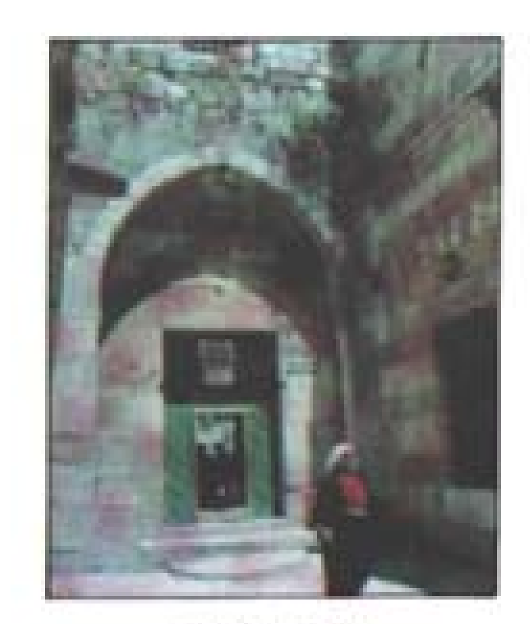
(٨) مجير الدين الإنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـــ٣٠/٢

مرمرجي الدومنكي بلدانية فلسطين العربية حـــ٤٠١/١

السيوطي ،إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى حـــ٢٠٤/١



باب المجلس



باب الحديد

(باب الحديد)

* الموقع : هو احد المداخل الغربية للحرم القدسي الشريف يقع بين بابي الناظر والقاطنين [١]

* شكل الباب [٢] ذكره المهندس رائف نجم وآخرون ومما قالوه : " ..وهو عبارة عن باب مستطيل الشكل متوسط الحجم يعلوه قوس مرتفع .."

* أسماء الباب : من أسمائه المشهورة باب أرغون وهي كلمة تركية [٣]معناها الحديد ولهذا يسمى اليوم بباب الحديد وأما كلمة أرغون فهي بالنسبة لمرمم الباب أرغون الكاملي نائب دمشق.

* تاريخ الباب :جدده أرغون الكاملي نائب دمشق [٤]وصاحب المدرسة الأرغونية بالقدس وكان أرغون الكاملي أميرا في بلاط الملك الكامل شعبان إلاّ أن السيوطي أشار إلى انه كان احد مماليك السلطان محمد بن قلاوون[٥]!.

الهوامش

(١) F.E.Peters Jerusalem City in the Eyes /393

مرمرجي الدومنكي بلدانية فلسطين العربية /٤٠١

مجير الدين الإنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـــ٢/٣٠

ابن فضل الله العمري مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١/١٦١ –١٦٢

عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي /٨٩

لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٧٠

(٢) رائف نجم ،عبد الجليل عبد المهدي وآخرون . كنوز القدس /٣١٩

(٣) عارف العارف تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٧

(٤) عبد الجليل عبد المهدي ،المدارس في بيت المقدس حـــ٢/٦٣

حسن عمر حمادة، آثار فلسطين /١٧٠

(٥) السيوطي ،إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى حـــ١/٢٠٤

(باب القطانين)

* الموقع :هواحد المداخل الغربية للحرم القدسي الشريف [١] يقع بين باب الحديد وبابي السلسة والسكينة . ويعد من أهم البوابات الغربية للحرم القدسي .

* الشكل العام : وصفه الأستاذ محمود العابدي قائلا : [٢] " وهوشاهد حـــي علـــى الطـــراز الإسلامي الخاص بالأبواب الشامخة بالحجارة الملونة ،وفيه افريز يفصل بين زاويتي الباب اليمنـــى واليسرى وبين القنطرة التي تغطيها وفوق الكورنيش تتدلى المقرصـــنات الجميلـــة ،وقـــد أصـــبحت المقرصنات الحجرية التي تتدلى كأنها اكواز البرقوق والنارنج تتدحرج في انتقالها من بـــسيطة إلـــى مركبة ومستقلة بذاتها – وكانت الغاية منها أن تستر التغير في الواجهة المربعة إلى القبة المستديرة والى القسم الأعلى من البوابة .." كما وصفه المهندس رائف نجم وآخرون بقولهم : [٣] "يتكـــون هـــذا الباب من مدخل يغطيه مـــصراعان مـــن الخـــشب وهمـــا مـــصفحان بالنحـــاس وفوقـــه شـــريط كتابي يبين اسم مجدده وتاريخ تجديده ،ويقوم فوق الشريط الكتابي عقد ثلاثي الفتحات يتكـــون مـــن أحجارسوداء وأحجار بيضاء وتوجد فوقه مجموعة من المقرصنات الجميلة الشكل والتكوين وفوقهـــا ربع قبة جميلة الشكل يتقدمها عقد حجري مدبب كبير الحجم يتكون من الأحجار الحمراء والبيضاء " . وقد وصفه أيضا الأستاذ عارف العارف قائلا : [٤] "داخله سوق باب القطانين طوله ١٠٠ متر وفيه ٥٠ دكانا ..."

* أسماء الباب : للباب أسماء كثيرة أشهرها باب القطانين وسمي كذلك لأنه يؤدي إلى ســـوق القطانين [٥] ومن أسمائه أيضا باب القطن وباب تجار القطن وباب الكتانين وقد سمي بهذا الاسم لأنه كان سوق بيع القطن ...

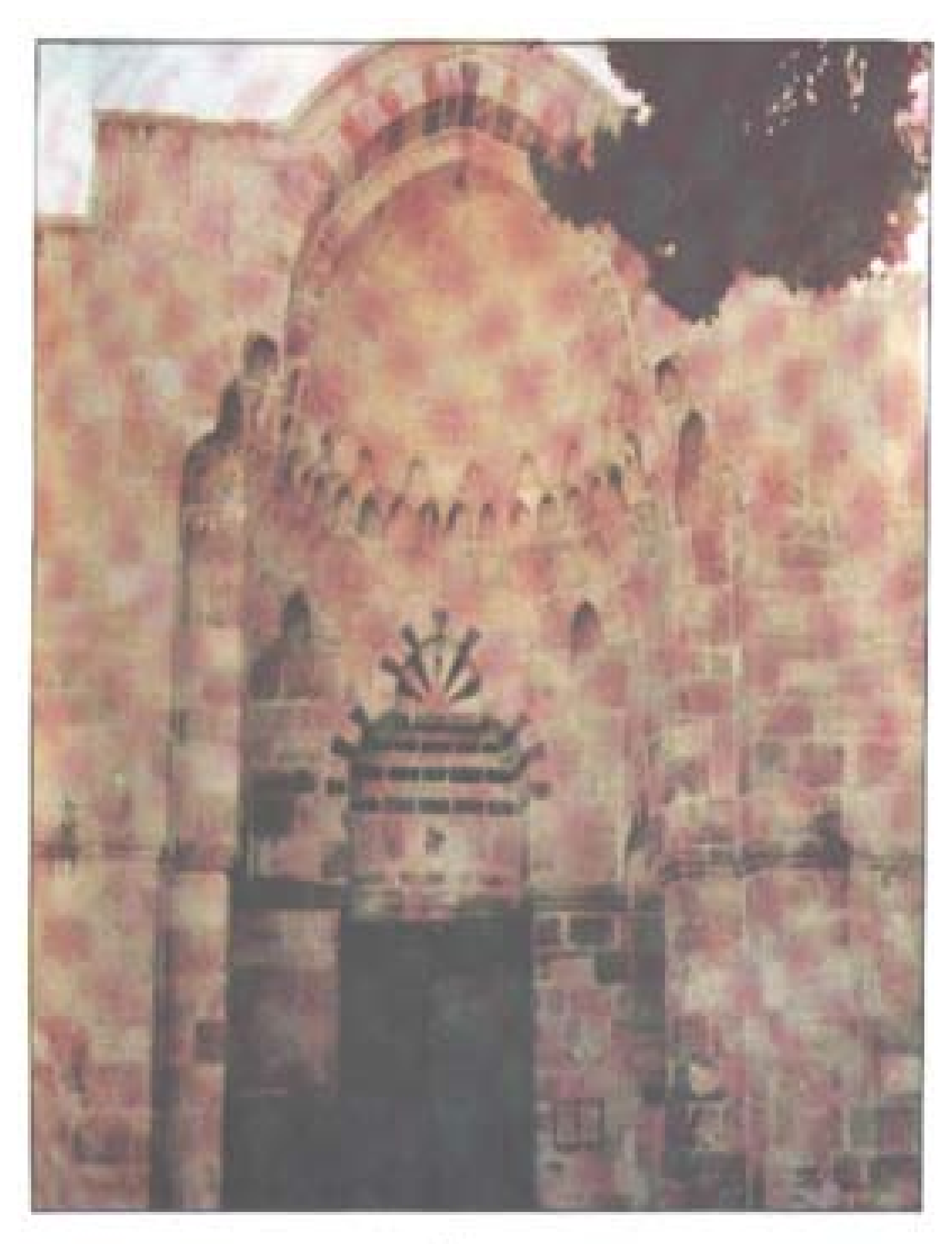
* تاريخ الباب : يقال انه أقدم بوابات الحرم ،أعاد بناءه [٦] السلطان محمد بن قـــلاوون ســـنة ١٣٣٦م وذلك واضح في كتابة تذكارية على جانب الباب ،وكان هذا الإعمار تحت إشـــراف الأميـــر تنكر الناصري هذا وقد ذكره السيوطي قائلا : [٧] " ويقال انه مستجد فتحه السلطان .

الملك الناصر محمد بن قلاوون رحمة الله تعالى وكان قد تلاشى حاله ،ولما عمر الباب بعمارته المتقنة التي هي عليه الآن ..."
هذا وفي عام ١٩٢٢م هدم [٨] المجلس الإسلامي الأعلى جميع الأبنية القديمة التي أنشئت على قبة الباب أما في عام ١٩٤٧م فكانت دكاكين السوق عامرة .

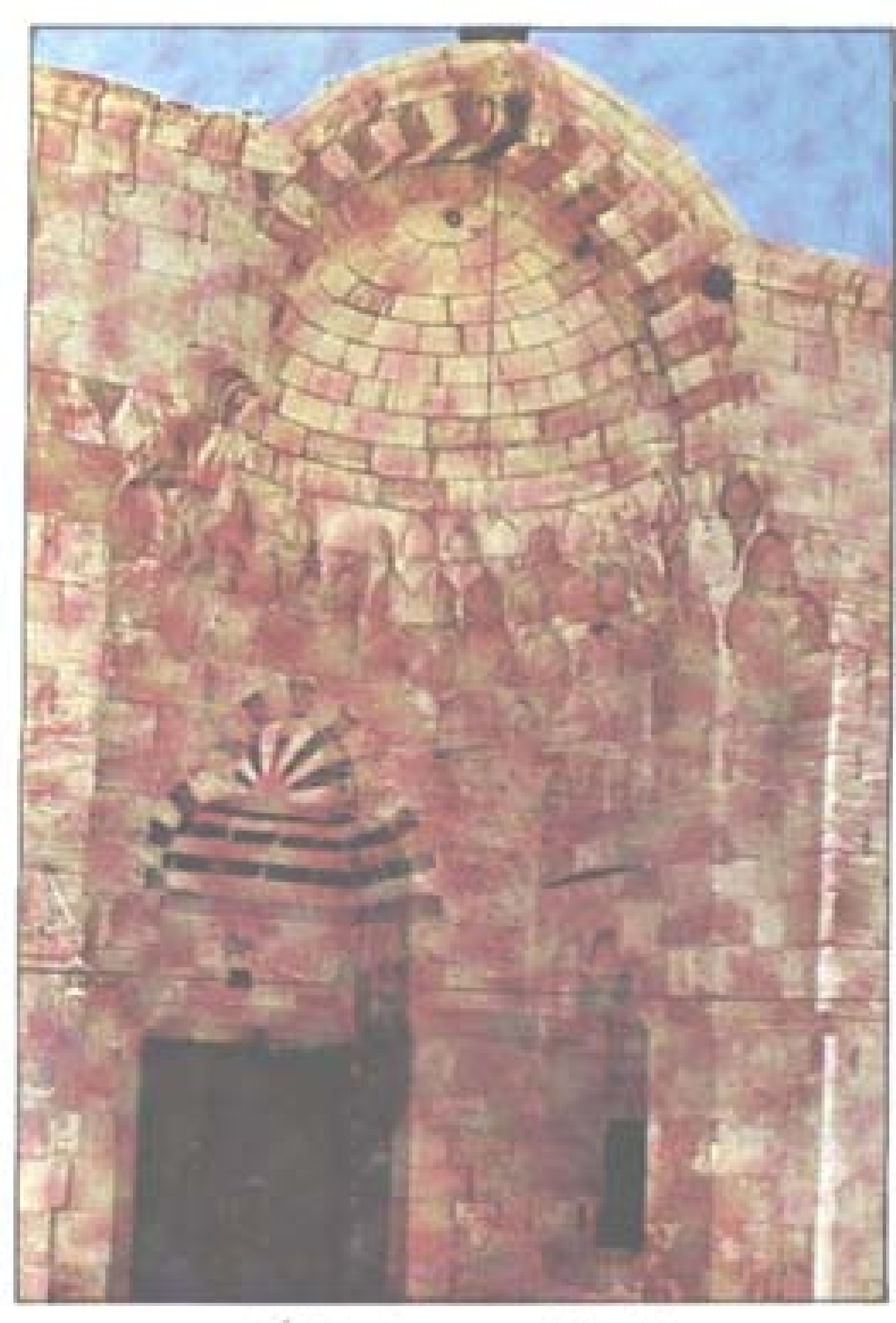
الهوامش

[١] مجير الدين الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـ٢/٣٠
عارف العارف تاريخ الحرم القدسي /٨٩
المفصل في تاريخ القدس /٢٠٤
مصطفى الدباغ بلادنا فلسطين في بيت المقدس ٢٧٠/١
محمد غوشه ،القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٢.
مرمرجي الدومنكي بلدانية فلسطين العربية حـ٤٠٢/١
عبد الجليل عبد المهدي ،الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى /١٢
Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/45
حسين عمر حمادة ،آثار فلسطين /١٧٠
محمد علي أبوحمدة ،المسجد الأقصى البارك /٣٧
[٢] محمود العابدي ،قدسنا /١٠٠
[٣] رائف نجم ،عبد الجليل عبد المهدي .. . كنوز القدس /١٩٣
[٤] عارف العارف تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٧-٢١٨
[٥] F.E.Peters Jerusalem in the Eyes/399
Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/18

[٦] عارف العارف تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٧
عفيف البهنسي ،الموسوعة الفلسطينية ،القسم الثاني حـ٧٨٧/٣
[٧]) السيوطي ،إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى حـ٢٠٥/١
[٨] عارف العارف تاريخ الحرم القدسي /٩٠
تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٧



باب القطانين



(الجزء العلوي من باب القطانين)

(باب المطهرة)

*الموقع : هو[1] بوابة قديمة البناء تقع في الجهة الغربية من أروقة الحرم بين بـــابي القطـــانين والسلـــسلة هو اقرب إلى باب القطانين منه إلى السلسلة.

*الشكل العام : وصفه المهندس رائف نجم وآخرون بقولهم :[2] "... وهوباب من النوع المتوسط الحجـــم البسيط البناء وينزل إليه من ارض الحرم بعدة درجات قليلة . ويتكون من مدخل حجري معقود بعقد مدبب ويغطي فتحته مصراعان من الخشب القوي ،ويؤدي إلى الممر المكشوف الذي يوصل إلى المطهرة"

*أسماء الباب : من أسماء الباب : باب المطهرة وباب المتوضأ وباب الساقية وباب السقاية وقد سمي بهـــذه الأسماء لكونه قريب من المطهرة حيث يتوضأ المصلون عادة .

* تاريخ الباب :لم يصلنا الكثير عن تاريخه وما نعرفه انه جدد [3] في سنة ١٢٦٦م و١٢٦٧م فـــي عهـــد الأمير علاء الدين ايدغدي . هذا وقد أشار لي سترانج انه بني [4] في الفتـــرة الـــصليبية أي مـــابين (١٠٩٩م – ١١٨٧م).

الهوامش

[١]عارف العارف تاريخ الحرم القدسي /٩٠

Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/44

محمد غوشة ،القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٣ .

[٢]رائف نجم وآخرون. كنوز القدس /١٤٢

[٣] مجير الدين الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـــ٢/٣١

السيوطي ،إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى حـــ١/٢٠٥

عارف العارف تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٨.

[٤] لي سترانج ،فلسطين في العهد الإسلامي /١٧٠.

(باب السلسلة)(باب السكينة)

*الموقع : هما بابان يقعان في الجهة الغربية من الحرم القدسي الشريف [١] بين بابي المطهرة والمغاربة على امتداد البائكة الجنوبية الغربية الموصلة لسطح الصخرة المشرفة فالباب الشمالي هوباب السكينة والجنوبي هوباب السلسلة .

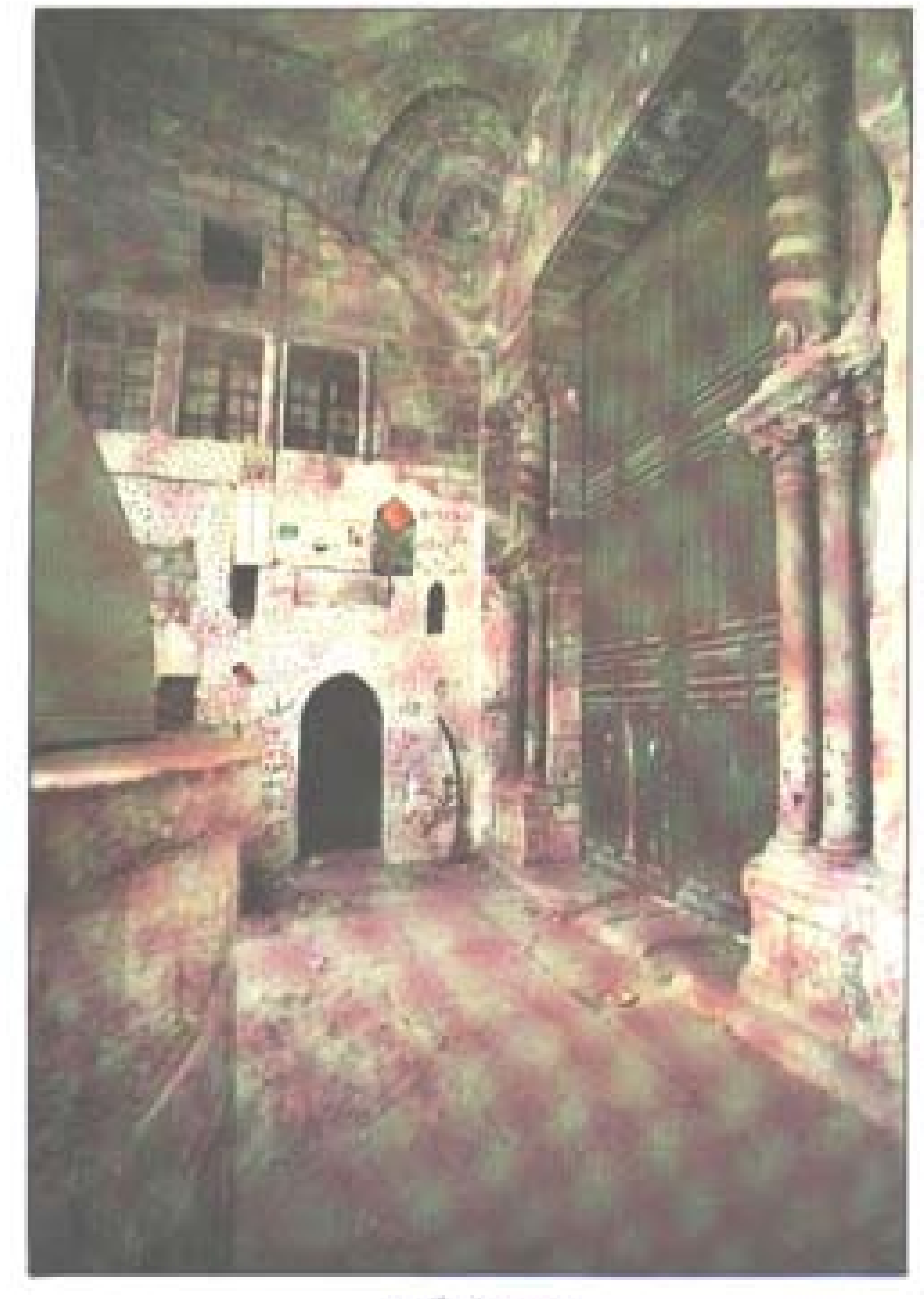
*شكل الباب : وصف ناصر خسروباب السلسلة عام ١٠٤٧م قائلا : [٢] " ... فحين تقع الشمس على هذه النقوش يكون لها من الإشعاع ما يحير الألباب، وفوق الرواق قبة كبيرة من الحجر المصقول وله بابان مزخرفان وواجهتهما من النحاس الدمشقي الذي يلمع ،حتى لتظن أنهما طليا بالذهب . وقد طعِّما بالذهب وحليا بالنقوش الكثيرة وطول كل منهما خمس عشرة ذراعا وعرضه ثمان ويسميان باب داود " . كما وصف باب السكينة قائلا : " في دهليزه مسجد به محاريب كثيرة" : أما لي سترانج فقد أكد وجود المحاريب قائلا : [٣] "كان يحتوي ثلاثة محاريب لا أثر لها اليوم وبه أماكن للصلاة ..." أما عبد الحميد زايد فقد وصف باب السلسلة قائلا : [٤] "ارتفاعه ٦٠ قدما وعرضه ٤٠ قدما ومزين بالجص الملون وفي مدخله نقش يضم ألقاب الخليفة الفاطمي ،وقد رفع المدخل بقبة ،وأسفلها بابان مصفحان بالنحاس المذهب ويبلغ ارتفاع كل باب ٣٠ قدما وعرضه ١٦ قدما ..." ووصفه أيضا حسين عمر حمادة قائلا : [٥] "... وأهم ما يلفت النظر فيه سبيل الماء لاسيما زهرة الورد ذات التسعة برانق (ورقات) ".وأما البابان معا فقد وصفهما المهندس رائف نجم والدكتور عبد الجليل عبد المهدي وآخرون بقولهم : [٦] "ويتكونان من مدخلين عاليي الارتفاع تعلوهما صنح حجرية معشقة ويغطي فتحة المدخل في كل منهما مصراعان من الخشب القوي وتوجد به خوخة (فتحة مدخل صغير تكفي لدخول شخص واحد فقط) وقبل المدخلين من الخارج منطقة أقيمت عليها قبتان ترتكزان على أربعة عقود مدببة تقوم بدورها على جداري البابين والدعامات المقابلة لها .وذلك بعد ملء أماكن التقاء رجلي كل عقدين بحشوات بنائية لإيجاد قاعدة مثمنة ،وإقامة القبة عليها ..."

* أسماء البابين: م أسماء باب السلسلة باب داود وهذا اسم قديم سمي به لانه يؤدي إلى خط داود [٧] الذي كان يمتد من باب السلسلة وحتى قلعة القدس عند باب الخليل ،

أما باب السكينة فله أسماء كثيرة منها : باب القضاء والباب المغلق وباب السحرة وباب السلام [٨]

*تاريخ البابين: لم يصلنا الشيء الكثير عن تاريخ هذين البابين سوى بعض التواريخ وما وصلنا يفيد أن من أنشأه هو[٩] الأمير تنكز سنة ١٣٢٩م –٧٣٠هـ إلاّ أن د.شاكر مصطفى [١٠]يشير إلى انه جدد في عام ١٢٠٢م–٥٩٨هـ بإشراف الأمير حسام الدين الجراحي !! ولهذا فإننا نرجح انه يعود إلى ما قبل عام ١٢٠٢م.

هذا وقد عثر المكتشف الآثاري [١١] (Ganneau) في القرن التاسع عشر على مواد جديدة وثمينة استخدمت في بناء البابين ،وتعود هذه المواد إلى ما قبل الحروب الصليبية .



باب السكينة

الهوامش

(1) المقدسي . أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم /١٦٨
ناصر خسرو.سفرنامة /٥٨
العمري .مسالك الأبصار في ممالك الأمصار /١٦٣
محمود العابدي . قدسنا /٩٩
الدومنكي بلدانية فلسطين العربية /٤٠٢
مجير الدين الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل جـ٢/٣١
لي سترانج ،فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٤-١٧٠
محمد غوشة ،القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٣ .
عارف العارف تاريخ الحرم القدسي /٩٠
السيوطي ،إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى جـ١/٢٠٥

(2) ناصر خسرو. سفرنامه /٥٨

(3) لي سترانج ،فلسطين في العهد الإسلامي /١٧٠

(4) عبد الحميد زايد ،القدس الخالدة /٢٥٢

(5) حسن عمر حمادة آثار فلسطين /١٧٠

(6) كنوز القدس رائف نجم وآخرون /١١٥

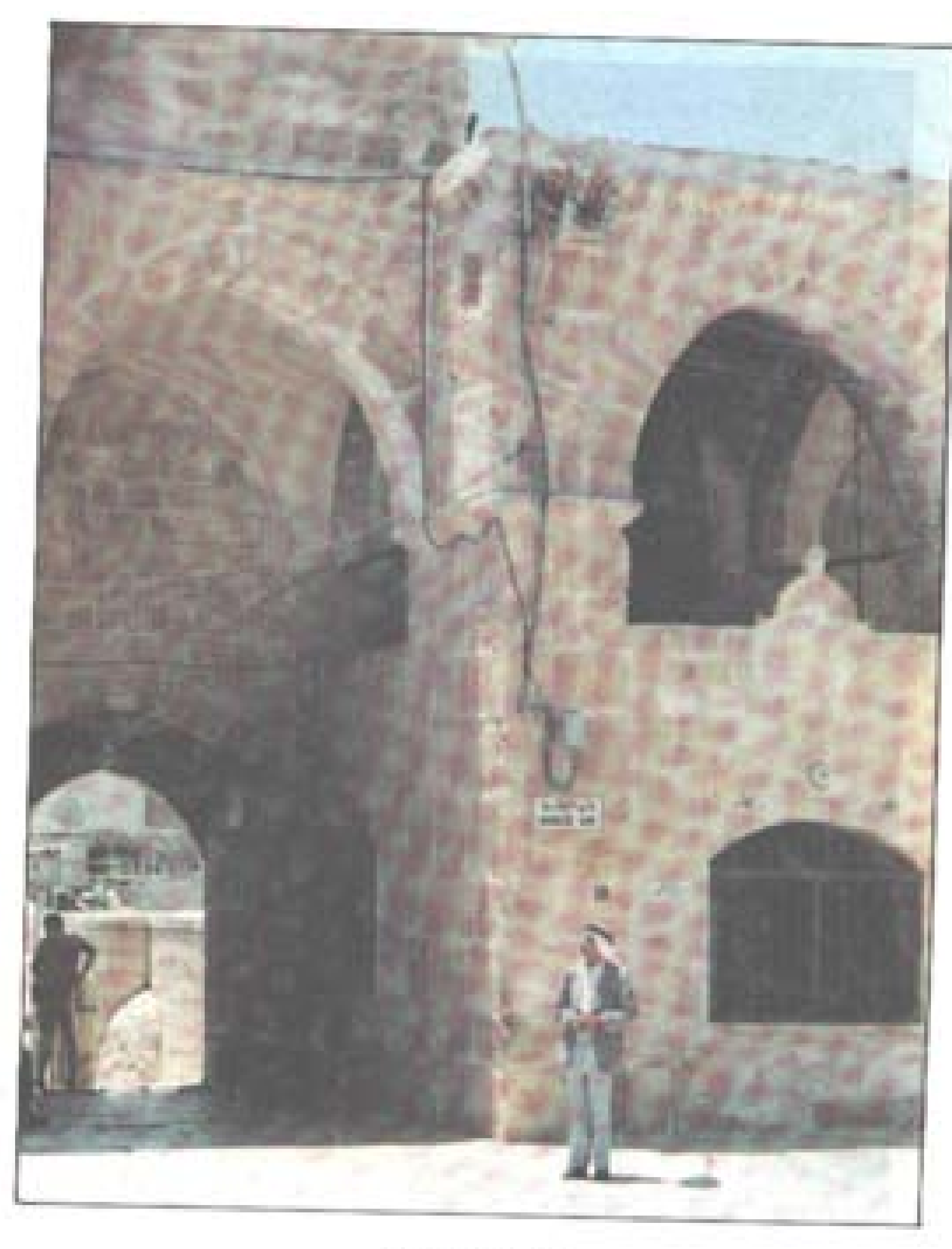
(7) لمزيد من التفاصيل أنظر القدس الشامخة عبر التاريخ /١٤٧

(8) عارف العارف تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٨

(9) عفيف البهنسي الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني جـ٤ /٨١٣

(10) شاكر مصطفى الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني جـ٢/٤٩٤

(11) F.E.Peters Jerusalem The City in the Eyes/403-404



باب المغاربة



★ باب المغاربة من الخارج

(باب المغاربة)

* الموقع: هواقرب مدخل مفتوح من ناحية الغرب للمسجد الأقصى المبارك حيث يؤدي إلى حارة اليهــود (حارة المغاربة سابقا) ويجاوره جامع المغاربة [١]

* شكل الباب : وصفه المهندس رائف نجم قائلا : [٢] " وهومدخل صغير ذوقوس يسيطر علـــى مفاتيحـــه اليهود ".

* أسماء الباب :لعل أشهر أسمائه هواسم باب المغاربة حيث علل السيوطي هذا الاسم قائلا: [٣] "وسمي بذلك لمجاورته مقام المغاربة الذي تقام فيه الصلاة الأولى ".

* تاريخ الباب : إن تاريخ باب المغاربة تاريخ غامض نسبيا ،حيث يقسم إلى قسمين :

الأول :ويحتوي على باب كان يسمى (باب حطة) ولنلقبه (بباب حطة القديم)أوباب محمد أوباب النبي أوباب باركلي أما القسم الثاني : فهوباب المغاربة الحالي الذي هوفوق باب حطة القديم !.

ولمزيد من التفاصيل راجع (باب حطة القديم).

الهوامش

(١) العارف .تاريخ الحرم القدسي /٩٠

محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٤

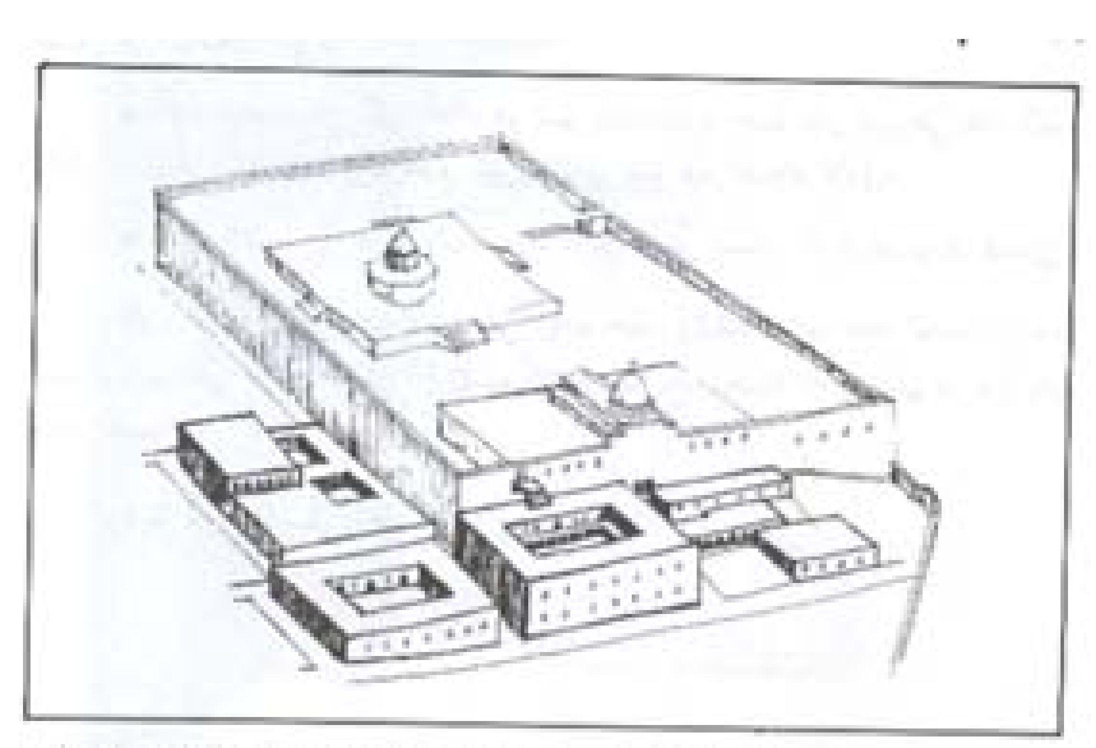
Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/45

عبد الجليل حسن عبد المهدي ،الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى /١٢

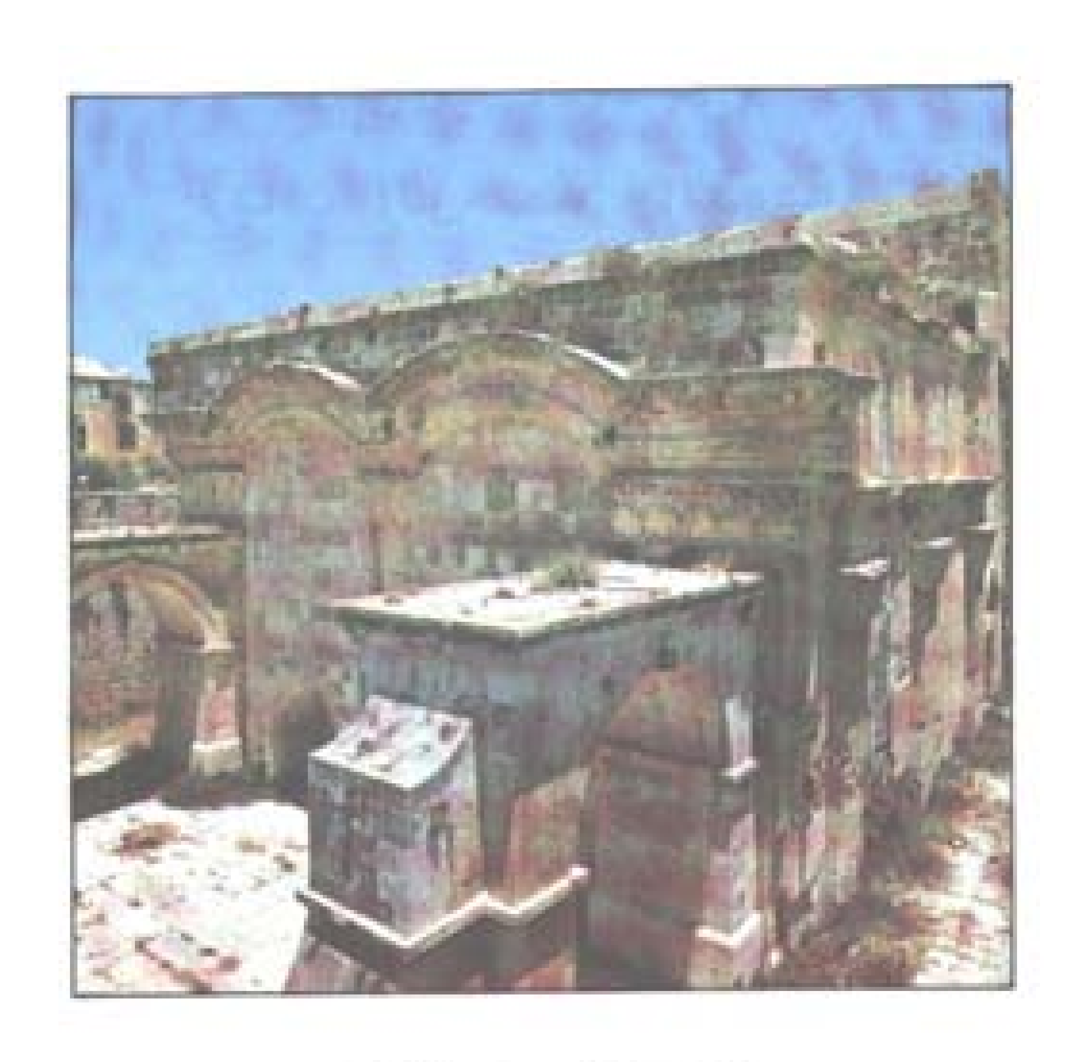
ابن فضل الله العمري مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١٦٣/١

(٢) رائف نجم. كنوز القدس /١٧٨

(٣) السيوطي ،إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى حـــ١/٢٠٥



رسم توضيحي يظهر فيه آثار القصور الأموية المكتشفة كما يظهر موقع كلّ من باب المغاربة الى الغرب والبوابة المزدوجة الى الجنوب



الباب الذهبي من الداخل

(الباب الذهبي)
(باب الرحمة والتوبة)

* الموقع : انه أشهر البوابات المغلقة على الإطلاق ،يقع في الحائط الشرقي من الحرم القدسي الشريف تحت مستوى سطح الصخرة المشرفة وعلى بعد ٢٠٠متر جنوب باب الأسباط (١)

* شكل الباب :وصفه لي سترانج في كتابه الذي ترجمه محمود عمايري وذلك عن رحلة ناصر خسروفقال : (٢) وفي الحائط الشرقي لمنطقة الحرم يوجد باب عظيم مبني بحجارة مربعة وبمهارة فائقة لدرجة أن الناظر أليه يظن انه مبني بقطعة واحدة من الحجر ،يبلغ ارتفاعه ٥٠ذراعا وعرضه ٣٠ذراعا وهومزخرف ومنحوت من جميع أجزائه ولهذا الباب عشرة أبواب أخرى متقاربة لدرجة أن المسافة بين الباب والآخر لا تسع ألا لقدم واحدة وقد صنعت هذه الأبواب وحلقاتها من الحديد والنحاس الدمشقي .وعندما يدخل المرء من هذا الباب متجها شرقا يمر بين بابين عظيمين يدعى الأيمن باب الرحمة والأيسر باب التوبة ..."

أما ناصر خسرو١٠٤٧م فقد وصفه في رحلاته قائلا : (٣) "وعند الحائط الشرقي وسط الجامع رواق عظيم الزخرف من الحجر المصقول ... عليه بابان جميلان لا يفصلهما أكثر من قدم واحدة وعليهما زخارف كثيرة من الحديد والنحاس الدمشقي .."

هذا وقد وصف البابين أيضا ابن فضل الله العمري ١٣٤٢م قائلا : (٤) وهذا المسجد متخذ باطن البابين المسميين بباب الرحمة وهما بابان قديمان قد سد على كل منهما مصراعان من خشب مصفح من الخارج بالحديد طول كل منهما احد عشر ذراعا وعرضه ستة ونصف ،وخلف كل منهما بابان بالصفة المذكورة إلا أنهما مصفحان بالنحاس الأصفر المنقوش ،قد سمرا واحكم غلقهما ،وسميا بأبواب الرحمة ... وليس في هذا السور الشرقي الآن باب يسلك منه للحرم الشريف ولم يكن له في الزمن القديم سوى البابين المذكورين ويقال إن عمر بن الخطاب

أغلقهما لما فتح القدس فلم يفتحا حتى الآن ..."

ومن وصف العمري نفهم أن البابين كانا مغلقين في زمانه.

أما ارنست بابلون فقد وصف البابين في كتابه قائلا : [٥] "يشبه الباب المزدوج والوحيد والثلاثي وهويرفع على غرارهما (أي المزدوج والثلاثي) أمتارا فوق مستوى السطح الذي يطل عليه ..." هذا وقد ذكره أيضا (F.E.Peters)في كتابه قائلا : [٦] "بوابتان صلبتان مغلقتان دائما احداهما ترتفع حتى نصفها فوق مستوى سطح الأرض والأخرى بالعكس منها ..انه باب ضخم يعلوه بيت صغير النافذة والباب مغطى بالحديد المدعم بالمسامير الغليظة ،أما اليوم فكثير من المسامير قد أزيلت من قبل الصليبيين ،وخلفية الباب مكسوة بخشب السرو الذي هومن الفصيلة الصنوبرية ..."

* أسماء الباب :للباب أسماء كثيرة أشهرها عند المسلمين بابا الرحمة والتوبة وهذان الاسمان ذكرا في القران الكريم وهما يعودان لذكرى توبتي آدم وحواء عليهما السلام بالإضافة إلى رحمة الله عز وجل بهما .ومن الأسماء الأخرى باب توماتوما والذي اشتهر في القرن العشرين بين سكان القدس وضواحيها كما يسمى ببوابات الدهرية [٧]هذا وقد اشتهر اسم الباب الذهبي لدى الفرنجة بالإضافة إلى بوابة الأسف والباب الشرقي [٨] وفي عام ١٣٥م كان يطلق على الباب اسم باب سوزان ![٩] .وكان اسم يسمى قديما أيضاً باسم باب الحكم أوباب القضاء...

* تاريخ الباب :أقدم أبواب الحرم القدسي الشريف والمدينة المقدسة على الإطلاق حيث يعود تاريخه إلى عصر عيسى عليه السلام الذي اعتاد أن يدخل المعبد (المسجد الأقصى) منه في(احد الشعانين)حيث لا يفتح إلا في ذلك اليوم .

هذا وقد اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ إنشاء هذه البوابة وتاريخ إغلاقها وسبب الإغلاق ...فهناك من يرجح تاريخه إلى عهد هيرود إغريبا ٤٠م-٤٤م [١٠]أوهدريان (أدريانوس)١٣٥م مؤسس وباني إيلياء كابتولينا (إيلياء الجديدة)ومنهم من يرجعه إلى القرن السادس الميلادي ...

من ناحية أخرى فقد ورد ذكر هذه البوابة في القرآن الكريم في سورة الحديد آية رقم ١٣ "فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب".

دخله كثير من مشاهير العالم ،فالإمبراطور هرقل في ٢١ مارس ٦٢٩م اعتلى صهوة

جواده وهومجهز بكافة أسلحته ودرعه الملكية وقد تألقت على لباسه الأرجواني اللون شارات الإمبراطورية التي تعد رمزا للسلطة والإمبراطورية وقد شاهده الناس فوق جبل الزيتون يتقدم بخيلاء نحوالباب ... إلا أن هاتفا خفيا أمره أن ينزل عن جوداه ويخلع ثياب الإمبراطورية

ويتقدم نحوالباب بتواضع .. ومن بعده ،اعتاد الناس أن يدخلوا القدس من هذه البوابة على هذه الطريقة ...[١١]

وبعد الفتح العمري لمدينة القدس يقال أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بإغلاق بابي الرحمة والتوبة وذلك لحماية المدينة ولعدم وجود أية فائدة من فتحهما خاصة وأنهما يؤديان إلى البرية [١٢]...

هذا ويشير الأستاذ نبيه عاقل في الموسوعة الفلسطينية أن بناءه تم تجديده في الفترة الأموية حيث أن تصميمه وطرازه يشبهان إلى حد كبير الأبواب الأموية الجنوبية [١٣] ...

إن تاريخ إغلاق البابين والسبب في إغلاقهما أمر حيّر المؤرخين والصحيح أن الإغلاق تم في فترة الحروب الصليبية أوبعد فتح القدس لان الحاجة إلى إغلاق البوابات الجنوبية والشرقية من الحرم الشريف كانت ضرورة أمنية أكثر مما كانت عليه أيام الفتح العمري [١٤] ١٥هـ .

ومن العلماء الذين أكدوا بقاءه حتى فترة قصيرة جدا من فتح القدس عام ١١٨٧م الطبيب ابن أبي فانه الذي كان على معرفة بأحكام النجوم والتنجيم فقد رأى في النجوم أن صلاح الدين الأيوبي سيفتح القدس ويدخل عبر الباب الذهبي فاتحا للمدينة [١٥]

هذا وفي القرن الحادي عشر ميلادي بني فوق باب الرحمة مقر أوبيت للصوفية [١٦] وفي أواسط القرن الخامس عشرالميلادي بنى نصر بن إبراهيم المقدسي مدرسة أوزاوية فوق بابي الرحمة والتوبة [١٧] وأما فوق برج الباب فقد انشأ الشيخ ناصر المقدسي زاوية ومدرسة سميت بالناصرية ثم عرفت بالزاوية الغزالية نسبة لأبي حامد الغزالي ،هذا وقد أعاد ترميمها الملك المعظم عيسى ووقفها لقراءة القران وتفسير السنة.

أما (Solomon) [١٨] فقد ذكر أن (ميشالوم) وصف الباب في عام ١٤٨١م ويبدوأن الباب لم يتغير منذ ذلك الزمن ... ويشير (J.LPorter) (١٩) في كتابه انه أغلق في عام ١٥٤٢م أي في العصر العثماني وقد أيده في ذلك عارف العارف وعبد الحميد زايد وغيرهم كثيرون [٢٠] حيث قالوا انه أغلق في الفترة العثمانية من قبل الولاة الأتراك أوالسلطان سليمان القانوني أما

(Smith and Robinson) فقد أكتفيا بالقول انه أغلق منذ عدة قرون [٢١].

ولكن ما ينقض ترجيح هؤلاء جميعا ما ذكره العمري من أن الباب كان مغلقا في عام ١٣٤٢م.

وبعد سقوط القدس بيد الاحتلال البريطاني اقترح القادة البريطانيون على الجنرال آدموند اللبني الدخول للقدس من الباب الذهبي بعد فتحه من جديد إلا أن الجنرال اختار الدخول من باب الخليل وحدث ذلك بعد يومين ...

الهوامش

(١) Robinson and Smith Biblical Researches in Palestine 1/233

مجير الدين الإنس الجليل بتاريخ القدس والخليل/ حـــ٢/٢٧ –٢٨

محمد غوشة ،القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٤ -١٠٥

مصطفى الدباغ ،بلادنا فلسطين في بيت المقدس ٧/١ -١٢-٣١١-٣٧٣

ناصر خسرو.سفرمانة /٦٠

عارف العارف تاريخ الحرم القدسي /٩٠

الموسوعة الفلسطينية القسم الاول ح٣/٥١٨

(٢) لي سترانج ،فلسطين في العهد الإسلامي ترجمة محمود عمايري /١٧٠

(٣) ناصر خسرو.سفرنامة /٦٠

(٤) مرمرجي الدمنكي،بلدانية فلسطين العربية /٣٧١

(٥) ارسنت بابلون الاثار الشرقية /١٧٠ –١٧١

(٦) F.E.Peters Jerusalem City in the Eyes/ 409

(٧) خليل طوطح وبوليس شحادة تاريخ القدس ودليلها / ٦٤

(٨) Solomon H. The Gates Of Jerusalem/32

Biblical Researches in Palestine 1/233

(٩) عارف العارف تاريخ الحرم القدسي /٩١

(١٠) J .L Porter ،Jerusalem Bethany and Bethlehem /45

Kathleen KENYON ،Digging up Jerusalem /219

The Glory of Jerusalem /18

نبيه عاقل الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـــ٢ /٣٣٠

(١١) Solomon H. The Gates Of Jerusalem/13

وبوليس شحادة خليل طوطح تاريخ القدس ودليلها / ٦٤

(١٢) مجير الدين الإنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـــ٢/٣٨٠

مرمرجي الدومنكي،بلدانية فلسطين العربية /٤٠٠

عارف العارف تاريخ الحرم القدسي /٩١

(١٣) نبيه عاقل الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـــ٢ /٣٣٠

(١٤) marthin Gilbert Jerusalem Rebirth of acity /116

لي سترانج ،فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٧

(١٥) شاكر مصطفى الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـــ٢ /٥١٤

(١٦) F.E. Peters Jerusalem The Holy City in the Eyes /411

(١٧) د. كامل العسلي الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـــ٣/١٠

(١٨) Steckoll Solomon H. The Gates Of Jerusalem/30

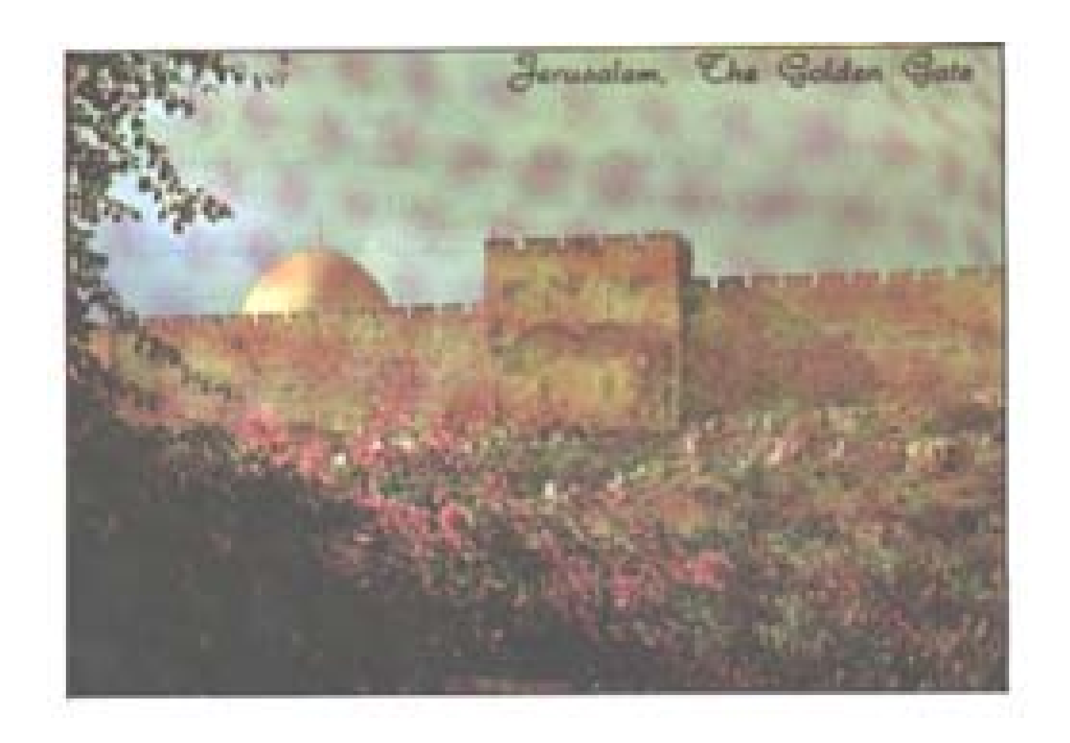
(١٩) J.L Porter, Jerusalem Bethany and Bethlehem /43

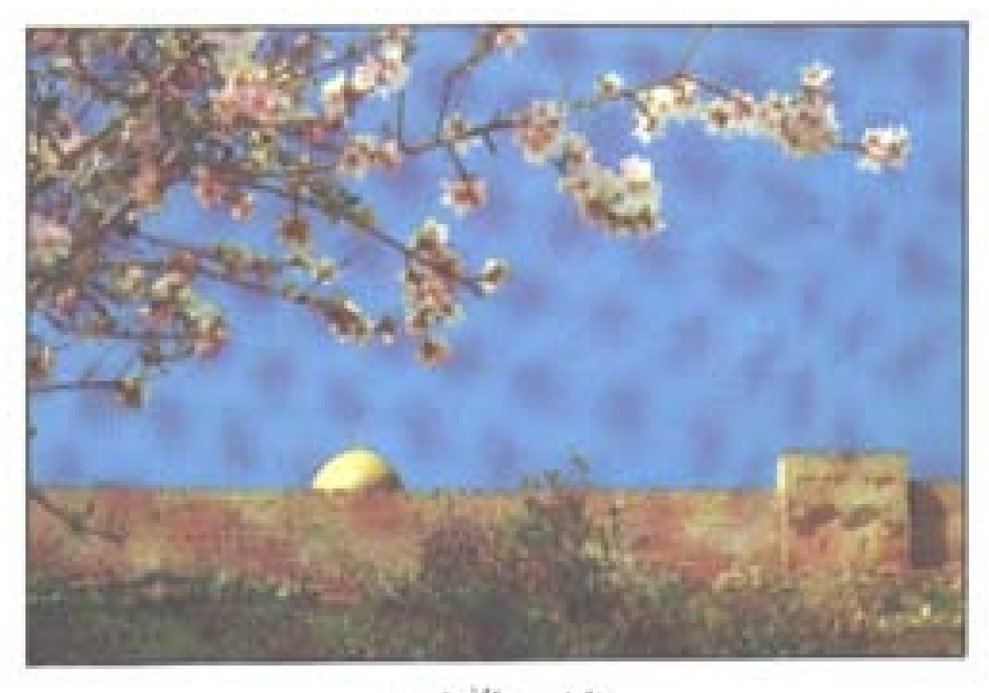
(٢٠) عارف العارف ، المفصل في تاريخ القدس/٢٦٦

عبد الحميد زايد القدس الخالدة /٢٣٧ –٢٣٨

Jilland Leonuris Jerusalem Song of Songs /191-196

(٢١) Smith and Robinson Biblical Researches in Palestine 1/263

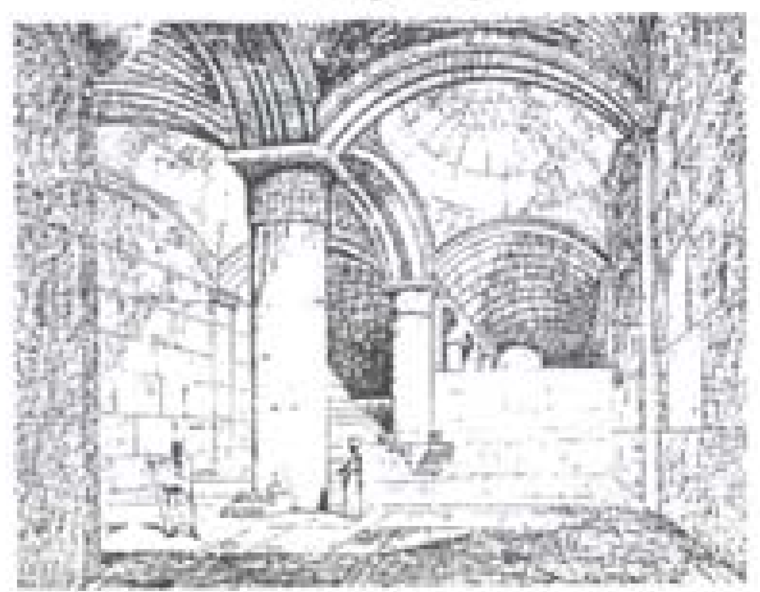




الباب الذهبي



البوابة المزدوجة



الطابق الأرضي تحت المسجد الأقصى
(بعد أن يغادر المرء البوابة المزدوجة القديمة)

(الباب المزدوج) المغلق

* الموقع :هوعبارة عن باب بمدخلين مزدوجين مغلقين يقع إلى الجنوب من سور الحرم القسي خلــف منبر الإمام تماما حيث يؤدي إلى أسفل الأقصى القديمة عبر مداخل مائلة ويبعد عن الباب الثلاثي مسافة ٨٠ مترا هذا وعند ترصيف الشارع المؤدي إلى السور الجنوبية للحرم القدسي الشريف تبين انه يؤدي إلى مــدخل البـــاب المزدوج والباب الثلاثي [١] ...

* الشكل العام للباب : وصفه آرنست بابلون في كتابه قائلا : [٢] "انه أهم من الباب الغربي .. ثم يضيف قائلا : فمصراعا الباب المزدوج يطلان على رواق يدعم عقوده عمود متوسط ،وكانوا يلجأون إلى هذا المكان في ساعات النهار الحارة ،ومن هذا الدهليز يصعد إلى السطح الأعلى بواسطة سلمين متوازيين يفصلهما صــف مــن الركائز ..." كما وصفه ناصر خسروقائلا : [٣] " في الجهات الواطئة من أحياء المدينة فتحت في المسجد أبــواب كأنها نقب تؤدي لساحته ومن هذه الأبواب باب يسمى (باب النبي)عليه الصلاة والسلام وهوبجانب القبلة أي فـــي الجنوب وقد عمل بحيث يكون عرضه عشرة اذرع وأما ارتفاعه فيتفاوت حسب المكان فهوفي مكان خمسة اذرع أي على سقف هذا الممروفي مكان آخر عشرون. والجزء المسقوف من المسجد الأقصى مستند فوق هذا الممــر وهومحكم بحيث يحتمل أن يقام فوقه بناء بهذه العظمة من غير أن يؤثر عليه وقد استخدمت في بنائـــه حجـــارة لا يصدق العقل كيف استطاعت قوة البشر نقلها واستخدامها..."

أما لي سترانج فينقل عن السير ولسون ما نصه : [٤] " ولا تزال أنابيب المياه والأقبية تشاهد في هذا المكان في أبنية الأقصى السفلية وباب النبي القديم الواقع تحت المسجد الأقصى وهوالذي يعرف اليوم بالباب المزدوج.."

وأما (Smith and Robinson) فقد وصفاه قائلين : [٥] " وهي بوابة متصلة مع الـــسور الخـــارجي بوضوح وجزء من سقفها المقبومغطى بزخرفة جميلة ومفرطة بالزينة ،وهي اليوم مسورة بالحجارة ويعلوها شباك ذوقضبان متوازية ..."

* أسماء الباب : أشهر الأسماء له هوبوابة خلدة [٦] ومن أسمائه أيضا بوابة الأقصى القديمة وبوابة النبي (القديم) وباب محمد المغلق ،وعن اسم بوابة النبي اشار لي سترانج [٧] إلى ما ذكره السير سي ولسون حين قال : " لقد وصف ناصر باب النبي الواقع تحت المسجد الأقصى بوضوح لم يدع معه مجالا للشك بأنه المزدوج ..."

* تاريخ الباب: انه باب قديم جدا يعود تاريخه إلى البيزنطيين [٨] وبالذات إلى الإمبراطور هدريان (أدريانوس) ١٣٥م حيث كان في زمنه احد أشهر بوابات الحرم القدسي (المعبد) وما يؤكد قدم الباب هوقول ناصر خسرو[٩] في كتابه : " وقد دخل منه نبينا عليه الصلاة والسلام إلى المسجد ليلة المعراج وهذا الباب على جانب طريق مكة ... "

ومع ذلك فثمة اختلاف كبير في أي من الأبواب قد دخل نبينا عليه الصلاة والسلام من ناحية أخرى يرجح العارف [١٠] أن عمر بن الخطاب قد دخل منه في يوم فتح بيت المقدس أما (YALE) و(IES) [١١] فيرجحان أصله إلى الأمويين وذلك لمجاورته القصور الأموية المكتشفة إلى الجنوب من المسجد الأقصى المبارك . وهذا ويرجح (Solomon.H) [١٢] أن الصليبين هم الذين أقاموه حتى يدخلوا عبره إلى الإسطبلات .

ولكن يبقى السؤال المطروح هو: من الذي أغلقه ؟ ومتى أغلق؟

من الأقوال الشائعة انه سد بعد بناء المسجد الأقصى أما الرحالة ابن بطوطة فيقول في رحلته : "توجد أبواب كثيرة على جوانب منطقة الحرم الثلاثة وأما في الجهة الجنوبية فيوجد باب واحد كما أعلم وهوالباب الذي يدخل منه الإمام ..." لكن قوله الرحالة ابن بطوطة هذا يثير فينا التساؤل أين ذهبت بقية البوابات المغلقة في الجدار الجنوبي !! ومن هنا نرجح أن الباب الوحيد والثلاثي كانا في عام ١٣٥٥م مغلقين بسبب ما .. والسؤال الثاني هو:كم عدد الأبواب التي كانت في الجهة الشرقية إذا ما اعتمدنا وجود أبواب كثيرة في الجهات الثلاث !؟ لمزيد من التفاصيل انظر بوابات الحرم الشرقية المغلقة والمخفية .

الهوامش

(١) Kathleen Kenyon, Digging up Jerusalem/ 218-219

عارف العارف ،قبة الصخرة المشرفة/٢٢٠

Jilland Leonuris Jerusalem Song of Songs/ J96
F.E. Peters Jerusalem City in the Eyes/ 80
Yigal Yadin Jerusalem Revealed/ 97

محمد العابدي من تاريخنا/١٧٧

Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 35

(٢) ارنست بابلون الاثار الشرقية /١٦٩-١٧٠

والرواق الذي يقصده هوالأقصى العتيقة أوالقديمة والسلمين المتوازيين هما السلمان الواقعان على مدخل الأقصى القديمة من عند أروقة الأقصى الحالية التي بنيت في زمن الملك عيسى المعظم لمزيد من التفاصيل انظر القدس الشامخة عبر التاريخ /٧٧ -٢٢٣- ٢٢٤

(٣) ناصر خسروسفرنامة /٦٤ –لي سترانج فلسطين في العهد الاسلامي /١٦٤

ومن كلام خسرويفهم وجود عدة ابواب فتحت في الجهات الجنوبية الواطئة من أحياء القدس

(٤) لي سترانج فلسطين في العهد الاسلامي /١٦٥

(٥) Smith and Robinson Biblical Researches In Palestine 2/ 1 93

(٦) عبد الحميد زايد القدس الخالدة /٢٤٧

F.E. Peters Jersusalem City in the Eyes/ 80
Yale and IES Archaeology jn the Holy land 1968 – 1974/ 27 - 28

(٧) لي سترانج فلسطين في العهد الاسلامي /١٦٥

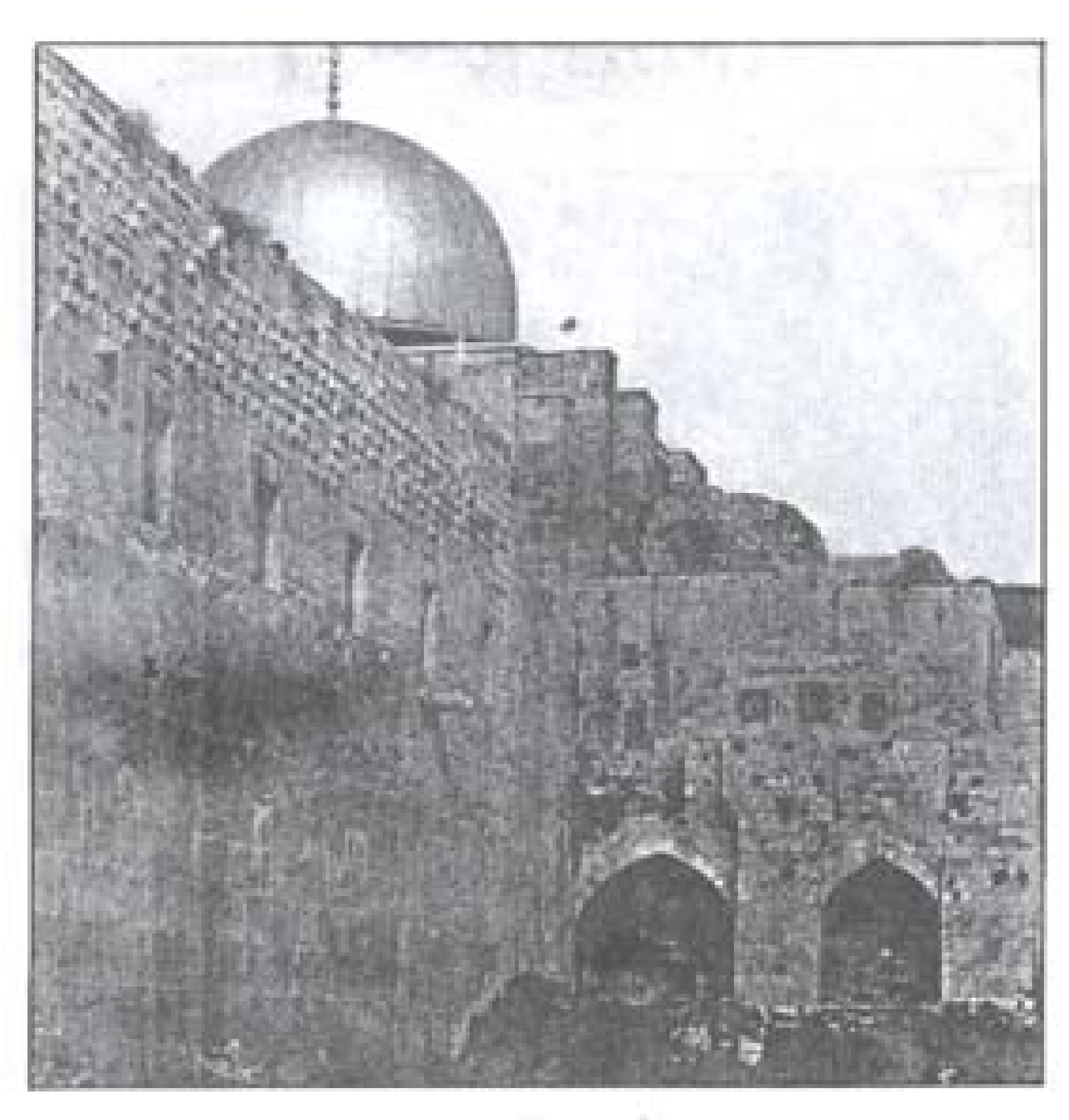
(٨) jerusalem The city In the Eyes /81

(٩) ناصر خسروسفرنامه /٦٤

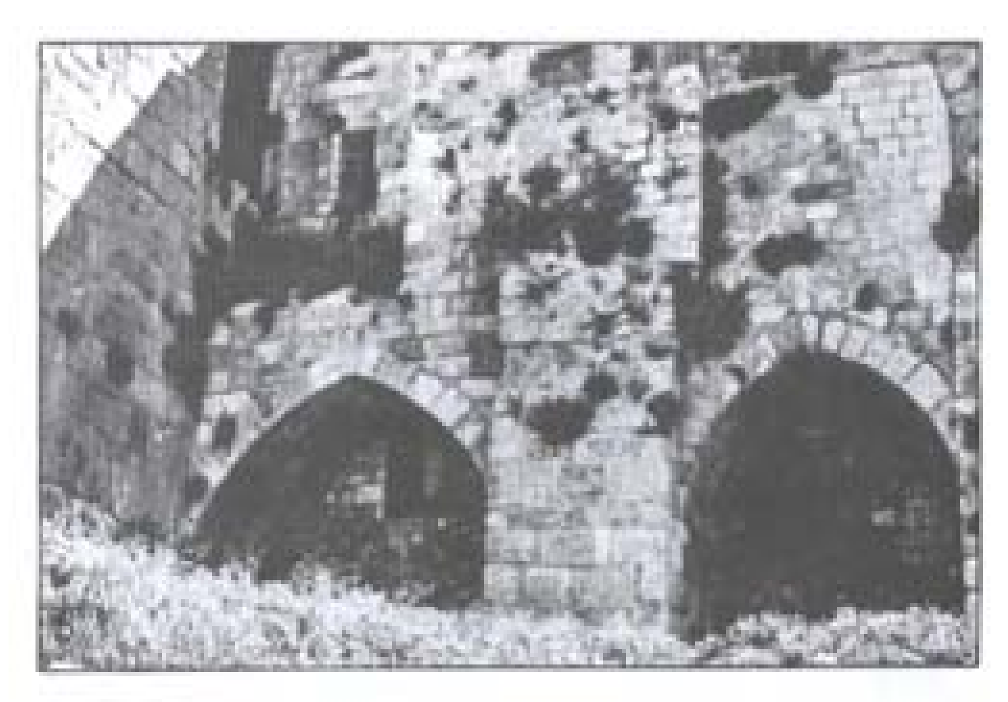
(١٠) عارف العارف تاريخ الحرم القدسي /٩٢

(١١) Yale and IES Archaeology in the Holy Land 1963 - 1974/ 38-97

(١٣) Solomon H. The Gates of Jerusalem/34



البوابة المزدوجة



البوابة المزدوجة

(الباب الثلاثي)

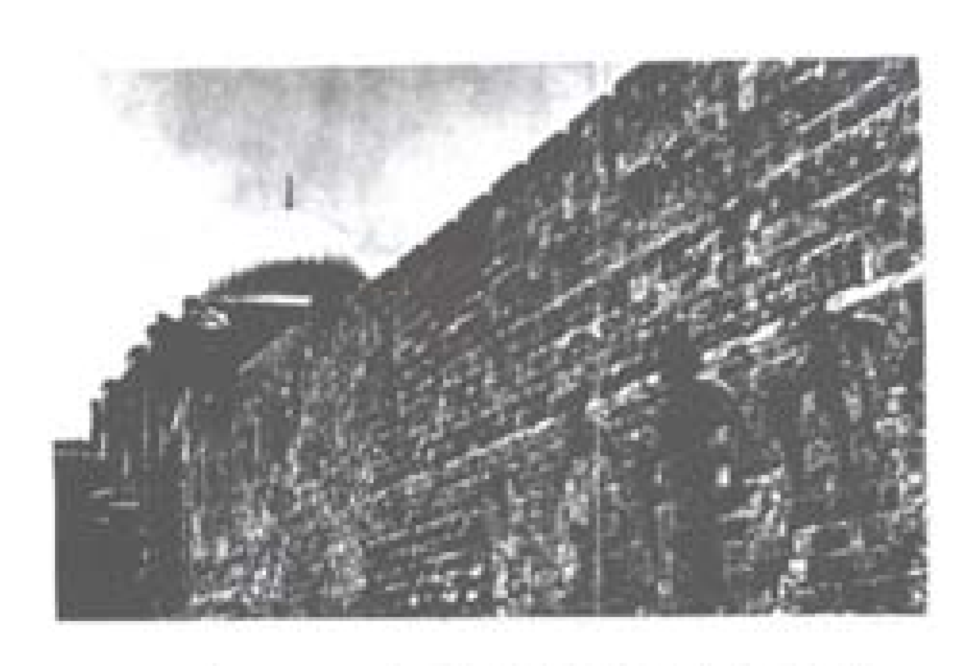
* الموقع : هوثلاث بوابات متجاورة تقع في الجدار الجنوبي من الحرم القدسي الشريف علـــى بعد ٥٠متراً من البوابة الوحيدة و٨٠مترا من البوابة المزدوجة حيث تبين عنـــد ترصـــيف الطريـــق المؤدية إلى امتداد السور الجنوبي للحرم إنها تصل إلى البوابة الثلاثية وإنها تؤدي للحرم الشريف عبر مداخل مائلة [١]...

* شكل الباب : ذكرها (Edward Robinson) قائلا : [٢] " إنهـــا ثـــلاث بوابـــات شـــامخة العلوبجوار بعضها البعض كانت مدخلاً للحرم القدسي الشريف .." كما وصفتها السيدة (Kathleen Kenyon) قائلة : [٣] " لقد كانت مساحة مستوى قاعدة البوابة مع الممر المؤدي إليها ٧٢٥,٦٠متـــرا وأما اليوم فهي تغطي مساحة ٧٣٨ مترا ..."

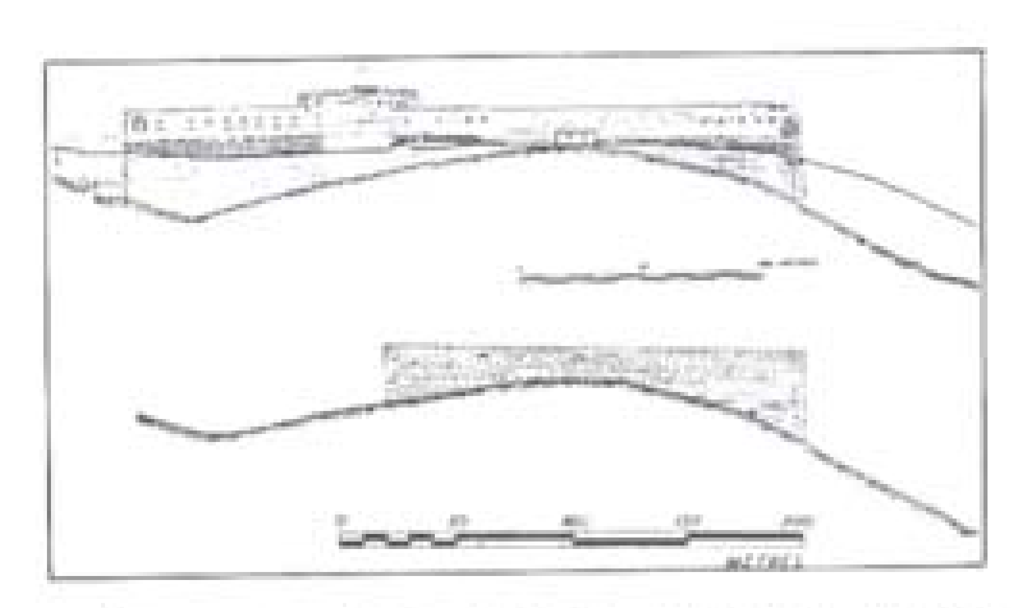
هذا وقد وصفها الأستاذ عبد الحميد زايد قائلا : [٤] " يبلغ اتساع كل بوابة منها ١٣قـــدما وأمـــا البوابة الثالثة فكانت قبل أن تتم يتفرع منها ممران متوازيان يؤديان إلى المسجد .."

* أسماء الباب : اشتهرت عند المؤرخين والكتاب العرب باسم بوابات محراب مـــريم أوبـــاب محراب مريم هذا وقد ذكرها ياقوت الحموي [٥] في معجمه سنة ١٢١٩م تحت اسم بـــاب محـــراب مريم أما القدسي [٧] فقد سبقه بعدة قرون ذاكرا إسم الباب فقال : بوابات محراب مريم وما يؤكـــد أن اسم بوابات محراب مريم هو للباب الثلاثي نفسه قول لي سترانج من أنها يجب أن تكون بالقرب من محراب مريم(أي مهد عيسى)والذي هوإلى الشرق من السور الجنوبي للحرم القدسي الشريف .

* تاريخ الباب : انه باب قديم العهد يعود إلى عصر ادريانوس باني القدس سنة ١٣٥م[٧] وقـــد كان من أهم بوابات الحرم القدسي الشريف حتى أن آرنست بابلون ذكرها قائلا : [٨] " انه أهـــم مـــن الباب الغربي " هذا ويضيف (Shlomo Gafni)قائلا :"انه بني في



البوابة الثلاثية في الجزء الجنوبي من سور الحرم



مخطط تظهر فيه البوابات المغلقة الجنوبية لسور المسجد الأقصى

الفترة الصليبية كما أغلق (٩) كذلك في الفترة نفسها ،حتى يدافع الصليبيون عن المدينة في أثناء الحروب الصليبية ". هذا ويشير الأستاذ عبد الحميد زايد قائلا : (١٠) " انه مغلق منذ أوائل القرن التاسع عشر "

وينتقل عبد الحميد زايد ما ذكره (Solomon H) (١١) من أن لديه ما يشير إلى أن الباب قد بقي مفتوحا حتى عام ١٨٨٢م وهذا التاريخ يناقض ما ذكره الزايد سابقا من انه قد أغلق منذ أوائل القرن التاسع عشر وعلى أية حال فإن الباب الثلاثي أغلق في عام ١٨٣٤م إبان الثورة على إبراهيم باشا أوانه كان قد أغلق في الحروب الصليبية ثم فتح مرة أخرى وأعيد إغلاقه في بداية القرن التاسع عشر .

الهوامش

(١)

Kathleen Kenyon ,Digging up Jerusalem /219

Jilland Leonuris Jerusalem Song of Songs/ 196

(٢) Edward Robinson and others, Biblical Researcher in Palestion 2/176

(٣) Kathleen Kenyon،Digging up Jerusalem/219

(٤) عبد الحميد زايد القدس الخالدة/٢٣٩

(٥) ياقوت الحموي معجم البلدان حـ٥ /١٧٠

(٦) المقدسي البشاري أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم /١٦٨

(٧) F.E. Peters Jersusalem in the Eyes. 81

Solomon SGafin The Glory of Jerusalem19

Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/36

(٨) ارنست بابلون الآثار الشرقية /١٦٩-١٧٠

(٩) The Gates of Jerusalem /20

(١٠) القدس الخالدة /٢٣٩

Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/33

(١١) القدس الخالدة /٢٣٩.

الباب الوحيد (المفرد)

*الموقع : وهواحد المداخل الجنوبية المغلقة في أيامنا هذه يقع بالقرب من باب الحصان [١] (لمزيد من التفاصيل راجع مادة : باب الحصان)في أعلى مكان مرتفع في الجزء الجنوبي الـشرقي من سور مدينة القدس والحرم القدسي الشريف [٢] حيث يقع على بعد ٣٠متـرا مـن حافـة الـسور الجنوبي الشرقي ويبعد عن البوابة الثلاثية مسافة ٥٠مترا .

* شكل الباب : هو أحد البوابات المغلقة لمدينة القدس والحرم معا هذا ويـستطيع النـاظر أن يشاهد من خارج الأسوار فقط حيث جاءت طريقة إغلاقه متقنة للغاية حتى لا يظهر للباب أي اثر من داخل أسوار الحرم القدسي الشريف .

*أسماء الباب: للباب عدة أسماء هي: الباب الوحيد وقد سمي بذلك لأنه الباب الوحيـد المفـرد والمغلق الذي يظهر للعيان ومن أسمائه أيضا:- الباب المفرد والباب البسيط والباب الفردي القديم هذا وقد اشتهر عند المؤرخين العرب باسم باب العين " الذي يؤدي إلى عين سلوان.."

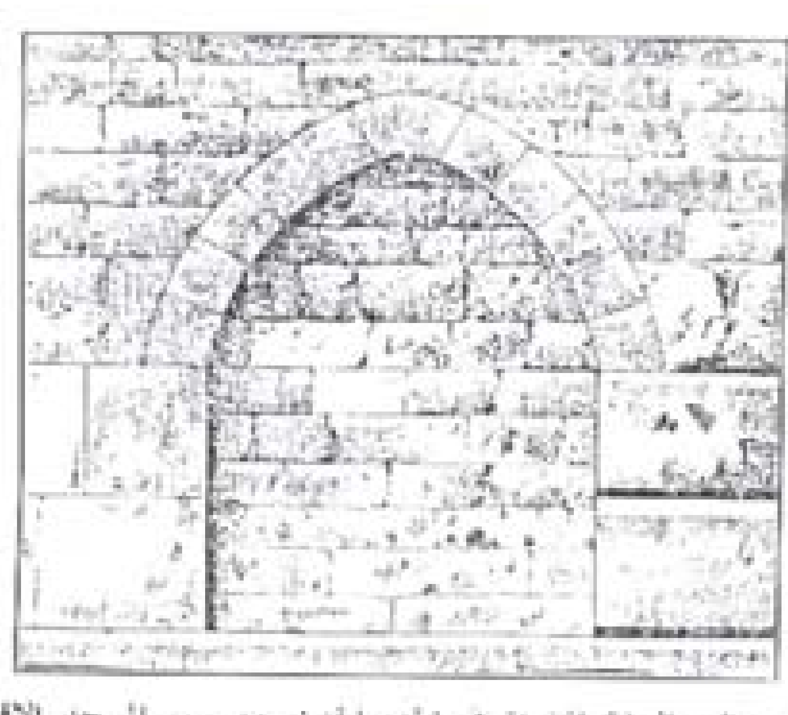
*تاريخ الباب :أنشأه الصليبيون [٣] في الفترة الصليبية ما بين ١٠٩٩م -١١٨٧م حيـث كـان يؤدي إلى سراديب تحت الأرض كانت تستخدم كحظائر شأنها شأن اصطبل سليمان في زمانهم إلا أن الأستاذ عفيف البهنسي قد ذكره [٤] مشيرا إلى انه أنشئ في زمن عبد الملك ابن مروان ومـن هنـا نرجح انه قد تم ترميمه في الفترة الصليبية وبقي مفتوحا حتى بداية الثورة على إبراهيم باشـا حيـث اقفل بالحجارة كسائر بوابات القدس وذلك سنة ١٨٣٤م وقد أكد هذا القول الأستاذ عبد الحميـد زايـد حيث قال [٥]: " مغلق منذ أوائل الفرن التاسع عشر الميلادي .."هذا وفي عام ١٨٣٨م شاهده كل من (Smith) و(Robinson) صاحب كتاب (Biblical Researches in Palestine) وذكراه قائلين : [٦] " انه مغلق بالحجارة كسور المدينة ..." وفي جزء آخر من كتابه أضاف عبد الحميد زايد قائلا : [٧] " لقد استكشفته ووجدت انه يؤدي للمدينة أوالحرم طرازه حديث إلا انه مهجور ومتروك ..."

الهوامش

(١) Yale and IES Archaeologv jn the Holy land/30-38-39
Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/34

(٢) لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٧
عفيف البهنسي الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـ٤/٨١٣
Biblical Reaearches in Palestine 1/263
Jerusalem Song of Songs/1/263

(٣) خسروسفرنامه /٦٤
لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي/١٦٤
(٤) عفيف البهنسي الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـ٤/٧٩١
(٥) عبد الحميد زايد القدس الخالدة /٢٤٤- ٢٤٦
(٦) Biblical Reaearches in Palestine 2/174-175
عبد الحميد زايد القدس الخالدة/٢٣٩
(٧) نفس المصدر السابق ١/٢٦٣



رسم يظهر البوابة المفردة في الجزء الجنوبي من سور المسجد الأقصى

(باب حطة القديم)

* الموقع : كان يقع تحت باب المغاربة الحالي حيث وصفه ناصر خسروقائلا : [١] " وهوحفر الممر المؤدي إليه في الأرض .." وفي ترجمة أخرى [٢] " وهناك أيضا باب تحـت الأرض سـمي الحطة ..."

إن كلمة (وهناك) تشير إلى الجهة الغربية الجنوبية من الحرم القدسي الشريف هذا ويزيد لـي سترانج من وضوح الخطأ الذي وقع فيه الكثيرون حين قال : [٣] " إن باب حطه الذي ذكره المقدسي هوباب حطه الذي ذكر ناصر بأنه تحت محور الأرض ! وقد ذكر هذا الباب كل من ابن الفقيه وابـن عبد ربه ويبدوأن اسمه قد تغير بعد استيلاء الصليبيين على القدس فباب حطة القديم هوباب البراق في الوقت الحالي وباب النبي محمد (كثيرا ما يدعى بباب باركلي)إن نصف هذا الباب مطمـور تحـت الأرض وهويقع تحت باب المغاربة الحديث".

* تاريخ الباب : لقد ورد ذكر هذا الباب في القران الكريم حين قال عز وجل : "وإذا قيل لهـم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئتكم سـنزيد المحسنين "

هذا ويقال أن النبي محمدا عليه الصلاة والسلام قد دخل من باب حطة القديم [٤] (باب النبـي) في ليلة الإسراء والمعراج حيث توجد بالباب حلقة معدنية يعتقد المسلمون أن النبـي محمـدا عليـه الصلاة والسلام قد ربط بها براقه " ودخلت من باب تميل فيه الشمس والقمر قال مؤذنوبيت المقدس لا نعلم بالمسجد بابا بهذه الصفة إلا باب المغاربة" رواية شهيرة.

الهوامش

[١] لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٤
[٢] ناصر خسروسفرنامة /٦٤
[٣] لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٥
[٤] الدومنكي بلدانية فلسطين العربية /٤٠٢
عبد الحميد زايد القدس الخالدة /٢٥٥
لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٠١

(باب الجنائز)

وهوعبارة عن باب لا يظهر للعيان في الوقت الحاضر حيث أغلق في الزمن نفسه الذي أغلــق فيه الباب الذهبي وهويقع في الحائط الشرقي بالقرب من الباب الذهبي مقابل درج سطوح الــصخرة المعروف بدرج البراق [1]

والى الخلف من الباب توجد مقبرة باب الرحمة الشهيرة حيث كانت الجنائز في العهود القديمــة تخرج من المسجد إلى المقبرة بعد الصلاة على المتوفى .

ومن أسمائه : باب البراق هذا وقد اختلف من أيهما دخل النبي محمد صلى الله عليه وسلم فــي ليلة الإسراء والمعراج أمن باب حطه القديم (المغاربة حاليا) أم من باب الجنائز (البراق)!!

الهوامش

(١) jerusalem Revealed/95

عارف العارف تاريخ الحرم القدسي /٩١

تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢٢٠

المفضل في تاريخ القدس /٤٣٥

مصطفى الدباغ بلادنا فلسطين في بيت المقدس حـــ٢/٣٢٨

لي سترانج فلسطين في العهد الاسلامي /١٠١

مرمرجي الدومنكي بلدانية فلسطين العربية /٤٠٠

محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٦

(باب السقر)

ذكره ناصر خسروقائلا : [١] " يقع على نفس حائط باب السلسلة .." وهويقع على نفس حائط الرواق الغربي إلى الجنوب من السلسلة والشمال من باب المغاربة (أي بين البابين) ومن المرجح انه أغلق بعد أن [٢] سد الأتراك معظم الأروقة الغربية للحرم الشريف ليتخـذوها مـساكن للمهـاجرين والرحالة هذا وقد بقيت هذه الأروقة مغلقة إلى أن فتحها المجلس الإسلامي الأعلى في عـام ١٩٢٢م وأزال جدرانها الخارجية حتى أصبحت كما كانت عليه سابقا إلا الجزء الكائن بـين بـاب المغاربـة والسلسلة فقد بقي مغلقا ولم يفتح حتى أن باب السقر أوباب صقر طمس مع هذه الأروقة هذا وقد أكد وجود بابين مغلقين في هذه الجهة من الأروقة المرحوم عارف العارف قائلا : [٣] " وكذلك قل عـن البابين المسدودين الكائنين بين باب السلسلة وباب المغاربة .."

أما لي سترانج وعبد الحميد زايد [٤] فقد أشارا إلى الباب قائلين : "انه يقع بين الزاوية الشمالية الغربية للحرم وباب السلسلة أي شمال باب السلسلة وجنوب القطانين"

الهوامش

[١] ناصر خسروسفرنامه /٥٩
مرمرجي الدومنكي بلدانية فلسطين العربية /٣٤٣
[٢] محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٥-١٠٦
[٣] عارف العارف تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢٢٠
تاريخ الحرم القدسي /٩٢
[٤] لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٩
عبد الحميد زايد القدس الخالدة/٢٥٢

(الباب الجميل)

ويقع في نفس موقع الباب الذهبي حيث أطلق اليونان عليه اسم البـــاب الجميـــل . هـــذا ولا نعرف متى أنشئت البوابة الجميلة كما كانت تسمى ولكن ما نعرفه أن زوار القدس اعتادوا أن يدخلوا القدس من الباب الجميل .

هذا ويشير (Solomon H) والاستاذ عبد الحميد زايد قائلين : لقد حدث خلط بـــين الكلمـــة الانجليزية (Golden) وتعني "ذهبي " مع الكلمة اللاتينية الإغريقية (Aurea) وتعني ذهبـــي أيـــضا والكلمة (Beautiful)وتعني (Horaios) "جميل " ويضيفان انه فـــي عـــام ٥٧٠م شـــاهد الرحالـــة (Antonus) البوابة الذهبية وقال إنها تحل محل البوابة الجميلة[١]...

الهوامش

(١) Solomon H. The Gates of Jerusalem/31-32
F.E. Peters Jerusalem City in the Eyes/83

عبد الحميد زايد القدس الخالدة/244

محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٥

(الباب المختفي)

في القرن التاسع عشر فتح في السور الشرقي للحرم القدسي الشريف وبجوار الباب الذهبي باب أخذ يدخل ويخرج منه لسكان القدس من والى مقبرة الرحمة [1] هذا وقد أغلق أوسد هذا الباب بالحجارة حتى أننا لا نعرف مكانه بالتحديد ولا يظهر له أي اثر في يومنا هذا وإذا ما عومل كسائر بوابات القدس فإنه يكون قد أغلق في عام ١٨٣٤م [2] إبان الثورة على إبراهيم باشا أوانه كان قد فتح بعد هذه السنة بفترة قصيرة جدا ثم أغلقــه الأتراك بالحجارة .

الـهوامش

(1) عبد الحميد زايد القدس الخالدة/٢٤٤

(2) Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/33

محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٥

Biblical Researches In Palestine 1/262

(باب الأبواب)

انه احد البوابات المغلقة بل والمخفية التي لا يعرف مكانها بالتحديد ،وهي عبارة عن ثلاث بوابـــات متجاورة عرض كل منها ٧ اذرع وارتفاعها ١٢ ذراعا ذكرها ناصر خسروفي كتابه قائلا : [١] " فإذا اجتازه السائر (أي باب الأسباط) وذهب مع عرض المسجد الذي هوجهة المشرق يجد رواقا عظيما كبيرا به ثلاثـــة أبواب في حجم باب الأسباط وكلها مزينة بزخارف من الحديد والنحاس قل ما هوأجمل منها وقد سمي (بـــاب الأبواب) لان للمواضع الأخرى بابين وله ثلاثة أبواب ".

هذا ويقول لي سترانج : [٢] " إن باب الأبواب هونفسه باب الأسباط وقد لقب ذلك بعد الغزوالـــصليبي ..." أما في ص ١٦٩ من الكتاب نفسه فيناقض لي سترانج ما ذكره سابقا عندما يقول : " يؤخذ مما تقـــدم أن باب الأسباط الذي ذكره ابن الفقيه وابن عبد ربه والمقدسي والذي وصفه ناصر (بأنه باب في الحائط الشمالي غربي باب الأبواب)..."

الهوامش

[١] خسرو ناصر، سفرنامه /٥٩

مرمرجي الدومنكي بلدانية فلسطين العربية /٣٤٣

عبد الحميد زايد القدس الخالدة/٢٥٢

[٢] لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٨

(باب بركة بني إسرائيل)

إنها إحدى البوابات التي لا نعرف عنها سوى اسمها ،ذكرها لي سترانج مرجحا أنها باب الأبواب نفسه . هذا وقد ذكرها كل من المقدسي ٨٩٥م وياقوت الحموي ١٢١٩م حيث استمر الاسم نفسه قبل الزلزالين الكبيرين ١٠١٦م-١٠٣٤م وبعدهما مما يدل على أن البوابة لم تندثر أوتدمر أثناء الزلزالين ولكن من المؤكد أن ياقوت الحموي قد اطلع على كتاب المقدسي (أحسن التقاسيم)وليس أكيدا أن يكون قد زار القدس وشاهد البوابات بأم عينه كالمقدسي.

ومن المرجح أنها قد تكون إحدى البوابات الخمس التي شاهدها ناصر خسرو١٠٤٦م في الحائط الشمالي للحرم القدسي الشريف وقد تكون إحدى البوابات الشرقية للحرم ولكن ما شاهده خسروهوالأقرب إلى الصحة [1].

وبما أن البوابة لم تندثر في أثناء الزلزالين المذكورين سابقا فلعل بناءها قد أعيد من جديد وأعطيت اسما جديدا هو(باب الأبواب) بدلا من باب بركة بني إسرائيل ... والله اعلم .

الهوامش

[1] محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٦

(باب أريحا)

ذكره لي سترانج قائلا : [١] "انه يقع قرب المكان الذي دفن فيه محمد بن قرمط مؤسس الفرقة القرمطية سنة ٣٥٥هـ وكان هذا الباب يقع في مكان قريب من نهاية البيوت الواقعة على جبل الزيتون إلا انه اختفى بعد احتلال الصليبيين للقدس ".

ومن أسمائه الأخرى باب ستيفن وباب حي الطورية وباب ياهوشافاط نسبة إلى الطور (جبل الزيتون) هذا ويعتقد انه سمي بباب أريحا لأنه كان يؤدي إلى أريحا.

الهوامش

[١] لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٧

(باب الخضر)

ذكره ابن عبد ربه [١] في وصفه لأبواب المسجد الأقصى المبارك (الحرم الشريف) كما أشار إليه عارف العارف في هامش كتابه [٢] ولكن السؤال أين كان يقع باب الخضر هذا ؟من السياق الذي اتبعه ابن عبد ربه يظهر انه يقع إلى الغرب ،ولكن كان يقال في قديم الزمان أن المكان الواقعبين بابي الرحمة والتوبة وباب الأسباط كان يضم مسكن الخضر والياس عليهما السلام .. لهذا نستنتج أن باب الخضر كان يقع في الحائط الشرقي في مكان ما ،بين بابي الرحمة والتوبة وباب الأسباط ..والله اعلم [٣].

الهوامش

(١) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي حـ٣/٢٦١

(٢) عارف العارف تاريخ قبة الصخرة المشرفة /٢١٥

(٣) محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٥

(بوابة تادي)

لا ندري هل هي كانت بوابة الأسباط نفسها أم أنها بوابة أخرى كانت تقع في موقع باب الأسباط نفسه أوبجواره لها أسماء كثيرة منها باب السواد أوباب الظلام حيث كان هناك حجرة للمدفأة فوق البوابة تبقى شعلتها متقدة طوال الليل والنهار [١]

هذا وقد ذكرت البوابة في ترتيب نحميا باسم باب الغنم الذي يقع إلى الشمال وقد وصفها [٢] Peter في كتابه قائلا : " إنها بوابة مفردة أووحيدة على عكس الباب الذهبي والمزدوج " حيث كان يقع بالقرب منها بركة الغنم أوبركة حسدا التي كانت تستخدم لغسل الغنم قبل بيعها [٣]

الهوامش

(١) عبد الحميد زايد القدس الخالدة/٢٥١

محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /٩٢

Solomon H. The Gates of Jerusalem/33

(٢) F.E. Peters Jerusalem City in the Eyes./83

(٣) كامل جميل العسلي من آثارنا في بيت المقدس/١٢٦

(الباب الهاشمي)

ذكر لي سترانج [1] بأنه يقع في الجهة الشمالية الغربية من الحرم الشريف أي غرب باب الأسباط وهوالباب نفسه الذي ذكره ناصر خسروالذي يؤدي إلى روقية الصوفية هذا وقد ذكره كل من المقدسي ٨٩٥م وابن عبد ربه ٩٠٣م وناصر خسرو١٠٤٧م وكذلك ياقوت الحموي ١٢١٩م لكن لا ادري السبب في تسمية المقدسي للباب بأبواب الهاشمية ؟ ربما كان عدة أبواب متجاورة ثم تهدمت واندثرت في الزلزالين الكبيرين عامي ١٠١٦م و١٠٣٤م أي في الفترة ما بين زيارة ابن عبد ربه والمقدسي وزيارة ناصر خسروياقوت الحموي للقدس والحرم الشريف .

أما عارف العارف فيشير في (تاريخ قبة الصخرة المشرفة)أن الباب الهاشمي هوأحد البوابات الشرقية المغلقة في السور التي تعرف عليها !

الهوامش

[1] لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٩

محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٥

عبد الحميد زايد القدس الخالدة/٢٥٣

(باب الحصان)

ذكر في ترتيب نحميا لأبواب القدس انه احد البوابات التي اندثرت مع الزمن كان يقع في الجهة الجنوبية الشرقية بالقرب من (باب العين)الباب الوحيد فوق هضبة خضراء مستديرة نوعا ما وقد سمي بذلك لأنه يؤدي إلى اصطبلات سليمان [١]

الهوامش

(١) Solomon H. The Gates of Jerusalem/34

محمد غوشة القدس الشامخة عبر التاريخ /١٠٤

(باب الوليد)

ذكره الأستاذ عفيف البهنسي قائلا : [١] " ... كان يفصل بين قصر الوليد بن عبد الملك جنوب الأقصى وبين الحرم القدسي الشريف..." ومن هنا فقد يكون باب الوليد احد البوابات الجنوبية المغلقة أوقد يكون أيضاً بوابة أقامها الوليد بن عبد الملك وسميت باسمه حيث كانت ملاصقة للقصور الأموية والسور في آن واحد.

أما لي سترانج فيخطئ عندما يشير إلى أن باب الغوانمة هونفسه باب الوليد(باب إبراهيم أوباب الخليل) لان المقدسي البشارى ذكر كلا من باب إبراهيم (الخليل) (وباب الوليد) في تنظيمه لأبواب القدس والغريب أن باب الغوانمة يقع إلى الشمال الغربي أما (باب الوليد) الذي وصفه الأستاذ عفيف فيقع في الجزء الجنوبي !

الهوامش

(١) عفيف البهنسي الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـ٨٠٧/٤

(باب أم خالد)

ذكـره كـل مـن المقدسـي عـام ٨٩٥م وابـن الفقيـه عـام ٢٧٩هـ وكـذلك يـاقوت الحمـوي عـام ١٢١٩م ومن ترتيبهم للباب يظهر انـه يقع فـي الحـائط الغربـي من الحـرم القدسـي الشريف وربمـا كـان ثـاني بـوابتين مغلقتين فـي الأروقـة المغلقـة الكائنـة بين بـابي السلسلة والمغاربـة إلا أن لـي سترانج ذكر بأنه باب القطانين

الهوامش

(١) المقدسي أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم /١٦٨

ابن الفقيه الهمذاني مختصر كتاب البلدان /١٠٠

ياقوت الحموي معجم البلدان حـ٥

لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٧٠

(باب الوادي)

ورد في ترتيب بوابات القدس زمن نحميا انه يقع إلى الغرب !! لكن من المؤكد أن باب الوادي هوباب كان يطل على وادي جهنم في الجهة الشرقية لأسوار القدس هذا وقد وصف هذا الباب الرحالة اركولف ٦٧٠م -٥٠هـ عندما زار القدس وذكر أبوابها قائلا : [١] " ...وبوابة صغيرة تؤدي إلى وادي يوسف – لعلها باب وادي يوسف النجار [٢]... "

هذا ويقول لي سترانج [٣] أن السير سي ولسون أشار إلى انه هونفسه باب الجنائز المقابل لدرج البراق الشرقي لمسجد قبة الصخرة المشرفة .

الـهوامش

[١] كتابات اركولف كمصدر لبلاد الشام في العصر الراشدي محمود عمران جامعة الاسكندرية ٣٢٠

[٢] يوسف النجار قبره في كنيسة ستنا مريم هي مريم البتول ويوكاييم وحنة والدا مريم البتول لمزيد من التفاصيل راجع : محمد غوشه القدس الشامخة عبر التاريخ /٢١٠

[٣] لي سترانج فلسطين في العهد الإسلامي /١٦٧

(باب نيكانور)

إنهـا بوابـة أسـطورية ذكرهـا (Solomon H) قـائلا : "إنهـا كانـت فـي الإسـكندرية فـي زمـن (أنتوجس)وإثناء حملها إلى القدس بحرا هبت عاصفة هوجاء فتقرر إلقاء حمولة السفينة إلى البحر بما فيها البوابة ... وعندما وصلت السفينة إلى ميناء حيفا كانت البوابة قد وصلت إلى الشاطئ ...

هذا وقد قيل إنها وضعت إلى الشرق من مشرق الشمس ولكن اين ومتى ؟؟[١]

الهوامش

(١) Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 41

Jerusalem City in the Eyes./84

عبد الحميد زايد القدس الخالدة /٢٥٠

(باب عبد الملك بن مروان)

أمر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ببناء باب له في مدينة القدس إلا أن مصادر التاريخ لم تحدثنا عن موقع هذا الباب ولا عن تاريخ إغلاقه [١] ...

الهوامش

[١] الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـ٦/٨١٠

(باب الحجّاج)

بني الحجاج بن يوسف الثقفي بابا له في مدينة القدس سماه باسمه إلا أن مصادر التاريخ لم تحدثنا عن موقع الباب أوتاريخ إغلاقه [١].

الـهوامش

(١) الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـ٦/٨١٠

(باب الربط)

لا نعرف مكانه بالضبط وهل هواسم متكرر لأحد الأبواب أم هوباب مجهول ومغلق في أيامنا هذه ذكره الأستاذ عبد الكريم رافق قائلا : [1] " ويصف مصدر يهودي مجهول المؤلف في عام ١٥٣٧م انجازات السلطان سليمان القانوني في القدس والتي تضمنت بناء سور المدينة وبرك للماء داخلها وخارجها ويذكر ثلاث برك عند المسجد الأقصى واحدة قرب باب السلسلة وأخرى عند باب القطانين وثالثة عند باب (الرابط)..."

الهوامش

[1] عبد الكريم رافق الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـ٧٣٣/٢

* من المرجح أنها كانت تقع في الحائط الشمالي للمسجد الأقصى (الحرم)حيث توجد بركة كان قد عمرها السلطان سليمان القانوني .

(باب البائكة)

كان يقع في السور الشرقي قرب الباب الذهبي وهو على هيئة بائكة ثلاثية الأعمدة تحمل قوسين يمثلان بوابتين مزدوجتين مزينتين هذا ولا ندري متى فتحت أومتى أغلقت [١]؟!...

الهوامش

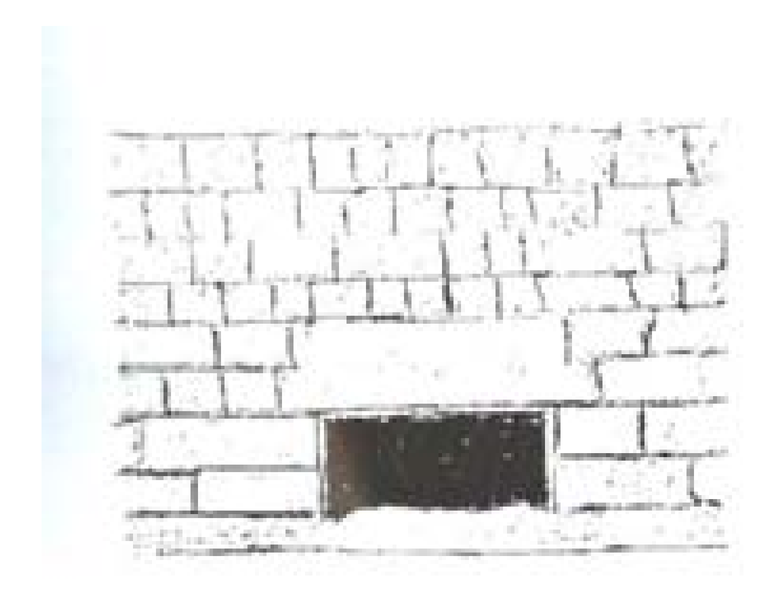
(١) F.E. Peters Jerusalem City in the Eyes./83

(الباب الغربي)

ذكره آرنست بابلون في كتابه قائلا [1] " انه اقرب حائط للمبكى ،اختفى ثلثاه اليوم (أي في زمانه) انه متوج بساكف من حجر واحد من نوع بناء هيرودوس لقد خضع لإصلاحات لاحقة من الداخل ..."

الهوامش

(١)آرنست بابلون الآثار الشرقية /١٦٩



الباب الغربي

(البوابات العشر في السور الشرقي)

هي عشر بوابات كانت موجودة في عام ١٠٤٧م في الحائط الشرقي للحرم القدسي الشريف يتوسطها بابا الرحمة والتوبة ،يبلغ ارتفاع كل بوابة منها عشر أقدام وعرض المبنى ٦٠قدما بحيث يكون عرض كل باب ست إقدام ويبعد كل عن الآخر مسافة قدم واحدة فقط (١)

هذا وقد وصفها ناصر خسروقائلا : (٢) " إنها مصنوعة من الحديد والنحاس الدمشقي " لا ندري كيف أتى عليها الزمن ولكن من المؤكد أن العشر بوابات اندثرت قبل عام ١٢١٩م أي قبل وصف ياقوت الحموي للحرم القدسي الشريف كذلك قبل ابن فضل الله العمري الذي زار القدس ووصف بواباتها وصفا دقيقا عام ١٣٤٢م .

الهوامش

(١) عبد الحميد زايد القدس الخالدة /٢٥٣

(٢) ناصر خسروسفرنامة /٦٠

المصادر والمراجع العربية

- (إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى)شهاب الدين المنهاجي السيوطي جـ١ جـ٢ـ
- (آثار فلسطين) حسين عمر حمادة ط١ دمشق ١٩٨٣
- (الآثار الشرقية)آرنست بابلون
- (أجانب في ديارنا) محمود العابدي عمان ١٩٧٤م
- (أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم)المقدسي البشارى ليدن ١٩٠٦م
- (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل)مجير الدين الحنبلي حـ١ ـحـ٢ عمان ١٩٧٣م
- (باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس)ابن الفركاح أوابن قاضي السلط مخطوط لدى المؤلف
- (باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس)ابن الفركاح أوابن قاضي السلط عني بنشره تشارس مايثور مطبعة دار الأيتام السورية القدس
- (بلادنا فلسطين في بيت المقدس)مصطفى مراد دباغ حـ١ -حـ٢ -حـ٣ـ-١٩٧٦م ط عمان
- (بلدانية فلسطين العربية) الاب أ.س. مرمرجي الدومنكي وقف عليها وفهرسها محمد خليل الباشا ١٩٨٧م بيروت
- (بيت المقدس من العهد الراشدي وحتى الحروب الصليبية)حمد احمد عبد الله يوسف .
- (تاريخ الحرم القدسي) عارف العارف القدس ١٩٤٧م
- (تاريخ قبة الصخرة المشرفة المسجد الأقصى المبارك ولمحة عن تاريخ القدس)عارف العارف القدس ١٩٥٠م
- (تاريخ القدس ودليلها)خليل طوطح وبوليس شحادة القدس ١٩٢٠م
- (تاريخ مدينة القدس) معين احمد محمود
- (تاريخ مدينة القدس) فاروق محمد عز الدين
- (تحصيل الأنس لزائر القدس)هشام الأنصاري المخطوط في مجموعة الخاصة بالجامعة الأردنية
- (تحفة الأدباء) الخياري
- (الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا)أبوقاسم الزياني

- (الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى)عبد الجليل حسن عبد المهدي ١٩٨٠مكتبة الأقصى عمان
- (حضارة العرب)غوستاف لوبون القاهرة ١٩٦٩م
- (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية) عبد الغني النابلسي د ت
- (الحقيقة والمجاز برحلتي لبلاد الشام ومصر والحجاز) عبد الغني النابلسي مخطوط مصور
- (الخمرة المحسية في الرحلة القدسية) مصطفى البكري الصديقي مخطوط مصور
- (رحلات في ديار الشام)احمد سامح الخالدي
- (رحلة ابن بطوطة) ابن بطوطة
- (رحلة ابن جبير)ابن جبير
- (رحلة الإمبراطور غليوم الثاني ...)خليل سكركيس بيروت المطبعة الأدبية د ت
- (الرحلة المغربية)
- (سفرنامه) ناصر خسروترجمة د. يحيى الخشاب
- (العقد الفريد)ابن عبد ربه الأندلسي القرطبي حـ٣
- (فلسطين ارض وحضارة)محمود شاهين طرابلس الغرب ـ١٩٨٥م
- (فلسطين في العهد الإسلامي)لي سترانج ترجمة محمود عمايري
- (قبل الشتات)د. وليد الخالدي
- (القدس الخالدة) عبد الحميد زايد
- (القدس الشامخة عبر التاريخ) "محمد هاشم " موسى غوشه
- (القدس الشريف)مجلة شهرية في شؤون القدس
- (قدسنا)محمود العابدي
- (كنوز القدس) رائف نجم – عبد الجليل عبد المهدي
- (مختصر كتاب البلدان) ابن الفقيه الهمذاني
- (المدارس في بيت المقدس) عبد الجليل حسن عبد المهدي حـ١ –حـ٢
- (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) ابن فضل الله العمري ح١ـ
- (المسجد الأقصى المبارك وما يتهدده من حفريات اليهود) محمد أبوحمدة.
- (معاهد العلم في بيت المقدس)د.كامل جميل العسلي
- (معجم البلدان)ياقوت الحموي حـ٥
- (المفصل في تاريخ القدس) عارف العارف ط١٩٨٦/٢ تحقيق د.اسحق موسى الحسيني
- (من آثارنا في بيت المقدس)د. كامل جميل العسلي.
- (موانح الأنس برحلتي لوادي القدس)مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي مخطوط

❖ (موسوعة العتبات المقدسة)جعفر الخليلي
❖ (الموسوعة الفلسطينية)القسم الأول حـ ١- حـ ٢- حـ ٣- حـ٤.
❖ (الموسوعة الفلسطينية)القسم الثاني حـ١ – حـ٢ – حـ٣ – حـ ٤- حـ ٥-حـ٦.
❖ مجلة هدى الإسلام عدد ٥-٦مجلد ١٧ -١٩٧٣م

* (Kathleen Kenyon) Digging up Jerusalem. London.
* (Kathleen Kenyon) Archaeology in the Holy Land. Digging up Jericho.
* (Yigael Yadin) Jerusalem Revealed Archaeology in the Holy Land 1968-1974.
* (Martin Gilbert) Jerusalem Rebirth of A City. London.
* (Alexander A. Bodely) Days in Galilee and Scenes in Judaea. London.
* (Van Max Burchem) Muslem Jerusalem.
* (Comay Goan) The Jerusalem I Love.
* (Slomo S.Gafni) The Glory of Jerusalem.
* (Jilland Leonuris) Jerusalem Song of Songs.
* (Edward Robinson, Eli Smith and Others) Biblical Researches in Palestine Vol 1-2.
* (Jerome Murphy) Holy Land An Archaeology Guide From Earliest times to 1700.
* (Marwan, Leila Buheiry) The Splendor of The Holy Land.
* (Ruth Jacoby) Selected Plans Billustrations Companion to Archaeology of Jerusalem.
* (Jerusalem Planning and Development 1974-1982
* (Jerusalem Planning and Development 1982-1985.
* (F.E Peters) Jerusalem The Holy City in The Eye
* (Steckoll Solomon. H) The Gates of Jerusalem.
* (Jacob M.Landau) Abdul Hamids Palestine.

الفهرس



المؤلف في سطور

- ولد في الكويت في٦/ ١٩٧٢/٦م

- أكمل دراسته المدرسية في الكويت وتخرج عام ١٩٨٩م - ١٩٩٠م
- وضع كتابه الأول وهوفي الخامسة عشرة من عمره وهوبعنوان " القدس الشامخة عبر التاريخ" ونال عليه التكريم والتقدير المعنوي والمادي حيث أثنى عليه ملوك ورؤساء وشخصيات عربية وغير عربية
- يقع كتابه الأول في ٣٥٠ صفحة من الحجم الكبير وهومزود بصور ملونة بعضها ينشر لأول مرة
- استضافته عدة جهات لإلقاء محاضرات عن القدس حيث استضافته كلية الدراسات التجارية بالكويت ومؤسسة عبد الحميد شومان بعمان وكذلك رابطة الكتاب الأردنيين بإربد لإلقاء محاضرات عن مدينة القدس
- يكمل الآن تعليمه في جامعة اليرموك بالأردن دارسة الصحافة والإعلام
- وضع كتابه الثاني وهوفي التاسع عشر من عمره وهوالذي بين أيدينا
- له عدة مؤلفات مخطوطة يجري اعدادها من المؤلف لترى النور في اقرب فرصة إن شاء الله .

